

## ايران بعد ليبيا.. وقبل سورية؟

عبد الباري عطوان

ليس من المؤكد أن خوض حرب ضد إيران قد يكون آخر شيء يريده الرئيس الامريكى باراك أوباما، في ظل الأزمة الاقتصادية الخائفة التي تعيشها بلاده، والعالم الغربي بشكل عام، واقترب إدارته الديمقراطية من انتخابات الرئاسة الأمريكية بعد 12 شهرا من الآن، ولكن عندما يكون بنيامين نتينياهو رئيس وزراء اسرائيل هو حاكم امريكا الفعلي، ورأس سياستها الخارجية، خاصة في منطقة الشرق الاوسط، فإن كل التحفظات توضع جانبا.

في جلسة استماع للكونغرس الامريكى حول ايران انعقدت الاسبوع الماضي، قال وزير الدفاع أن لدى وزارته خطط طوارئ، وقعهها الرئيس أوباما بنفسه، لشن عمل عسكري ضد ايران، يتدرج من عمليات محدودة في العمق الايراني الى اعلان حرب شاملة. واذ وضعا في اعتبارنا ان هذا الكونغرس بمجلسيه صق وقوسا، وبطريقة مفرزة لنتينياهو عندما خاطبه قبل بضعة اشهر، فإننا نعرف من هو صاحب الكلمة النهائية في امريكا.

في اسرائيل يتحدثون علنا عن تبني نتينياهو وزير دفاعه ايهود باراك مخططات عسكرية لضرب ايران، لتدمير برامجها النووية، بعد وصول تقارير تفيد بانها خصبت كميات كافية من اليورانيوم تسمح لها بإنتاج قنبلتين نوويتين في غضون اشهر معدودة، ولم يعد الوقت يسمح بتأجيل هذه الخطوة.

صحيفة «الغارديان» الليبرالية كشفت يوم امس عن اقدام وزارة الدفاع البريطانية على اعداد خطط للتدخل عسكريا لدعم ضربات جوية وصاروخية امريكى للمنشآت النووية الايرانية، وأكدت ان الادارة الامريكى «تسرعت» في مخططاتها في هذا الصدد.

الجنرال ريتشارد دانات رئيس هيئة اركان الجيش البريطاني يزور تل ابيب حاليا، للقاء بنظرائه الاسرائيليين والتشاور معهم، بينما يحل بباراك وزير الدفاع الاسرائيلي ضيفا على وزير الخارجية البريطاني للعرض نفسه.

\*\*\*

هناك تفسيران لا ثالث لهما لهذه التحركات، الاول ان تكون في اطار حملة نفسية مكثفة لإرهاب السلطات الايرانية، والمثلث التابع لها (سورية، حزب الله، حماس)، واعطاء اشارة طمأنة لليرانيين في الداخل. لإشغال ثورتهم ضد نظامهم مجددا، اسوة بالثورات في دول الجوار العربي غير الملكية، واصحاب هذه المدرسة يقولون ان المناشئة العلنية في الصحافة الاسرائيلية لمل هذه المواضيع الحساسة تؤيد وجهة نظرم هذه، لان خطط الهجوم العسكرية تُعدّ ولا يجري تسريها للصحف.

اما التفسير الثاني، وهو الارجح، فيقول ان الغرب جاد في تهديداته في ضرب ايران، لأن المكاسب قد تكون أكبر من الخسائر، خاصة ان هناك مئات، وربما الآلاف من الميائات العربية جاهزة لتسديد الفواتير نقدا، تماما مثلما حدث في الحرب الامريكى لتحرير الكويت واخراج القوات العراقية منها عام 1991، وتدخل حلف الناتو لاسقاط نظام القذافي في ليبيا، وهناك من يقدر الارصدة العربية الخليجية حاليا بأكثر من تريليون ونصف الترليون دولار.

ومن المفارقة ان الأكثر تحريضا على ضرب ايران، بحسب وثائق ويكيليكس، هم الاسرائيليون اولاً، والانظمة الخليجية ثانياً، حيث وصفها المهال السعودي برأس الافعى، وطلب قطعها فوراً لإراحة المنطقة من سمومها، وقرأنا مقالات تقول «ايران اولاً» واسرائيل ثانياً، ولن نستغرب ان نقرأ مقالات في الاسابيع او الاشهر المقبلة، تطالب بالتحالف مع اسرائيل لضرب ايران.

الحكومة الامريكى بدأت عملية سيطرة ايران بالاعلان عن كشف مؤامرة لانتقال السفير السعودي في واشنطن، وربما تدخل هذه العملية التصعيد الاكبر عندما يصدر تقرير هيئة الطاقة الذرية التابعة للأمم المتحدة (مقرها فيينا) يوم الخميس القادم، الذي سيتضمن اتهامات لإيران بتخصيب اليورانيوم في منشآت سرية في عمق جبل قرب قم لأغراض عسكرية، في انتهاك واضح لمعاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية.

الراي العام الامريكى الذي انهكته حروب بلاده الخاسرة في العراق وافغانستان قد يعارض اي حرب ثالثة، ولكن التحريض الاسرائيلي، والنجاح الكبير الذي حققه حلف الناتو في ليبيا، قد يجعلان قطاعا عريضا منه يغير رايه اذا ما جرى استخدام الآلة الاعلامية الجبارة المتخصصة في التضليل وغسل الخ في اقصى قوتها.

ضرب المنشآت النووية الايرانية أمر ممكن ويسير ومضمون النتائج، بسبب القدرات الامريكى والاسرائيلية الصاروخية والجوية الجبارة والمتفوقة، ولكن السؤال هو عما سيحدث في اليوم الثاني والثالث والعاشر والشهر التالي والعالم التالي وهكذا.

ايران دولة عظمى من حيث المساحة والقدرات العسكرية وعدد السكان، وعندما يرى قادتها ما حصل للرئيس العراقي صدام حسين وبلده العراق بعد الغزو الامريكى، وما حصل للعقيد معمر القذافي وأولاده وبلده، بعد تدخل حلف الناتو، وقيل كل هذا وذلك ما حدث لطالبان وافغانستان، فإنهم قد يتصرفون بطريقة مختلفة، عنوانها هدم المعبد فوق رؤوسهم ورؤوس الآخرين جميعا وأولهم اسرائيل.

\*\*\*

ربما لن ينتظر النظام الايراني طويلا قبل اطلاق عشرات الآلاف من صواريخه باتجاه اسرائيل والقواعد الامريكى في الخليج، ومن المؤكد ان حزب الله اللبناني سيضرب ليس فقط ما بعد حيفا بالصواريخ بل تل ابيب نفسها، اما النظام السوري المنهك والمتربح فقد يجد في هذه الحرب خلاصه، على امل الخروج من ازمته الداخلية.

هذه الحرب لو اشعلت فتيلها، فإنها الوحيدة التي لا يمكن التنبؤ بنتائجها، ولكن ما يمكن التنبؤ به، وبكل تأكيد، انها ستغير وجه منطقة الشرق الاوسط، بل والعالم بأسره كليا، وبصورة اكبر من متغيرات الحرب العالمية الثانية، فاما ان تنكمش اسرائيل مساحة وقوة ونفوذاً، بل وجوداً، واما ان يتحول العرب والمسلمون الى سبيائها، يركعون تحت اقدامها.

اذا اندلعت الحرب ستكون اسرائيل من يطلق الصاروخ الاول، وسيتبعها الآخرون، دما وتضامنا، ولذلك ستكون صاحبة النصيب الاكبر من الانتقام، او هكذا نفترض.

لا زبديد المبالغة في توقعاتنا بعد ان انهارت مثيلاتها في العراق في الحربين الامريكيتين الاولى والثانية، ولن نقول كثيرا على الشرايع العربي الذي كان رد فعله مخيبا للأمل، وحتى وان احدثت الثورات العربية تغييرا في مشاعره ومواقفه فإنه تغيير محدود ولم يكتمل بعد.

ما يؤلنا أننا كعرب ومسلمين مستهدفون دائما بالحروب ونهب الثورات، نخرج من حرب لنقع في أخرى، ولا مجال لاتقاط الانفاس.. أما لهذه الدائرة المهينة من نهاية قريبة؟

# لجان التنسيق تدعو للاحتجاج السلمي اليوم لاختبار نوايا الجيش 20 قتيلا غداة موافقة سورية على الخطة العربية المجلس الوطني يرفض الحوار ويدعو لرحيل النظام



سوريون يشيعون ستة قنبلتهم السورية في حمص

## دمشق - نيقوسيا - القاهرة -

### «القدس العربي» - وكالات:

في تنفيذ وعده، مشيرا الى ان «مدينة حمص كانت تقصف البارحة وصباح اليوم (امس) وخلال انعقاد الاجتماع الوزاري وعلان موافقة الحكومة السورية على الموافقة سقط 34 شهيدا»، وعمّا اذا كان المجلس الوطني يوافق على الدخول في حوار مع الحكومة السورية، قال: «لم نتحدث عن حوار، عرضنا الدخول في مفاوضات لانتقال السلطة من نظام استبدادي الى نظام ديمقراطي، وطلبا يتحدي بشار الاسد من السلطة».

احتجاجات ضد نظام الرئيس بشار الاسد في مدينة «انها» ترحب بموافقة اللجنة الوزارية العربية جهودها الرامية الى حث نداء المدنيين السوريين وحمائيتهم من رصاص امن وجيش وشيخة النظام».

واضافت انها «تسبك في جديفة قبول النظام السوري لنبود مبادرة الجامعة العربية».

كما دعت هذه اللجان الى «التظاهر السلمى» الجمعة، غداة موافقة سوريا على خطة الجامعة العربية لسحق المخرج من الأزمة.

وعملت لجان التنسيق في بيانها انها «تدعو أبناء الشعب السوري الى التحقق من نوايا النظام من خلال استمراقهم في اشكال الاحتجاج كافة».

(تفاصيل ص 5)

ايران وبيا عمرو والانشاءات وباب الدرب والبياضة والخالدية وكرم الزيتون» في حمص، لافتا الى ان «الطلاق الرصاص لا يزال يسمع في احياء عدة من المدينة».

كذلك عمدت قوات الامن السورية الى تنفيذ اعتقالات، وقال المرصد ان «أكثر من ثمانين شخصا تم اعتقالهم فجر الخميس في دير الزور (شرق) والفرق الجاوية».

وفي المقابل، تظاهر آلاف السوريين تضامنا مع النظام في مدينة طرطوس الساحلية، وشار التلاميذ الحكومي الى تظاهر مئات الاف الاشخاص دعما للقرار الوطني المستقل ورفضاً للعبث بمستقبل سورية وللتدخل الخارجي بشؤونها».

وفي القاهرة، التقى الامين العام للجامعة العربية نبيل العربي الخميس وسفرا من المكتب التنفيذي للمجلس الوطني السوري المعارض وذلك غداة موافقة دمشق على الخطة العربية لتسوية الأزمة السورية.

وسرح عضو المكتب التنفيذي للمجلس الوطني السوري سمير النشار للمحامين بعد الاجتماع ان الامين العام «اطمأنا على تفاصيل المبادرة العربية والهدف منها، في اطار حرص الجامعة العربية على ايجاد حل عربي للأزمة السورية يرتكز على ضرورة وقف اسالة الدماء في سورية».

وقال «أبلغنا الامين العام بخوفنا من عدم مصداقية النظام

سفرت اعمال القمع في سورية الخميس عن عشرين قتيلاً رغم قرار نظام الرئيس بشار الاسد بالوقف على الخطة العربية الهادفة الى اثناء القمع الدامي للحركة الاحتجاجية، وهو التزام اثار شكوك المعارضين.

ووافق النظام السوري «من دون تحفظ» على خطة تجاوز الأزمة التي تلحظ وقتا نهائيا لاعمال العنف والافراج عن جميع المعتقلين وانسحاب الجيش من المدن ومنح المراقبين ومنذوي وسائل الاعلام الدولية حرية التنقل، وذلك قبل بدء حوار بين النظام والمعارضة.

ولكن على الارض، تواصلت اعمال القمع التي اسفرت عن أكثر من ثلاثة الاف قتيل منذ منتصف اذار (مارس) بحسب الامم المتحدة، وقتل عشرون مدنيا الخميس في احياء عدة من مدينة الحمص وفق حصيلة أوردها المرصد السوري لحقوق الانسان لوكالة فرانس برس.

وقال المرصد الذي مقره في لندن «ارتفع الى عشرين عدد الشهداء المدنيين الذين قتلوا الخميس في احياء تل الشور ووادي

## مظاهرات بوسط القاهرة تضامنا مع ايمن نور احتجاجا على قرار منعه من العمل السياسي

### القاهرة - وكالات: تظاهر مساء الخميس

العشرات من أنصار الدكتور ايمن نور بميدان طلعت حرب بوسط القاهرة، بمشاركة أنصار حملة دعم محمد البرادعي لنولي الرئاسة، تضامنا مع نور وللتعبير عن رفض القرار الذي اصدرته محكمة القضاء في وقت سابق بمنعه من العمل السياسي ورد الانتقام الذي تقدم به لإلغاء حكم الذي كان قد صدر ضده ايمان عبد الرئيس السابق حسني مبارك في القضية المعروفة اعلاميا باسم «قضية تزوير وثوكالات حزب الغد» عام 2005.

ورفع أنصار نور شعارات تضامنا مع المحامي المعروف، كتوبا عليها «نور رئيسا لخص 2011»، وهاجم المشاركون في التظاهرة المجلس العسكري الحاكم، وردوا هتافات تقول «ياالله يعرفون انهم يظلمون مصر»، ورددوا هتافات تقول «ياالله وعسكرك يحكم مدني ليه»، ورتوتونا ولايه».

ورد أنصار الدكتور محمد البرادعي «البرادعي

## قراصنة اترك يتبنون اختراق الموقع الالكتروني للصحيفة

## مسلمو فرنسا ينددون بأجواء معادية للإسلام ويدينون حرق صحيفة «شارلي ابيدو»

صراحة، كان له رأي مخالف بشأن احتمال تورط متطرفين اسلاميين في الحادث.

وقال «على صفحة موقع شارلي ابيدو الالكتروني التي تعرضت للقراصنة كتب «نبي الاسلام القديم، وهذا يتم على ان القراصنة الذين سطوا على الموقع ليسوا على دراية بمعتقدات المسلمين الذين يؤمنون بان القدرة لله وحده وليس لنبيه».

وقد تبنت مجموعة من «قراصنة المعلوماتية» الاتراك اختراق الموقع الالكتروني لشارلي ابيدو في باريس، كما اعلن موقع حافي الخميس.

وبررت هذه المجموعة التي تطلق على نفسها اسم ايكبسيلار هذا العمل بأنه تعبير عن «الاحتجاج على مشنورة تهاجم معتقداتنا وقيمنا الاخلاقية».

وتعرضت صفحة الصحيفة على موقع فيسبوك لسيل

وقد دمر مقر «شارلي ابيدو» الفرنسية الساخرة التي نشرت على صفحتها الاولى رسما كاريكاتوريا للنبى محمد، ليل الثلاثاء الأربعاء في حريق بغل فاعل استنكرته السلطات التي لم تستبعد وقوف اسلاميين متطرفين وراءه.

وكانت الصحيفة التي تباع حوالي 60 الف نسخة، قررت جعل النبي محمد «رئيس تحريرها، لعهد الاربعة» احتفالا بفضوه، حزب النهضة الاسلامي في تونس والاعلان عن الشريعة ستكون مصدر التشريع في ليبيا.

ونشرت على صفحتها الاولى صورة للنبى محمد يبدو فيها مسرورا مع عبارة 100% جلدة اذا لم تتووتا من الضحك».

في المقابل فإن محمد موسوي رئيس المجلس الفرنسي للدين الاسلامي، وهو هيئة استشارية بشأن القضايا المتعلقة بالاسلام، والذي دان الحريق «بأشد العبارات

باريس - اف ب: اذا كان مسلمو فرنسا قد دانوا باجتماع وبحزم الحريق الاجرامي الذي اتى على مقر اسبوعية «شارلي ابيدو» التي نشرت الاربعة رسما كاريكاتوريا للنبى محمد والذي نسب الى متطرفين مسلمين او ربما غير مسلمين لانهم يشعرون بالقلق من مناخ «معاد للاسلام».

فرغم الادانة الصارمة لهذا الحادث يقول مسلمو فرنسا ان هناك «مناخا معاديا للاسلام» بسود اوروبا منذ بعض الوقت ولا بد ان يزداد تفاقما مع اي استفزاز بشأن موضوع الديانة الشديدة الحساسية.



# التكاليف ستفوق المكاسب والعمق الإسرائيلي ليس جاهزا لتحمل الضربات الصاروخية رئيس الموساد السابق يحذر من الهجوم على إيران ويطالب قادة الدولة العبرية بالتفكير جديا بالتبعات



جنود إسرائيليون يتدربون على انقاذ المصابين بأي هجوم كيميائي ضمن الاستعدادات لحرب كيميائية

في إسرائيل يعتقدون أن داغان يظن بأن باراك تحديدا لا يرى أي تداعيات سلبية لقرار استهداف إيران، وأن نتنياهو هو أسير الفكرة القائلة أن مسؤولية تجنب وقوع أي حرقه جديدة تقع على عاتقه شخصيا، علاوة على ذلك، أشارت المصادر عينها إلى أن نتنياهو يريد تحويل الأنظار عن مشاكله مع الفلسطينيين. وتشدد المصادر عينها على أنه ثمة حرب داخل منظومة الأمن الإسرائيلية، وحرب على مستوى التحليلات الصادرة. يقود داغان معسكر السنويين الراهنين والسابقين المقنعين بأن نتنياهو يجب أن يخصص كل وقته لمحاولة اقناع الرئيس باراك أوباما بأن الولايات المتحدة وحدها قادرة على إبطل مفعول التهديد الإيراني، مع تأكيد ضرورة أن يلقي نتنياهو فكرة شن اعتداء إسرائيلي نهائيا. لكن داغان أفعل أمرا واحدا، أن انتقاداته العلنية قد تؤدي إلى حث إسرائيل على إطلاق الهجوم في مرحلة أبكر. فهو أضعف بمواقفه مصادقية نظام الردع الإسرائيلي.

وتشك وكالات الاستخبارات الغربية وإدارة أوباما والوكالة الدولية للطاقة الذرية بأن قادة إيران يتجهون تدريجيا نحو تصنيع قنبلة نووية، وقد ترجعت مخاوفهم الآن من شن ضربة إسرائيلية مقارئة بالنسبة الماضية، وبحسب مصادر في الاستخبارات فإن الإيرانيين يظنون أن تصريحات داغان تعكس موقف مؤسسة الدفاع الإسرائيلية. لكن الواقع مغاير، ذلك أنه في حال أقدمت إسرائيل على مهاجمة برنامج إيران

ضد منشآت إيران النووية؟ إن الجواب عن هذا السؤال يسقط الضوء على وجود انقسام هائل داخل مؤسسة الأمن القومي في إسرائيل، كما أنه يشير إلى أن داغان هو خير استراتيجي أعرف، مع أن أحدا لا يضاهيه على مستويات التخريب والإغتيال والتجسس.

وبحسب المصادر في تل أبيب، فإن يعتبر أن تكاليف أي ضربة إسرائيلية على إيران ستفوق المكاسب المتوقعة، وفق تحليلاته لن يكون أي اعتداء مماثل مشابه للتفجير الإسرائيلي الذي استهدف مفاعل أوزيوك النووي في العراق، عام 1981، لأن العراق ركز برنامجه النووي في مكان واحد. أما برنامج إيران النووي، فهو منتشر في أنحاء البلد، ومن المعروف أن إيران تقع على مسافة أبعد من العراق، كذلك، يبقى محللون في (الموساد) بأن إيران ستستمر عملاءها في حزب الله اللبناني بإطلاق آلاف الصواريخ على إسرائيل، نتيجة لذلك، قد تضطر القوة الجوية الإسرائيلية إلى وقف هجومها على إيران للدفاع عن إسرائيل ضد اعتداء متعدد الجبهات.

ومع ذلك، تصيف المصادر، يعتبر الموساد، فخبره من الأجهزة الأمنية في الدولة العبرية، أن برنامج إيران النووي يطرخ تهديدا جديا على وجود إسرائيل، وهي تدرك أن مجرد احتمال شن اعتداء إسرائيلي يساهم في كبح طموحات إيران، بالتالي، ما الذي سبب خلاف داغان مع المسؤول السابق عنه، أي نتنياهو، وما سبب قراره بإضعاف موقفه علنا، الأمر الذي أدى إلى طرح جميع الخيارات على الطاولة بحسب العبارة الرائجة، المحللون

## الناصرة - «القدس العربي»

### من زهير أندراوس:

اعتبر مفيد داغان رئيس (الموساد) السابق، في خطابين القاهما حديثاً، أن ضرب إيران فكرة غبية، وقال إن التحدي الحقيقي الذي ستواجهه إسرائيل سيكون مستحيلاً، وقد أوضح أن رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو ووزير الأمن، إيهود باراك يقودان إسرائيل إلى حرب لا يمكن أن تفوز بها.

وأمس الخميس سلط الإعلام العبري المرّة الثالثة خلال عدة أشهر الضوء على الخطاب الجديد الذي القاه داغان في النادي الاقتصادي والتجاري بتل أبيب، حيث عاد وأكد على أنّ القضية الإيرانية شائكة ومعقدة ومركبة، وأنه يتحتم على صناع القرار في تل أبيب، أن يأخذوا بعين الاعتبار تداعيات الضربة العسكرية على إيران، وأن يفكروا جيدا وجديا في اليوم الذي سبلي الضربة، في تلميح واضح إلى الرد المؤلم الذي ستستفاهه الدولة العبرية من طهران ومن حلقها في المنطقة بالنتيجة.

وأضاف أنه تعاون مع مسؤولين أمنيين لإعارة أي مغامرة خطيرة حث كان يشغل منصفه.

وكشده تابع قائلًا: أخشى الآن عدم وجود أحد ليرد نتنياهو وباراك، على حد تعبيره، يشك اليوم سؤال ملح في إسرائيل: لماذا يريد داغان أي زعيم إسرائيلي يفكر في توجيه ضربة استباقية

## أوباما: يجب مواصلة الضغط على طهران.. وصالح يي حذر امريكا ان تضع نفسها على «مسار تصادمي» مع بلاده صحيفة بريطانية: لندن وواشنطن تضعان خططا مشتركة لمهاجمة إيران

## أوباما: يجب مواصلة الضغط على طهران.. وصالح يي حذر امريكا ان تضع نفسها على «مسار تصادمي» مع بلاده صحيفة بريطانية: لندن وواشنطن تضعان خططا مشتركة لمهاجمة إيران

### واشنطن - من سوزان كورنوي:

وافقت لجنة تابعة للكونجرس الأمريكي الاربعة على تشديد العقوبات على إيران لتشمل البنك المركزي في طهران في أعقاب مؤامرة إيرانية مزعومة لاعتقال السفير السعودي لدى واشنطن.

وأمام التشريع الذي يحظى بموافقة الحزبين الجمهوري والديمقراطي فرص طيبة للحصول على موافقة مجلس النواب الأمريكي في المستقبل القريب، ويعكف مشرعون في مجلس الشيوخ من كلا الحزبين على إعداد تشريع مماثل مما يزيد من احتمال أن تصير صيغة ما قانونا، وقالت النائبة الجمهورية إيلينا روس-بيليتين رئيسة لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب والتي ترعى تشريع القانون في المجلس، «نحن أن نتمتع من... ومع هذه التشريعات على مكتب الرئيس في وقت مناسب لتقديم هدية لطيفة للنظام الإيراني بمناسبة العطلات»، ويلزم التشريع الرئيس الأمريكي برفض عقوبات على البنك المركزي الإيراني إذا التضح إن البنك يقدم تسهيلات للإرهاب والتطوير الأسلحة النووية أو يدعم قوات الحرس الثوري الإيراني، وقال النائب الديمقراطي هوارد برمان الذي اقترح البند الخاص بالبنك «اعتقد أن البنك المركزي الإيراني ليس متورطا في تلك الأنشطة بحسب ما اعتقد أيضا أنه التحرك الرئيسي لهذه الأنشطة».

وستمنع العقوبات فعلياً أي بنك اجنبي له تعاملات واسعة مع البنك المركزي الإيراني من التعامل مع الاقتصاد الأمريكي. ووافقت لجنة في مجلس النواب على التشريع في اقتراح، ويتضمن التشريع توسيع وتشديد العقوبات الأمريكية

تتعمد على القوة وحسب... وأضاف «بالعجب نحن مستعدون للأسوأ لكننا نتعشم أن يفكروا مرتين قبل أن يضعوا أنفسهم

وحيث سئل عن تجربة صاروخية أجرتها إسرائيل الاربعة قال صالح «هذا ليس مهما بل إنه ليس شيئاً نشتغل به أنفسنا».

وقال الرئيس الأمريكي باراك أوباما إنه اتفق مع نظيره الفرنسي نيكولا ساركوزي خلال محادثات أمس الخميس على ضرورة مواصلة الضغط على إيران بشأن برنامجه النووي.

وقال أوباما للمصحافيين بعد محادثات مع ساركوزي قبل بدء قمة رؤساء دول مجموعة العشرين في منتجع كان الفرنسي «سحنت لنا فرصة الحديث عن طائفة من القضايا الأمنية».

وأضاف «من بين القضايا التي أود أن أشير إليها على وجه الخصوص قضية التهديد المستمر الذي يشكله البرنامج النووي الإيراني، من المقرر أن تنشر الوثيقة الكالة الدولية للطاقة الذرية تقريراً عن برنامج إيران النووي الأسبوع القادم واتفق الرئيس ساركوزي معي على ضرورة ممارسة ضغط لم يسبق له مثيل على إيران كي تفرح بالتزاماتها».

■ عواصم - وكالات: كشفت صحيفة «ديلي ميل»، أمس الخميس أن بريطانيا والولايات المتحدة تضعان خططا مشتركة لمهاجمة إيران،

وستزيد أجواء التوتر في منطقة الشرق الأوسط.

وقالت الصحيفة إن رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون والرئيس الأمريكي باراك أوباما يستعدان للحرب بعد تواتر تقارير تفيد بأن إيران تملك الآن ما يكفي من اليورانيوم المنخفض لإنتاج أربعة أسلحة نووية.

وأضافت أن نظام الرئيس محمود أحمدي نجاد في طهران تم ربطه بثلاث مؤامرات اغتيال على أرض اجنبية، وقلق لمسؤولين بريطانيين بارزين.

وأشارت الصحيفة إلى أن إسرائيل أجرت بنجاح تجربة إطلاق صواريخ قادر على حمل رؤوس نووية حربية، فيما يعمل وزراءها بنيامين نتنياهو ووزير دفاعها إيهود باراك على إعداد هجوم وقائي ضد طهران.

وقالت ان من المرجح أن توافق بريطانيا على أي قرار تعتمده الولايات المتحدة لغزو إيران وأصدرت حكومتها تعليمات إلى وحدة خاصة بوزارة الدفاع للعمل على وضع استراتيجية

التي ستستخدمها سيجرح ما كل من يرثه، وتابعة الدراسة قائلة إنه على المدى القصير لا يوجد أي سبب للمقلق من التغييرات في السعودية، فتعين الأمير نايف وليا للعهد يوفّر الاستقرار المطلوب في المملكة، مشيرة إلى أن الملك عبد الله نفسه تغذ عملية الإصلاح بشكل بطيء للغاية، وكان آخرها السماح للسناء بالترشح لمنصب المجلس البلدي، ولكن تحركات الملك عبد الله تعتبر بطيئة جداً للإصلاحيين الحقيقيين، والفترة العام الماضي.

وأكد راسموسين للصحافة في بروكسل «إن الحقيقة الجهرية هي أنهم أعداء أفغانستان، ولهذا السبب سوف نحمل على شبكة حقاني لنوقف هجماتهم على قواتنا وهي تعمل على أفغانستان».

وقال راسموسين للمصحافيين في بروكسل «إن الحقيقة الجهرية هي أنهم أعداء أفغانستان، ولهذا السبب سوف نحمل على شبكة حقاني لنوقف هجماتهم على قواتنا وهي تعمل على أفغانستان».

وقال راسموسين للصحافة في بروكسل «إن الحقيقة الجهرية هي أنهم أعداء أفغانستان، ولهذا السبب سوف نحمل على شبكة حقاني لنوقف هجماتهم على قواتنا وهي تعمل على أفغانستان».

التي ستستخدمها سيجرح ما كل من يرثه، وتابعة الدراسة قائلة إنه على المدى القصير لا يوجد أي سبب للمقلق من التغييرات في السعودية، فتعين الأمير نايف وليا للعهد يوفّر الاستقرار المطلوب في المملكة، مشيرة إلى أن الملك عبد الله نفسه تغذ عملية الإصلاح بشكل بطيء للغاية، وكان آخرها السماح للسناء بالترشح لمنصب المجلس البلدي، ولكن تحركات الملك عبد الله تعتبر بطيئة جداً للإصلاحيين الحقيقيين، والفترة العام الماضي.

وأكد راسموسين للصحافة في بروكسل «إن الحقيقة الجهرية هي أنهم أعداء أفغانستان، ولهذا السبب سوف نحمل على شبكة حقاني لنوقف هجماتهم على قواتنا وهي تعمل على أفغانستان».

وقال راسموسين للصحافة في بروكسل «إن الحقيقة الجهرية هي أنهم أعداء أفغانستان، ولهذا السبب سوف نحمل على شبكة حقاني لنوقف هجماتهم على قواتنا وهي تعمل على أفغانستان».

وقال راسموسين للصحافة في بروكسل «إن الحقيقة الجهرية هي أنهم أعداء أفغانستان، ولهذا السبب سوف نحمل على شبكة حقاني لنوقف هجماتهم على قواتنا وهي تعمل على أفغانستان».

التي ستستخدمها سيجرح ما كل من يرثه، وتابعة الدراسة قائلة إنه على المدى القصير لا يوجد أي سبب للمقلق من التغييرات في السعودية، فتعين الأمير نايف وليا للعهد يوفّر الاستقرار المطلوب في المملكة، مشيرة إلى أن الملك عبد الله نفسه تغذ عملية الإصلاح بشكل بطيء للغاية، وكان آخرها السماح للسناء بالترشح لمنصب المجلس البلدي، ولكن تحركات الملك عبد الله تعتبر بطيئة جداً للإصلاحيين الحقيقيين، والفترة العام الماضي.

وأكد راسموسين للصحافة في بروكسل «إن الحقيقة الجهرية هي أنهم أعداء أفغانستان، ولهذا السبب سوف نحمل على شبكة حقاني لنوقف هجماتهم على قواتنا وهي تعمل على أفغانستان».

وقال راسموسين للصحافة في بروكسل «إن الحقيقة الجهرية هي أنهم أعداء أفغانستان، ولهذا السبب سوف نحمل على شبكة حقاني لنوقف هجماتهم على قواتنا وهي تعمل على أفغانستان».

وقال راسموسين للصحافة في بروكسل «إن الحقيقة الجهرية هي أنهم أعداء أفغانستان، ولهذا السبب سوف نحمل على شبكة حقاني لنوقف هجماتهم على قواتنا وهي تعمل على أفغانستان».

## الناتو يتعهد بممارسة «ضغوط عسكرية شديدة» على جماعة حقاني في أفغانستان مقتل 5 انتحاريين وحارسي أمن وجرح 5 أشخاص بتفجير واشتباكات هيرات الأفغانية

المهاجمين والقوات الأمنية. ولم تعلن أية جهة بينها حركة «طالبان» ومسؤوليتها عن الهجوم. وتقع الشركة في شارع أساسي يودي إلى مطار هيرات الرئيسي، يسلكه غالباً عناصر قوات المساعدة الدولية في أفغانستان والأهداف الغربية.

وقال راسموسين للمصحافيين في بروكسل «إن الحقيقة الجهرية هي أنهم أعداء أفغانستان، ولهذا السبب سوف نحمل على شبكة حقاني لنوقف هجماتهم على قواتنا وهي تعمل على أفغانستان».

وقال راسموسين للصحافة في بروكسل «إن الحقيقة الجهرية هي أنهم أعداء أفغانستان، ولهذا السبب سوف نحمل على شبكة حقاني لنوقف هجماتهم على قواتنا وهي تعمل على أفغانستان».

التي ستستخدمها سيجرح ما كل من يرثه، وتابعة الدراسة قائلة إنه على المدى القصير لا يوجد أي سبب للمقلق من التغييرات في السعودية، فتعين الأمير نايف وليا للعهد يوفّر الاستقرار المطلوب في المملكة، مشيرة إلى أن الملك عبد الله نفسه تغذ عملية الإصلاح بشكل بطيء للغاية، وكان آخرها السماح للسناء بالترشح لمنصب المجلس البلدي، ولكن تحركات الملك عبد الله تعتبر بطيئة جداً للإصلاحيين الحقيقيين، والفترة العام الماضي.

وأكد راسموسين للصحافة في بروكسل «إن الحقيقة الجهرية هي أنهم أعداء أفغانستان، ولهذا السبب سوف نحمل على شبكة حقاني لنوقف هجماتهم على قواتنا وهي تعمل على أفغانستان».

وقال راسموسين للصحافة في بروكسل «إن الحقيقة الجهرية هي أنهم أعداء أفغانستان، ولهذا السبب سوف نحمل على شبكة حقاني لنوقف هجماتهم على قواتنا وهي تعمل على أفغانستان».

وقال راسموسين للصحافة في بروكسل «إن الحقيقة الجهرية هي أنهم أعداء أفغانستان، ولهذا السبب سوف نحمل على شبكة حقاني لنوقف هجماتهم على قواتنا وهي تعمل على أفغانستان».

التي ستستخدمها سيجرح ما كل من يرثه، وتابعة الدراسة قائلة إنه على المدى القصير لا يوجد أي سبب للمقلق من التغييرات في السعودية، فتعين الأمير نايف وليا للعهد يوفّر الاستقرار المطلوب في المملكة، مشيرة إلى أن الملك عبد الله نفسه تغذ عملية الإصلاح بشكل بطيء للغاية، وكان آخرها السماح للسناء بالترشح لمنصب المجلس البلدي، ولكن تحركات الملك عبد الله تعتبر بطيئة جداً للإصلاحيين الحقيقيين، والفترة العام الماضي.

وأكد راسموسين للصحافة في بروكسل «إن الحقيقة الجهرية هي أنهم أعداء أفغانستان، ولهذا السبب سوف نحمل على شبكة حقاني لنوقف هجماتهم على قواتنا وهي تعمل على أفغانستان».

وقال راسموسين للصحافة في بروكسل «إن الحقيقة الجهرية هي أنهم أعداء أفغانستان، ولهذا السبب سوف نحمل على شبكة حقاني لنوقف هجماتهم على قواتنا وهي تعمل على أفغانستان».

وقال راسموسين للصحافة في بروكسل «إن الحقيقة الجهرية هي أنهم أعداء أفغانستان، ولهذا السبب سوف نحمل على شبكة حقاني لنوقف هجماتهم على قواتنا وهي تعمل على أفغانستان».



## العراق: مقتل 12 شخصا في ثلاثة تفجيرات بالبصرة وستة في تفجيرين استهدفا ميليشيات الصحوة في بعقوبة



■ بغداد - بعقوبة - وكالات: قال مسؤولون أمنيون ومسؤولون في المجال الطبي في العراق أنه وقع انفجاران بينما كان يتجمع عدد من أفراد مجالس الصحوة السننية الموالية للحكومة لاستلام رواتبهم في مدينة بعقوبة الخميس مما أدى إلى مقتل ستة أشخاص وإصابة العشرات، وتكررت مصادر أمنية وشهود عيان أن انفجاريا فجر حزاما ناسفا بين أفراد مجالس الصحوة قرب بوابات مقر عسكري في غرب بعقوبة بينما انفجرت سيارة ملقومة في مكان قريب بعد ذلك بساعات دقائق.

وتقع بعقوبة عاصمة محافظة ديالى وهي معقل سابق لتنظيم القاعدة على بعد نحو 65 كيلومترا شمال شرقي بغداد. وسلط الهجوم الضوء على مشاشة الوضع الأمني في العراق في الوقت الذي تعمل فيه الولايات المتحدة على سحب جنودها المتبقين من العراق وبعدهم 33 الفا بحلول 31 كانون الأول (ديسمبر). ويقول مسؤولون عسكريون إن المتشددين قد يصعبون من هجماتهم.

وفي وقت متأخر الأربعاء انفجرت ثلاث دراجات نارية ملقومة خارج ثلاثة مقاه في وسط البصرة بجنوب البلاد. وقال رئيس الدائرة الصحية في البصرة إن التفجيرات أسفرت عن مقتل 12 شخصا وإصابة 70 آخرين.

وعالما ما يكون أفراد مجالس الصحوة -وهي ميليشيات سننية حملت السلاح ضد القاعدة وساهمت في تحويل مسار الحرب- أهدافا للمتشددين السننية في العراق.

عمال ينظفون آثار التفجير في البصرة

من بين القتلى وإن 17 من الصحوة وثلاثة جنود وستة من رجال الإطفاء وأربعة مسعفين من بين المصابين. وبرغم تراجع حدة العنف إلى حد كبير منذ بلوغ العنف الطائفي ذروته في عامي 2006 و2007 إلا أن العراق ابتلي بتمتر سني مرتبط بالقاعدة وميليشيات شيعية تشن عشرات التفجيرات والهجمات كل شهر.

وبحسب أحدث الإحصاءات الحكومية ارتفع عدد المدنيين الذين قتلوا في أعمال عنف بالعراق في تشرين الأول (أكتوبر) إلى 161 من 110 في أيلول (سبتمبر).

## مع تبقي أقل من 60 يوما على الانسحاب الكامل للقواتها في البلاد الولايات المتحدة تسعى للاحتفاظ بمعقل مهم في العراق

وأجمعت وزارة الدفاع الأمريكية (البيتاجون) عن التعقيب. وعلق القبط على دقوق في آذار (مارس) عام 2007 وادعى في البداية أنه أصم وأبكم، واتهمته القوات الأمريكية بأنه يعمل لحساب قوة القدس الإيرانية وتقول إنه انضم لحزب الله اللبناني عام 1983.

وقال المسؤول العسكري العراقي الكبير إنه محتجز في سجن تديره الولايات المتحدة بالاشتراك مع إسرائيل كما أشار إلى جهود يبذلها أفراد في لبنان وإيران لتسليمه.

وأضاف دون إسهاب «الإيرانيين واللبنانيون يحاولون استعادته من خلال التفاوض مع الحكومة العراقية».

ولم تتضح الخيارات المتاحة لأوباما في التعامل مع دقوق إذا خرج من العراق. ومن غير المرجح فيما يبدو أن تكون لدى الرئيس الأمريكي رغبة في ضمه إلى سجننا مع معتقل غوانتانامو بكونا الذي وعد بإطلاقه لكنه لم ينجح في تحقيق هذا حتى الآن.

ويقول روبرت تشيزني الخبير في قانون قضية دقوق الإزهاج بكيفية التحقيق في جامعة تكساس إن قضية دقوق تتوز الأمانة القانونية التي يواجهها أوباما في سياسة التعامل مع المعتقلين، وعلى الرغم من أن دقوق نظريا قد يمثل أمام محكمة مدينية أمريكية فإن أكثر ملامة مهمة فيما يبدو سيكون التؤل أمام لجنة عسكرية أمريكية كذلك الموجودة في جوانتانامو نظرا لأنشطته القتالية الأرومة. لكن إذا كان اختيار الإدارة فأنها ستعزز تفهقات شرسة.

وقال تشيزني «إذا قمت بالامر بطريقة ما يعضب اليسار وإذا قمت به بطريقة أخرى يعضب اليمين».

وكتب السناتور الجمهوري جون مكين وزعيم الجمهوريين بمجلس الشيوخ ميتش كونيول من 18 من المتمرعين الآخرين رسالة لوزير الدفاع ليون بايتا في يوليو تموز قائلا فيها إن نقل دقوق إلى جوانتانامو سيكون أفضل قرار.

وأضافوا «من الواضح تماما أن الخيار السياسي الذي يقلل المخاطر على سلامة الأمريكيين التي أقمى درجة هو القرار الذي ترفض الإدارة فيما يبدو بجهت --- قانون الاعتقال العسكري في غوانتانامو بمحاكمة وبدون محاكمة أمام لجنة عسكرية». وحذروا من أن المحاكم العراقية ربما لا تستطيع إبدائه إذا أصبح في حوزة العراق.

وكتب المشرعون «إذا لم يعد في حوزة الولايات المتحدة فإن دقوق بلا أدنى شك سيعدو إلى ساحة القتال وستأنف أنشطته الإزهاية ضد الولايات المتحدة وض مصالحنا» (روبرتز)

وكان يونيس محمد أحد أفراد مجالس الصحوة الذين كانوا ينتظرون استلام رواتبهم عندما وقع التفجيران في بعقوبة. وقال أنه كان يسبح لرجال الصحوة بالدخول للقاعدة في مجموعات كاجراء امئي.

وأضاف مسعنا دوي انفجار داخل المقر وتبعه إطلاق نار، شعربنا بالذعر والخوف واضطررنا وبدأنا العدو باتجاه الشارع الرئيسي خوفا من أن يتبع التفجير بتفجير آخر».

وتابع «شاهدنا سيارة مدينية تسير باتجاهنا واحسنا انها سيارة ملقومة فوقعنا انفجاريا. ثم انفجرت... طرت في الهواء ثم ارتيمت على الارض... شاهدت

## واشنطن - بغداد - من فيل ستيوارت وسؤدد الصالحي:

قال مسؤولون أمريكيون وعراقيون إن الولايات المتحدة تسعى للاحتفاظ بأهم معتقل لديها في العراق مع تبقي أقل من 60 يوما على الانسحاب الكامل للقوات الأمريكية من البلاد.

ولم يتضح فيما إذا كانت بغداد ستوافق - وهو أمر تحجم عنه إلى حد بعيد فيما يبدو - أو إلى أين ستأخذ الولايات المتحدة إذا أصبح في حوزتها.

ويجب تسليم على موسى دقوق عضو حزب الله اللبناني للسلطات العراقية بحلول نهاية العام بموجب الاتفاق الأمني بين الولايات المتحدة والعراق. ويشتهر أن دقوق خطط لعملية خطف عام 2007 أسفرت عن مقتل خمسة من أفراد الجيش الأمريكي.

لكن مشرعين أمريكيين يخشون من الالتمس العراق من الإبقاء على دقوق المولود في لبنان لفترة طويلة. وقال مسؤولان أمريكيان أن عليهما نشر اسميهما إن إدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما تود أن يسلمه العراقيون للولايات المتحدة.

وسيلتص مصير دقوق والسؤال الصعب حول ما ستعقله به الحكومة الأمريكية الضوء على واحدة من أكبر المشكلات التي تواجه أوباما خلال تنفيذ خطته التي أعلنها الشهر الماضي بالانسحاب الكامل من العراق.

وعلى الرغم من تراجع العنف إلى حد كبير منذ أن بلغ ذروته خلال الصراع الطائفي بالعراق فالنقلات لانتزال تحيط بقدره بغداد على التعامل مع المتشددين بما فيهم دقوق المهم بتدريب متطرفين عراقيين على كيفية استخدام قذائف الورد في الأرواح.

وكانت العبارة المصرية «السلام» 98، غرقت في البحر الأحمر في سباط (فبراير) 2006 وهي في طريقها من ميناء ضبا السعودية إلى مرفأ سفاجا المصري على رين من خلال أربع وحدات نقل.

وقرر وزير النقل المصري على زين العابدين راكب كانوا على متنها.



أحمد عز المصرية بإنشاء مقر انتخابية بالمدن حيث يقم هؤلاء خارج مصر، وذلك لإعلاء لبدا السواوة بين المواطنين ووفقا لما جاء بقانون مباشرة الحقوق السياسية.

## القضاء العسكري يرفض طعنا للإفراج عن ناشط سياسي.. والمجلس الأعلى يكلف الحكومة بتسهيل إجراءات المصريين بالخارج في الانتخابات

علاء رفض الرد على أسئلة المحقق العسكري، مؤكدا أنه يجب التحقيق معه أمام قاضيه الطبيعي كشخص مدني لا يجوز عرضه على النيابة العسكرية.

وكان العشرات من النشطاء السياسيين والقوقيين نظمو، في وقت سابق امس، وقفة تضامنية مع علاء عبد الفتاح أمام النيابة العسكرية، للمطالبة بخلاء سبيله ووقف قرار صدر في 30 تشرين الأول (أكتوبر) الماضي بحبس احتياطيا لمدة 15 يوما.

وترفض أغلبية الأحزاب المدنية والحركات والإتلافات الثورية إحالة المدنيين إلى القضاء العسكري، وتطالب بإعادة محاكمة من أدين منهم أمام القضاء المدني.

من جهة أخرى رغب المجلس الأعلى للقوات المسلحة المصرية بحكم المحكمة الإدارية بتكمن المصريين في الخارج من التصويت بالانتخابات النيابية القادمة. وقال التلفزيون المصري إن المجلس كلف، خلال اجتماع عقده الخميس مع مجلس الوزراء الصغر، رئيس مجلس الوزراء الدكتور عصام شرف بالبحث في آليات تكمن المصريين بالخارج من التصويت، وتوفير الأجواء المناسبة لذلك.

وكانت محكمة القضاء الإداري قضت، أواخر شهر تشرين الأول (أكتوبر) الماضي، بأحقية المصريين بالخارج في التصويت بالانتخابات النيابية المقبلة المرتبقة أواخر الشهر الجاري، والتمت الحكومة

شركات مملوكة له في الخارج». وفي سبتمبر أيلول حكمت محكمة جنابيات الجيزة على عز بالسجن لمدة عشر سنوات وتغريمه 330 مليون جنيه لإدانته بالحصول بطريق غير مشروع على أكثر من خمسة لإقامة مصانع حديد في محافظة السويس شرقي القاهرة.

ويعد إسقاط سابقين ورجال أعمال بالفساد شملت تقدم مئات المصريين بيلاعات إلى السلطات اتهمت زراء ومسؤولين سابقين ورجال أعمال بالفساد شملت رئيسي الوزراء السابقين أحمد نظيف وعاطف عبيد وعددا من الوزراء والمسؤولين السابقين وصدرت أحكام لإدانته على بعضهم وما زالت قضايا أخرى منظورة.

وكان مطلب تطهير البلاد من الفساد أحد أبرز مطالب الانتفاضة التي استمرت 18 يوما. وتقول صحف محلية إن سلطات التحقيق تنظر المزيد من الاتهامات لمسؤولين سابقين ورجال أعمال بالفساد، إلى ذلك رفضت النيابة العسكرية في مصر، الخميس، طعنا للإفراج عن الناشط السياسي والمدون علاء عبد الفتاح، المحسوس احتياطيا لالتامه بالتهمة من سرقة سلاح ناري والتحريض ضد القوات المسلحة واتلاف منشآت عامة.

وقال الناشط السياسي أحمد وحيد من حركة شباب (6 أبريل) ليونائيد برس إنترناشونال، إن

## حريق العبارة في البحر الأحمر: مصرع اردني وانقاذ اكثر من 1200 معظمهم مصريون



رجال إطفاء يحاولون إطفاء سفينة التيران في العبارة

بالمئة من الحريق الذي اندلع في العبارة «بيلا»، وأوضح أن «الحريق اندلع خلال رحلة العبارة من ميناء العقبة إلى ميناء تويبع (على البحر الأحمر) وبدأ في الجراج الموجود في الدور الأرضي بالعبارة والذي يحمل سيارات النقل والالتا». وأضاف أنه «تم نقل 813 راكبا من ركاب العبارة إلى ميناء تويبع وجارى نقل 400 آخرين».

وأكّد المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية عمرو رشدي للصحافيين بأنه «سيتم نقل الركاب المصريين إلى ميناء الدرة الأردني الواقع على الحدود المصرية حيث ينتظرهم هناك طاقم القنصلية المصرية بقيادة المستشار محمد عليوه فنقل مصر في العقبة، وسيقوم أعضاء القنصلية بتقديم العناية اللازمة للمواطنين المصريين والتنسيق مع السلطات الأردنية بشأن أوضاهم».

وقال اللواء نبيل بطان نائب رئيس مجلس إدارة شركة الجسر العربي إن اجتماعا مصريا عراقيا إرنيا سيعقد خلال ساعات ليبحث موقف العبارة «بيلا» التي اندلع فيه الحريق صباح اليوم. وأكد بطان لوكالة أنباء الشرق الأوسط أنه «نظرا لأن شركة الجسر العربي مملوكة ل

القاهرة - رويترز - يو بي أي - قالت مصادر قضائية إن الأعمال السياسية ورجل الأعمال المصري البارز أحمد عز أحيل الخميس إلى محكمة جنابيات القاهرة متهما بغسل أموال قدرتها النيابية العامة بأكثر من مليار دولار.

وعز الذي كان مقربا من أسرة الرئيس السابق حسني مبارك مسجون من قبل لإدانته في قضية فساد.

وشغل عز منصب الأمين العام المساعد للحزب الوطني الديمقراطي وأمين التنظيم بالحزب لسنوات قبل حل الحزب الذي كان يحكم مصر بحكم محكمة بعد الإطاحة بمبارك في الانتفاضة الشعبية في شباط/فبراير.

وقال مصدر «وافق النائب العام المستشار عبد الجيد محمود على إحالة أحمد عز للمحاكمة بعد أن نسيت إليه نيابة أمن الدولة العليا قيامه بعد ستة مليارات و249 مليون جنيه (مليار و40 مليون دولار)». وأضاف «قالت النيابة إن المبلغ متحصل من جرمي التريب والاستيلاء على المال العام». واستمر عز جزء من الأموال في تأسيس شركات باسم زوجته وأولاده وقام بتحويل جزء آخر على حساب مجموعة العزل القضاة للصراغة والاستثمار التي يملكها وأجرى عددا من التحويلات لحسابه الشخصي ولحسابات

## البحر الأحمر: حريق العبارة في البحر الأحمر: مصرع اردني وانقاذ اكثر من 1200 معظمهم مصريون

■ القاهرة - ف ب: في ركب اردني مصرعه واتم انقاذ أكثر من 1200 آخرين بعد الحريق الذي اندلع صباح الخميس على ظهر العبارة «بيلا» بعد إبحارها من ميناء العقبة الأردني في طريقها إلى مرفأ تويبع المصري على البحر الأحمر بجنوب سيناء.

وفي عمان، انفاد فريد الشرح مدير المكتب الاعلامي في مديرية الدفاع المدني الأردني لوكالة فرانس برس أن إرنيا لقي حتفه غرقا إثر هربه من الحريق على متن العبارة التابعة لشركة الجسر العربي للملاحة المملوكة للحكومات المصرية والأردنية والعراقية.

وأضاف لفرانس برس أن «غرق الانقاذ انتشلت جثته فيما تعاملت مع 14 إصابة بضيق التنفس وعسور بسيطة نتيجة قفز البض إلى الماء وأسعفت جميعها».

أكد الشرح أنه «تم إجماع جميع من كان على متن العبارة المحترقة ولم يبق على عاليا أحدا إلا الكابتن و3 من أفراد طاقمها يرشدون رجال الانقاذ والإطفاء إلى أقسامها».

واندلع حريق على متن العبارة «بيلا» صباح الخميس على بعد 15 ميلا من ميناء العقبة الأردني الذي أبحرت منه في طريقها إلى ميناء تويبع المصري.

ونقلت وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية عن المتحدث الرسمي باسم وزارة الصحة المصرية محمد الشريبي أن «عدد ركاب العبارة 1234 راكبا، من بينهم 940 اكبا مصريا والباقي من جنسيات أخرى، مشيرا إلى أن عدم وقوع ضحايا بين المصريين».

أكد الجنس الأعلى للقوات المسلحة، المسك بالسلطة في مصر منذ سقوط الرئيس السابق حسني مبارك في سباط (فبراير) الماضي، أن القوات المسلحة قامت باتخاذ كافة الإجراءات اللازمة والسريعة في حينه بواسطة القوات البحرية والقوات الجوية المصرية لإنقاذ العبارة وراكبها».

وأضاف البيان أنه «تم السيطرة على الحريق بنسبة كبيرة وتكبدت خلالها كافة الجهات السيطرة النهائية على الحريق وانقاذ باقي الركاب».

من جهته، أكد وزير النقل المصري على زين العابدين أنه «تمت السيطرة على 80

## هدوء حذر في تعز بجنوب اليمن وأنباء عن سحب جميع القوات من مناطق الاشتباكات

■ صنعاء - يو بي أي: قطع المئات من اليمنيين المحتجين، الخميس، الطرق المؤدية إلى السفارة الأمريكية في صنعاء احتجاجا على عدم توفر الخدمات الأساسية في العاصمة منذ عدة أشهر.

ووضع المحتجون الحواجز وإطارات السيارات في جميع الطرق المؤدية إلى السفارة من كافة الإتجاهات، ومنعوا مرور السيارات والمارة، في مناطق هيرة وشار النصر ومسجد، من الوصول إلى مقر السفارة شرق صنعاء.

ويحتج اليمنيون على عدم توفر مادة الغاز المنزلي وباقي الخدمات الأساسية من ماء وكهرباء ومشقات بترولية منذ عدة أشهر.

وقال أحد المحتجين ويدي على قشاشة، ليونائيد برس إنترناشونال «نحن لا نطالب إلا بالحق الأدنى من الحياة الكريمة، بعد 9 أشهر من العذاب اليومي ورحلة التتابع للبحث عن الماء والكهرباء والغاز».

ووقف المئات من المستهلكين في طوابير طويلة عند مقر الشركة اليمنية للغاز اليوم، للحصول على احتياجاتهم من تلك المادة الحيوية، بعد أن زاد سعر عبوة الغاز حوالي 300 بالمئة عن السعر الرسمي.

وطالب قشاشة، باسم المحتجين، بتوفير الخدمات الأساسية بعد أن ارتفعت أسعارها بنسب تصل إلى 400 بالمئة من سعرها قبل 9 أشهر من الاحتجاجات المطالبة بتنحي الرئيس على عبد الله صالح.

وأشار إلى أن احتجاجات الناس تزيد مع اقتراب عيد الاضحى الأحد المقبل، وما يصاحبه من غلاء أسعار السلع والخدمات التموينية الضرورية.

وتلقى السلطات اليمنية باللائمة في انقطاع الخدمات عن صنعاء وباقي المدن، في المعارضة (للقاء المشتد) وتتهم عناصرها بالهجوم على الأبراج الكهربائية وتقتدر أنبوب النفط الرئيس في محافظة مارب شمال شرق اليمن.

من جانبها، تتهم المعارضة السلطات اليمنية بعدم تشغيل 8 محطات لتوليد الكهرباء مخصصة للعاصمة صنعاء بواسطة مولدات كبيرة.

## رئيس الوزراء يزور محافظة ذي قار ويعقد إجتماعاً مغلقاً مع مجلسها الهاشمي: الدستور العراقي يكفل لأي محافظة ان تتحول الى اقليم

■ بغداد - د ب: قال طارق الهاشمي نائب الرئيس العراقي إن الدستور العراقي كفل لأي محافظة ان تتحول الى اقليم.

وقال الهاشمي خلال اجتماعه مع عدد من شيوخ عشائر الأنبار «إن الدستور العراقي كفل لأي محافظة ان تتحول إلى اقليم ولا أحد كاتنا من يكون يستطيع أن ينقض رغبة سكان تلك المحافظة إذا ما قررنا من خلال الاستفتاء الذهاب إلى هذا الخيار وعلى الجميع الالتزام بالدستور واحترام الشرعية».

وأضاف «لا أعقدن أن تحول محافظة ذي قار الى اقليم وهو مبدأ كلفه الدستور سيهدد وحدة العراق.. وهي أمانة على أعناقنا جميعا نحن الذي يهدد وحدة العراق حتى لو لم تتحول المحافظات إلى أقاليم هي ظاهرة عدم الاستقرار الناشئة عن التغيير بين العراقيين وشيوع الفلم وقضي الفساد

■ صنعاء - يو بي أي: جدد الجيش الأمريكي في العراق التزامه بالانسحاب الكامل من العراق نهاية العام الحالي 2011، لافتا إلى ان الانسحاب يرافقه سحب وإعادة أكثر من مليون آلية وإخلاء 493 قاعدة عسكرية، فيما حذر من القرارات التي يملكها فيلق القدس الإيراني، داعيا الحكومة العراقية إلى إجراء حوار سياسي مع نظيرتها الإيرانية.

وقال المتحدث الرسمي باسم القوات الأمريكية في العراق جيفري بيوكاتن في مؤتمر صحافي عقده في مبنى السفارة الأمريكية ببغداد، الخميس، إن «الجانب الأمريكي ملتزم



يعني خلال مظاهرة تطالب بتنحي علي صالح في صنعاء

اشتبكات مع الميليشيات المسلحة التابعة لحزب الإصلاح والنشقي على محسن صالح الأحمر».

ونقل الموقع عن مصادر مطلعة قولها إن توجيهات محافظ تعز تهدف إلى تجنب وقوع المزيد من الضحايا وبخاصة في صفوف المدنيين في تلك المناطق المزدحمة بالسكان، «بالإضافة إلى إتاحة الفرصة لمواصلة الحوار مع أحزاب المشتدك لوضع حد لمن هذه الأعمال والاعتداءات المتكررة التي تقوم بها تلك الميليشيات المسلحة ضد المواطنين والمباني والمنشآت المختلفة».

وتذكرت تقارير محلية أن مظاهرات بدأت في الخروج في أنحاء المحافظة للتنديد بالهلف والمطالبة بإسقاط النظام.

في غضون ذلك، أكد ناشطون إن قوات الأمن والجيش بدأت الانسحاب من المناطق والشوارع التي شهدت اشتباكات بنزع.

ولقد وقع في 26 سبتمبر، التابع لوزارة الدفاع أن محافظ تعز رئيس اللجنة الأمنية بمحافظة حمود خالد الصوفي، قد أمر بسحب جميع قوات الأمن والجيش من مناطق وشوارع مدينية تعز التي شهدت

وتصل نسبة انقطاع التيار الكهربائي عن صنعاء وبعض المدن اليمنية إلى نحو 22 ساعة في اليوم، الأمر الذي أدى إلى إغلاق الكثير من المنشآت الصناعية والشركات.

إلى ذلك سادت حالة من الهدوء الحذر محافظة تعز جنوبي اليمن في أعقاب الاشتباكات التي شهدتها الأربعاء بين قوات موالية للرئيس علي عبد الله صالح ومسلي القبائل المؤيدين للثورة، والتي أسفرت عن مقتل ثمانية أشخاص، بينهم طفل.

# واصل ابويوسف لـ «القدس العربي»: اتفقنا ان نراجع كل الاتفاقيات التعاقدية الملتزمة بها السلطة الوطنية فيما يتعلق بالوضع مع حكومة الاحتلال القيادة الفلسطينية بصدد اعادة النظر في الاتفاقيات الموقعة مع اسرائيل وتبدأ تحركات للانضمام لكل الوكالات والمنظمات الدولية المنبثقة عن الامم المتحدة



واصل ابو يوسف

القيادة اية سيناريوهات للخطة الفلسطينية المرتقبة بعد عرض طلب الدولة على مجلس الامن وامكانية استخدام واشنطن حق الفيتو لاسقاط الطلب الفلسطيني.

وتابع ابو يوسف «الحقيقة حتى هذه اللحظة لم نضع سيناريوهات بديلة لما بعد مجلس الامن وامكانية استخدام امريكا الفيتو نحن الان متمسكون بمجلس الامن الدولي، وبعد التصويت على طلب العضوية في المجلس سيكون هناك اجتماع للقيادة لبحث الخطة الفلسطينية القادمة»، مضيفاً «الآن لا احد يضع اية سيناريوهات بديلة لمجلس الامن. الآن المهمة الرئيسية هي مجلس الامن الدولي»، موضحاً الى ان دول المجلس مطالبة ان تقدم موقفاً نهائيّاً من الطلب الفلسطيني في 11 الشهر الجاري.

واشار ابو يوسف الى ان امريكيين يحاولون تأجيل التصويت على الطلب الفلسطيني لبدء العام القادم بحيث يكون هناك تشكيكة جديدة من الدول غير الدائمة في مجلس الامن يساعد واشنطن على رفض الطلب الفلسطيني دون اللجوء الى الفيتو.

واوضح ابو يوسف في القيادة الفلسطينية وهي تدرس امكانية التحلل من الاتفاقيات الجذبة بحق الفلسطينيين والموقعة مع اسرائيل وتدفع باتجاه الاسرع في تحقيق الصلحة الداخلية لمواجهة التحديات الاسرائيلية والامريكية التي تعترض الطرق الفلسطيني في

الريابعية الدولية في عجزها عن استئناف عملية السلام.

وقال ابو ردينية في حديث لاذاعة «سي بي سي» ان القرار الفلسطيني المتوقع سيغير وجه المنطقة والشرق الاوسط بآسره دون ان يدلي بتفاصيل اخرى.

وجاءت اقواله في اعقاب قرار اسرائيل لتسريع وتيرة البناء في بعض المستوطنات وفي القدس ردا على التحرك الفلسطيني للانضمام الى منظمة اليونسكو الدولية.

ومن جهته استبعد ابو يوسف ان تقدم منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة عباس على حل السلطة، وقال «لا مسؤول فلسطيني تحدث حتى الان عن حل السلطة لانها هي ثمره كفاح الشعب الفلسطيني واحد اذرع منظمة التحرير الفلسطينية، ونحن نتحدث عن كيفية اداء السلطة الفلسطينية لدورها والارتقاء بوضعها من مواجهة مخاطر الاحتلال وخاصة حكومة نتنياهو وحماية المواطن الفلسطيني على الارض وكيفية ان ترتقي بعملها للوصول الى دولة وطنية. هذا الحديث الذي يدور فلسطينيا اما حل السلطة فليس واردا».

واشار ابو يوسف الى ان هناك تحركات فلسطينية على الصعيد الدولي لمواجهة اسرائيل والادارة الامريكية من خلال التوجه الى كل المنظمات الدولية لطلب العضوية الفلسطينية الكاملة فيها على غرار اليونسكو.

الاسرائيلية الاخير بوقف تحويل العائدات المالية الفلسطينية للسلطة يعني الاحتلال الاسرائيلي باتفاقية باريس الاقتصادية الموقعة بين اسرائيل ومنظمة التحرير، مشددا على انه في حال اخلال احد اطراف الاتفاقية بنيودها لا بد من مراجعتها بالكامل، وقال «علينا ان نعيد النظر ومراجعة كل الاتفاقيات المحقة بحق الشعب الفلسطيني والموقعة مع اسرائيل التي لم تلتزم بالاتفاقيات».

واضاف ابو يوسف «اتفقنا ان نراجع كل الاتفاقيات التعاقدية الملتزمة بها السلطة الوطنية فيما يتعلق بالوضع مع حكومة الاحتلال»، وذلك في اشارة الى اتفاق اوسلو وكل الاتفاقيات المنبثقة عنه، مشيراً الى ان الاصوات الفلسطينية التي تنادي القيادة بالطلبية بتفنيذ قرار التقسيم الصادر عن الامم المتحدة او الاصوات المنادية بالطلبية بالحقوق المدنية للفلسطينيين في دولة ثنائية القومية في فلسطين التاريخية اصوات فردية في ظل وجود اجماع فلسطيني على المطالبة بالدولة الفلسطينية على حدود الاراضي المحتلة عام 1967، واقترح الاجتماع الدولي بذلك الطلب.

وكان الناطق بلسان الرئاسة الفلسطينية نبيل ابو ردينية قال ان السلطة الفلسطينية بصدد اتخاذ قرارات هامة وخيرة وكبيرة في المرحلة القادمة اذا ما استمرت اسرائيل في سياستها الاستيطانية واذا ما استمرت اللجنة

الرابعة الضغط على اسرائيل للعودة الى طاولة المفاوضات، حسب المرجعيات المتفق عليها، وعلى اساس دولة فلسطينية على حدود الرابع من حزيران 1967.

ويذكر ان اسرائيل اقرت الثلاثاء مجموعة من القرارات وسفقتها «بالعقابية» تجاه السلطة الفلسطينية، تتضمن بناء اكثر من 2000 وحدة استيطانية، ووقف تحويل اموال الضرائب المستحقة للسلطة، وسحب بطاقات الشخصيات المهمة الـ VIP التي يمتلكها كبار الشخصيات في السلطة الفلسطينية.

ومن جهته قال ابو يوسف لـ «القدس العربي» ان الحديث فلسطينيا يدور حول ضرورة اعادة النظر في الاتفاقيات الموقعة مع اسرائيل الساعية لبقاء السلطة الوطنية سلطة حكم ذاتي محدودة الصلاحيات الامر الذي يرفضه الجانب الفلسطيني ويعمل من اجل تعزيز دور السلطة لنقل الشعب الفلسطيني من الاحتلال للاستقلال، وليس تقديم الخدمات.

واضاف ابو يوسف قائلا «ان الاوان لبحث موضوع رئيسي واساسي هو موضوع السلطة الوطنية وكيفية ادارة وظائفها لتعزيز الصمود الفلسطيني لمواجهة مخاطر وتحديات الاحتلال، وفي مقدمه ذلك الحديث عن الاتفاقيات الجذبة التي تكبل السلطة الفلسطينية» سواء واشار ابو يوسف الى ان قرار الحكومة

## رام الله - «القدس العربي»

من وليد عوض:

أكد واصل ابو يوسف عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، عضو اللجنة السياسية لبحث التكرارات الفلسطينية نحو الامم المتحدة لـ «القدس العربي» الخميس بأن القيادة الفلسطينية بصدد اعادة النظر في الاتفاقيات الموقعة مع اسرائيل في ظل اقدم الاخير على التكرار لجميع الاتفاقيات والاستمرار في الاستيطان والتكرار لحقوق الفلسطينيين.

واضاف ابو يوسف قائلا لـ «القدس العربي» الرئيس - محمود عباس - يتحدث عن بناء استراتيجية فلسطينية جديدة تقوم على التحلل من الاتفاقيات المحقة التي تكبل السلطة الوطنية، مشيراً الى ان السؤال المطروح فلسطينيا «كيف لنا ان ننشكح موقف اسناد عربي واسلامي وعالي بالسلطة من هذه الاتفاقيات المحقة وتعزيز مكانة الاحتلال لتحرير الشعب الفلسطيني وليس مسكطة لتقديم الخدمات فقط».

وكان الرئيس الفلسطيني محمود عباس قد أعلن الاسبوع الماضي اثناء اجتماعات المجلس الثوري لحركة فتح ان هناك قرارا حاسما سيبتعد اذا ما استمرت اسرائيل في خطاتها الاستيطانية على الارض، وعدم قدرة اللجنة

## نفي ان تكون اسرائيل البغت السلطة بمنع عباس من التنقل عريقات لـ «القدس العربي»: لن يسمح لاسرائيل ان تكسر ما قامت به مع عرفات

### رام الله - «القدس العربي»

من وليد عوض:

نفي الدكتور صائب عريقات عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير لـ «القدس العربي» الليلة قبل الماضية ان تكون اسرائيل ابغيت السلطة الفلسطينية باعترافها الحد من حركة الرئيس الفلسطيني محمود عباس، مشددا على ان ما تقوم به حكومة بنيامين نتنياهو اقرب الى عمل المافيا منه الى عمل حكومة في القرن الواحد والعشرين.

وقال عريقات لـ «القدس العربي»، «لن يسمح لاسرائيل ان تكسر ما قامت به مع الرئيس الفلسطيني الراحل الخالد ياسر عرفات، لن يسمح بتكراره» مع عباس، وذلك في اشارة للحصار الذي فرض على الرئيس الفلسطيني الراحل في مقر اقامته في رام الله لحين اصابتها بالتسمم الذي ادى لوفاته.

ووجه عريقات انتقادات حادة للسياسات الاسرائيلية والقرارات التي اتخذت مثل توسيع

## بعد يومين من سريان التهدة التي توسطت فيها مصر استشهاد شاين فلسطينيين شمال قطاع غزة في قصف نفذته طائرة حربية إسرائيلية

### غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:



فلسطينيون يشيعون جثمان الشهيد نصر عليان في شمال قطاع غزة

استشهد شاين فلسطينيان في قصف إسرائيلي استهدف منطقة حدودية تقع إلى الشمال من قطاع غزة، في حادثة اعتبرت خرقاً لعملية التهدئة التي سرت بين الفصائل الفلسطينية المسلحة واسرائيل قبل يومين برعاية مصرية بعد موجة مواجهات دامية.

وقالت إدارة الإسعاف والطوارئ ان الشابين محمد أبو حليلة، ونصر عليان استشهدا في قصف لغوات الاحتلال الإسرائيلي استهدف بلدة بيت لاهيا شمال قطاع غزة، وذكرت ان جثمان الشهيدين نقلتا إلى مستشفى كمال عدوان القريب من المكان عبارة عن أشلاء ممزقة.

وذكر شهود عيان ان مروحية إسرائيلية هجومية أطلقت صاروخا على مجموعة من السكان، ما أدى إلى استشهاد شاين على الفور وإصابة آخرين بجراح.

وقصفت خلال ذلك الوقت المدفعية الإسرائيلية المتمركزة على الحدود أطراف بلدة بيت لاهيا بعدة قذائف.

وسبق عملية القصف هذه ان قامت وحدات من جيش الاحتلال بالتوغل في منطقة داخل حدود غزة، حيث دارت اشتباكات مسلحة مع ناشطين فلسطينيين تصدوا لهذه العملية.

## حماس تؤكد أن ملف الأسيرات في سجون إسرائيل في طريقه للحل

### غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

قال عزت الرشق عضو المكتب السياسي لحركة حماس يوم أمس ان ملف إطلاق سراح تسع أسيرات فلسطينيات تحتجزهن إسرائيل في طريقه للحل.

وكتب الرشق على صفحته على موقع «الفيديو» الاجتماعي «موضوع الأسيرات التسعة ما زلنا نتابعه بشكل

وسبق هذا الهجوم ان أعلن عن قيام طائرة إسرائيلية بإطلاق صاروخ على مصر بين الفصائل المسلحة على أطراف بلدة بيت لاهيا، دون ان يتسبب هذا الهجوم بأضرار أو إصابات.

وشهد قطاع غزة مواجهات دامية بعد ان اغتالت طائرة إسرائيلية خمسة من ناشطي حركة الجهاد الإسلامي، حيث استمرت هذه المواجهات لثلاثة أيام أسفرت عن استشهاد 12 ناشطا فلسطينيا ومقتل إسرائيلي في قصف المقاومة الفلسطينية لجنوب إسرائيل بوابل من الصواريخ.

وأرست مصر بعد وساطة تهدئة كانت قائمة طوال الفترة السابقة قبل ان تحرقها إسرائيل باقتياله نشطاء الجهاد الإسلامي الخمسة.

وذكر تقرير حقوقي رصد الهجمات الإسرائيلية في تلك الفترة الطائرات الإسرائيلية شنت خلال المواجهات 17 غارة جوية أطلقت خلالها 24 صاروخا.

## منظمات أهلية تطالب المجتمع الدولي بتوفير «حماية عاجلة» لقرابي مساعدات متجهين لغزة

### غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

طالبت شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية يوم أمس من المجتمع الدولي بتوفير حماية عاجلة لقرابين المساعدات أجنب ومساعدات إنسانية يجرحان تجاه قطاع غزة المحاصر، بعد ان هددت إسرائيل باعترافها.

ووجهت الشبكة في تصريح تلقت «القدس العربي» نسخة «بدا عاجلا» للمجتمع الدولي وبخاصة الامم المتحدة وكافة المنظمات الحقوقية الدولية «من أجل التحرر الفوري والعاجل لضمان سلامة هؤلاء المتضامنين والقريبين من قطاع غزة».

وأكدت ان القرابين المتضامنين وهما «التحرير الكندي» و«الحرية الايرلندي» يجرحان ضمن قائمة «مواج الحرية» إلى قطاع غزة المحاصر.

وتذكرت انها تقوم بـ «مهمة إنسانية دسلي» هدفها التضامن مع الشعب الفلسطيني وتلقي الضوء على معاناته «جراء الحصار الطاليم والاشريه».

وهذان القرابين كانا ضمن قائمة «أسطول الحرية 2» الذي منعتها السلطات اليونانية قبل أشهر

## نتنياهو يامر بوقف تحويل المساهمات الاسرائيلية لليونسكو

للبرامج الخاصة تدفع من قبل وزارة التعليم الاسرائيلية.

وقال بالور ان «اسرائيل دفعت بالفعل حصتها لهذا العام وفي العادة يتم تحويل الحصة المخصصة لعام 2012 في اواخر كانون الاول (ديسمبر)».

واشار الى ان «العديد من الدول لا تدفع مساهماتها ولم تستثنى اي واحدة منها من اليونسكو».

وقررت اليونسكو الاثني في باريس قبول فلسطين كعضو كامل العضوية بتأييد 107 دول ومعارضة 14 بلدا وامتناع 52 عن التصويت.

ولم تنتظر الولايات المتحدة طويلا الاثني لمعاينة منظمة اليونسكو بعد الموافقة على منح فلسطين عضوية كاملة فيها، فأعلنت التعليق الفوري لتموليها للمنظمة التابعة للامم المتحدة.

وأكدت ادارة الرئيس باراك اوباما انها ملتزمة بقرنين افرهما الكونغرس في 1990 و1994، بقطران تمويل الى وكالة تابعة للامم المتحدة تمنح فلسطين العضوية الكاملة ما لم يتم التوصل الى اتفاق سلام في الشرق الاوسط.

واوضح يغال بالور المتحدث باسم الخارجية الاسرائيلية لوكالة فرانس برس ان المساعدات التي تصل فيقها الى مليوني دولار سنويا والتي يذهب 1,6 مليون منها بشكل مساهمات والياقي

## بعد المكرمة السعودية لكافة أسرى الصفة بأداء الفريضة هذا العام وزارة الأسرى تنصح المحررين للصفة بعدم الذهاب لأداء الحج خشية من قيام إسرائيل بمنعهم من العودة

### غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

أعلنت وزارة الأسرى الفلسطينية يوم أمس ان الأسرى الفلسطينيين الذين حرروا ضمن صفقة تبادل الأسرى الأخيرة، وحصلوا على مكربة من الامة السعودية لأداء فريضة الحج هذا العام سيتم نقلهم عبر طائرة سعودية خاصة، ومن المتوقع ان يصل هؤلاء الحجيج إلى مكة المكرمة اليوم الجمعة للتمكن من أداء الفريضة.

وقال زياد أبو عين وكيل وزارة الأسرى والمحررين في تصريحات نقلتها الإذاعة الفلسطينية الرسمية ان وزارته تقوم بتجهيز جوازات السفر اللازمة للأسرى المحررين المشمولين بمكربة الحج، وأوضح أنه تقر إغاثتهم من دفع رسوم إصدار الجوازات.

وأمس شرعت وزارة الداخلية بإصدار جوازات سفر هؤلاء الأسرى بشكل عاجل جدا.

وذكر أبو عين ان هناك طائرة سعودية خاصة على نفقة الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز ستصل مطار العريش الدولي القريب من حدود قطاع غزة لنقل الأسرى المحررين من القطاع للسعودية لأداء فريضة الحج.

وأوضح ان الأسرى المحررين الذين ابعدها للخارج سيقبل كل منهم بطريقة، لكنه أشار الى وجود مشكلة تعترض عملية سفر الأسرى الذين أطلق سراحهم إلى مناطق سكناهم في الضفة الغربية، خاصة الأسرى الذين وقعوا على تعهد بعدم مغادرة مدنهم.

وحد أبو عين هؤلاء الأسرى ممن عليهم «إقامة جبيرة» في منتهم بعدم المغادرة للحج خشية الا تسمح لهم سلطات الاحتلال بالعودة إلى

## العفو الدولية تدعو الحكومة الإسرائيلية الى وقف خطط لتوسيع بناء المستوطنات بالضفة الغربية

لندن - يو بي آي: دعت منظمة العفو الدولية الحكومة الإسرائيلية الخمس إلى وقف خطط لتوسيع البناء في المستوطنات التي وصفتها بالشرعية في الضفة الغربية، والغاء قرارها تعليق تحويل الضرائب الفلسطينية على توفير الخدمات الأساسية بمختلف أنحاء الضفة الغربية، ودفع واتب الموظفين وغيرها من أشكال الدعم المقدمة للشعب في غزة.

وقالت المنظمة ان استمرار توسيع المستوطنات في الضفة الغربية يهدد بتدميرها وتوسيع المستوطنات الفلسطينية تحتية ذات العلاقة في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

واتهمت الحكومة الاسرائيلية بـ «انتهاك القانون الدولي من خلال اقامة مستوطنات مدنية في الأراضي الفلسطينية والحفاظ عليها»، مشيرة الى ان تبنى دولة محقة سياسة رسمية لنقل أجزاء من سكانها المدنيين الى داخل الأراضي المحتلة «يرى الى جريمة حرب، ويمكن ان يكون عرضة للتحقيق من قبل المحكمة الجنائية الدولية».

وقال لوثر «يتعين على السلطات الاسرائيلية التوقف فوراً عن هذا التوسع الاستيطاني خطوة أولى نحو ازالة المستوطنات الاسرائيلية غير القانونية في الأراضي الفلسطينية المحتلة بشكل نهائي، كما يتعين على اللجنة الرباعية وخاصة الولايات المتحدة حث اسرائيل على وقف سياستها الاستيطانية».



## العربي يبلغ دول مجلس الأمن بموافقة سورية على الخطة العربية لحل الأزمة ويلتقي وفدا من المجلس الوطني السوري المعارض مقتل عشرين مدنيا برصاص قوات الامن السورية في حمص رغم موافقة النظام على الخطة العربية والمعارضون يشككون



جثمان الشهيد خالد الخالدي في حمص مفيد الدين في صورة نشرت على المواقع الالكترونية امس

إلى التصرف بمسؤولية، ملتزمين ببندو مبادرة الجامعة العربية.. وأضاف المتحدث أن الأمر الذي يحظى بأهمية خاصة هو بدء الحوار السياسي بين الحكومة والمعارضة على أساس الاحترام المتبادل في أقرب وقت ممكن من أجل تحقيق السلام الدني والوفاق الوطني والإصلاح التي تستجيب لمصالح كل السوريين، مقلما أعلنه الرئيس (السوري) بشار الأسد..

وقال بيان للخارجية الفرنسية، إن «فرنسا تساند جهود الجامعة العربية لإنهاء القمع الديموي في سوريا.. ونحني رأسنا لجهودها التي تضمنت وقف القمع وتحرير السجناء وإعادة المحاكمة لكل من جميع فئات الشعب الصحافة وحرية دخول المؤسسات الإعلامية الدولية في سورية..»

وقال «بلغنا الأمين العام يتخوفنا من عدم مصداقية النظام في تنفيذ وعده»، مشيراً إلى أن «مدينة حمص كانت تصفح البارحة وصباح اليوم وخلال انعقاد الاجتماع الوزاري وعلان موافقة الحكومة السورية على الموافقة سقط 34 شهيداً..

وعما إذا كان المجلس الوطني يوافق على الدخول في حوار مع الحكومة السورية، قال «لا. لم نتحدث عن حوار.. عرضنا الدخول في مفاوضات لا انتقال السلطة من نظام استبدادي الى نظام ديمقراطي، وطلبنا بتحتي بشار الأسد عن السلطة»..

كما أبلغ العربي، الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن بضمون قرار مجلس الجامعة العربية الصادر أمس بخصوص موافقة سورية على الخطة العربية لحل الأزمة السورية.. وجاء ذلك خلال لقاء مفاجئ للأمين العام امس مع سفراء الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن- فرنسا، بريطانيا، أميركا، روسيا، الصين.. وأعلن العربي في تصريحات صحافية عقب لقائه السفراء الخمسة وأعضاء مكتب البرلمان العربي في لقاءين منفصلين، أن الحوار الوطني السوري سيغدق بالهزيمة، وأن الأمانة العامة بدأت من اليوم، حراكاً لتنفيذ قرار وزراء الخارجية العرب الذي يتضمن البدء في إعداد حوار بين الحكومة والمعارضة السورية، موضحاً أنه التقى في وقت سابق امس الخميس مع وفد يمثل المكتب التنفيذي للمجلس الوطني السوري المعارض..

ودعا الأمين العام وسائل الإعلام العربية والوطنية إلى زيارة سورية وذلك للاطلاع على الوضع هناك والإبلاغ عنه، موجهاً حديثه لوسائل الإعلام «بدل من بقائكم هنا أنهبوا سورية وتابعوا ما الذي يحصل هناك

من جهتها، أعلنت لجان التنسيق المحلية التي تمثل حركة الاحتجاج السورية ضد نظام الرئيس بشار الأسد في الداخل، أنها «ترحب بمواصلة اللجنة الوزارية العربية جهودها الرامية إلى حقن دماء المدنيين السوريين وحمايتهم من رصاص امن وجيش وشبيحة النظام»..

وأضافت لجان التنسيق في بيانها أنها «دعوا أبناء الشعب السوري الى التحقق من نوايا النظام من خلال استمراقهم في أشكال الاحتجاج كافة».. وأعربت لجان التنسيق عن «تشكيكها في جدية قبول النظام السوري لنبود مبادرة الجامعة العربية للحوار مع المعارضة» مشيرة الى أن سقوط قتلى في أعمال قمع الاحتجاجات الاربعة «يؤكد نوايا (النظام) الحقيقية في الاستمرار بمواجهة الحراك الثوري السلمي بالقتل والعنف»..

وفي القاهرة، التقى الأمين العام للجامعة العربية لعلي زيد الخسيس وفدا من المكتب التنفيذي للمجلس الوطني السوري المعارض وذلك غداة موافقة دمشق على الخطة العربية لتسوية الأزمة السورية.. وصرح عضو المكتب التنفيذي للمجلس الوطني السوري سمير النشار للصحافيين بعد الاجتماع أن الأمين العام «اطلع على تفاصيل المبادرة العربية والهدف منها، في اطار حرص الجامعة العربية على ايجاد حل عربي للأزمة السورية يرتكز على ضرورة وقف اسالة الدماء في سورية»..

## تركيا وقطر يبحثان اتفاق سورية والجامعة العربية حول خطة إنهاء الأزمة السورية

■ أنقرة - يو بي آي: تناول وزير الخارجية التركية أحمد داوود أوغلو، مع وزير الدولة القطري لشؤون التعاون الدولي خالد بن محمد العتيبة الاتفاق الذي توصلت اليه سورية مع جامعة الدول العربية حول خطة سلام تنهي الأزمة السورية الراهنة.. وأقادت وكالة الأنباء «الأناضول» التركية أن داوود أوغلو، التقى بالعتيبة امس الخميس في مدينة استنبول وناقشا الاتفاق بين سورية والجامعة العربية.. وأوجز الوزير التركي لزارته القطري عن اجتماعه مع وزير خارجية السودان علي أحمد كرتي

## الصليب الاحمر يسعى لدخول سجون سورية وفقا لشروطه

■ جنيف - من ستيغاني نبيها: قال جيكوب كليبرغر رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر إنها تضغط على السلطات السورية لفتح الباب بصورة أكبر أمام مقابلة آلاف المحتجزين القصور عليهم في الاحتجاجات المطالبة بالديمقراطية والتصور على أن يتم ذلك وفقا لشروطها.. وأضاف كليبرجر في مقابلة مع رويترز الاربعة إن الوكالة الإنسانية المستقلة ستقيم دورها بعد زيارة مقبلة مركز اعتقال في حلب.. وفتحت سورية سجونها للمرة الأولى في أيول (سبتمبر) وسمحت لسؤولي الصليب الأحمر بزيارة السجن المركزي في العاصمة دمشق الذي يحتجز فيه ستة آلاف شخص لكنه كان السجن الوحيد الذي سمح لهم بزيارته، ويقول نشطاء إن 30 ألف شخص اعتقلوا في الانتفاضة الشعبية المستمرة منذ سبعة أشهر ضد الرئيس السوري بشار الأسد.. وقال كليبرغر في المقابلة التي أجريت في مكتبه بجنيف، «أوضحت دوما وكذلك حينما كنت (هناك) مرة أخرى في مستمير مع الرئيس الأسد أنه.. نعم تلك هي مرحلة الاختيار.. مرحلة أولى.. لكن بعد ذلك نريد الضمي قدما»..

وأضاف «أود أن أرى الآن كيف ستسير الأمور في الزيارة المقبلة.. ستكون لحبب كي ترى الى حد ما إذا كنا فهمنا بعضنا البعض بقر جيد».. ورفض كليبرغر الكشف عن تفاصيل متعلقة بالزيارة لكنه قال إن هناك قضايا لم تحل مع السلطات السورية بشأن الشرط التي يجب توافرها هي الزيارات التي تقوم بها اللجنة الدولية للصليب الأحمر.. وأضاف أن السلطات وافقت على مرحلة أولى من الزيارات تقتصر على دمشق وحلب.. وتابع «ستقوم بالتأكد بإجراء فحص داخلي دقيق بعد هذه المرحلة الأولى لمعرفة قائد زيارتنا».. وقال يتبعين أن أقول إن الزيارة الأولى بينت أننا لانزال نحتاج للحديث مع بعضنا البعض بشكل أكثر

## باراك يبحث الاوضاع في سورية والملف النووي الإيراني في بريطانيا

■ لندن - تل اببيب - دب: التقى وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك في لندن الخميس وزير الخارجية البريطاني فيليام هيج.. ونكرت الادعاء الإسرائيلية ان الجانبين بحثا مختلف القضايا والحديات الإقليمية التي تواجهها إسرائيل وفي مقدمتها سبل إعادة تحريك عملية السلام الإسرائيلية الفلسطينية والأحداث الأخيرة في قطاع غزة.. وأضافت ان المحادثات تطرقت ايضا إلى الأوضاع في سورية وضرورة تجاوز أزمة العلاقات بين إسرائيل وتركيا والملف النووي الإيراني والتحدي الذي يمثله حزب الله اللبناني.. وأشارت الى ان الاجتماع تناول سبل تعزيز أمن إسرائيل عبر الساسة الدولية وعدم ذرع الشرعية

## اتصالات مكثفة بين سفارتي واشنطن وأنقرة بدمشق لتقييم الوضع وتركيا منزعجة من تحييدها في الحل بتدبير سوري

كانت أنقرة - والكلام للمصادر الدبلوماسية - تنظر للساعة لربما قضية جهرية بالنسبة لها وأنها معنية بما يجري في سورية أكثر من أي دولة أخرى، وزادت المصادر بأن اللجنة العربية كان لها نفس الرؤية السورية بخصوص حصر مسألة الحل بالجامعة العربية.. وعبرت الإدارة الأمريكية الاربعة عن تحفظاتها بشأن ما إذا كانت دمشق ستلتزم بخطة الجامعة العربية التي تهدف إلى إنهاء الأزمة وكثرت الدعوة للرئيس السوري بشار الأسد بالتحني، وقالت وزارة الخارجية الأمريكية إنها ستراجع تفاصيل الاتفاق الذي طرحته الجامعة العربية ووافقت عليه سورية، لكنها أشارت على لسان المتحدث باسم الخارجية إلى أن واشنطن لديها شكوك بشأن إمكانية تنفيذ الخطة، وقالت في تصريح صحافي «سنعنا كثيرا من وعود

السورية ووضعها حiale.. في السياق ذاته لفتت المصادر الدبلوماسية العربية في حديثها لـ «القدس العربي» إلى أن الدبلوماسيين الأتراك في سفارة بلاهم بدمشق لسوا المتعضا لدى القيادة التركية إزاء آخر تطورات الأزمة السورية وتحديد وجهته تحييد الدور التركي تماماً في مجمل العملية السياسية الشاقة والدقيقة التي جرت وأفرزت الاتفاق الذي أعلن عنه بين القيادة السورية واللجنة الوزارية العربية لحل الأزمة السورية، وزادت المصادر بيان أنقرة كانت ترغب بدور ما في صياغة ورقة الحل العربية تلك وأن يكون لها حضور في محريات المفاوضات التي دارت بين الطرف السوري واللجنة العربية، لكن دمشق كانت مصرة على التصاري أي جهد متعلق بل الأزمة السورية بالجانب العربي فقط دون أي جهود إقليمية أخرى وتحديد دون أي دور تركي، فيما

وقالت المصادر أن تبادل للمعلومات والتقييمات والمعلومات قد تم على مستوى عال بين سفارتي أنقرة ودمشق للرخو بتقدير مشترك حول ما ينطوي عليه الاتفاق بين جهة وألوقف في سورية من جهة أخرى وتحديد ما يتصل بهذا الموقف على مستوى القيادة

## عقيد سوري منشق: عدد المنشقين عن الجيش السوري بين 15 و15 ألفا

وتابع «ما تقدمه لنا تركيا هو فقط دعم للاجئين.. لا يوجد أي دعم عسكري لا من تركيا ولا من أي دولة أخرى رسمي أو غير رسمي.. نحن ان شاء الله قادرين على تنظيم صفوفنا بعزميتنا ودعم الشعب لنا وفي المرحلة القادمة سنقوم بتنظيم صفوفنا من أجل الله ولديننا العزيمية والارادة على إسقاط هذا النظام الفاسد المجرم».. وأردف «فحول الجامعة العربية.. احذروا من هذا النظام الفاسد الكتاب هو نظام يريد فقط كسب المزيد من الوقت ولا يمكن الثقة فيه و لي الجامعة العربية ان تكون على حذر»..

دعما، اتهم الأسد، في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية عبر الهاتف الخميس، النظام السوري بالحق والتلفق الأمور وقال «نحن حتى الآن لم نلق أي دعم من أي مكان حتى المعارضة لم تقدم لنا أي دعم».. وأضاف الأسد، المقيم في تركيا، «نحن فقط نصل على السلاح من الداخل وبدعم من المواطنين ونشتري السلاح من عناصر أمنية لاينهم فاسدون ويبيعون أسلحتهم لنا، تشتري الأسلحة من كافة الأجهزة العسكرية التابعة للنظام بمساعدة ودعم المواطنين»

## محللون: المبادرة العربية قد تكون طوق نجاة للنظام السوري وفرص نجاحها ضئيلة

■ دبي - ا ف ب: يرى محللون ان المبادرة العربية قد تكون طوق نجاة ليدل النظام الرئيس بشار الأسد، لكن فرص نجاحها في حل الأزمة سلبا وفي انقاذ النظام على حد سواء ضئيلة.. وفيما باتت الحكومة السورية امام تحدي تطبيق هذه المبادرة لجهة وقف العنف وسحب السلاح من الشارع، لا تملك الجامعة العربية بحسب المحللين الية حقيقية للتعامل مع انخلاق سورية بتبعدها.. وقال الخليل السياسي عبد الوهاب بدرخان لوكالة فرانس برس ان النظام العربي يحاول ان يتخذ احد اركانه المعرض للسقوط وليس واضحا ما اذا كان يبحث عن انقاذ الشعب السوري ان ليس هناك في النصوص ما يثبت ذلك.. وكانت اللجنة العربية لسورية اعلنت قبول دمشق بالخطة العربية التي تتضمن خصوصا على سحب القوات المسلحة من المدن والتحصير لحوار مع المعارضة، وفي مسؤولين في الجامعة ان الحوار يقتصر ان يكون في القاهرة وليس في دمشق.. وفي هذا السياق، رأى المحلل السياسي السوري سلام كواكيي ان «الجامعة العربية جمعة تمثل الانظمة العربية

وتسعى لحمايتها».. وأضاف كواكيي الذي يشغل منصب مدير الابحاث في «المبادرة العربية للإصلاح» ان «الكثير من الدول العربية تحاول اجهاض أي تحرك تحري، حتى النظم التي تعلن اعلايا انها مع الحرية».. وقد وجد النظام السوري في المبادرة فرصة لربح الوقت بحسب المحللين، لكنه أصبح تحت المجره العالمي والداخلي لاجبات مدى التزامه بالمبادرة.. وقال بدرخان في هذا السياق ان المبادرة العربية قد تكون فرصة أخيرة للحل لكنه حل يتطلب وقتا طويلا ويؤمل بان يكون فيه مزيد من القتل»..

كما أشار الى انه يمكن ان «يكون هناك مناورة طويلة تستخدمها النظام السوري لكي يتخلص من الضغوط الذي يتعرض له».. فحسب المحلل، دخول الجامعة العربية في تفاصيل الأزمة وحولها سيحملها اوزار الفشل ويساعد في شق الصف العربي بما يضمن عدم تشكل موقف سبيل لتدويل الأزمة السورية كما كانت الحال بالنسبة لليبيا.. وفي كل الاحوال، لا تملك الجامعة بحسب بدرخان

## ماذا وراء اللفز السوري بتسليم لبنان خاطف الاستونيين فقط من دون قاتل العسكريين الستة؟

عباس ما يستثنى منه جعفر وغيره؟ وتتراجم التساؤلات عما قد تتكشف عنه التحقيقات مع عباس وما اذا كان ما بقي سرا ولغزا حتى على أعلى المسؤولين من الدولة اللبنانية الذين لم يحصلوا على المعلومات الواضحة في رغم جهودهم المتعنتة بإرسال وفد لبناني إلى استونيا لمعرفة الخفايا وكيفية إطلاق الخطوفين السبعة وقيمة الغدية التي دفعها الدولة الأستونية لجهة ما بقيت «مجهولة».. وتحدثت المعلومات آنذاك عن انها بلغت مليوني دولار أمريكي، حتى ان مدير المخابرات في استونيا الذي حضر الى لبنان وتابع تحقيقات العسكريين وضع الجهات

بيروت - «القدس العربي» من سعد الياس: سطر تسلل الأمين العام اللبناني من نظيره السوري إليهم الرئيسي والرأس المدير في خلف الاستونيين السبعة والثل عباس الضوء مجددا على الحادثة في ذاتها ابتعادا وخلفيات وامتدادات على المستويين الداخلي والخارجي، لذلك ان نتائج التحقيقات الدولية المستمرة مع عباس الذي وصفته مصادر أمنية بالصديق الثمين أظهرت انه غادر لبنان بطريقة غير شرعية في اتجاه سورية، ومن هناك حاول التوجه بجواز سفر فنزويلي

## السلطة تراهن على انتخابات مبكرة لاستيعاب الاحتجاجات .. وشبح الامتناع عن التصويت يخيم على المملكة

# المغرب يدخل المرحلة الانتخابية... وتوقعات بتقدم الاسلاميين



عاطلون عن العمل يتظاهرون أمام البرلمان المغربي

جيدة.. وأضاف طارق «لم تستطع الأحزاب اعداد خطاب قادر على اجتذاب الناخبين واستمالتهم». من جانبه، قال عبد الواحد درويش عضو المكتب السياسي للحركة الشعبية (تحالف حكومي) ان «الحرس القديم يريد ان يفرض نخبته، ما يمنع بروز جيل جديد». وأضاف ان «النتيجة هي ان الشبان يقاطعون الاحزاب» في هذا الاطار، قد تؤدي الانتخابات الى «تقدم» حزب العدالة والتنمية الإسلامي الذي يعد بزاوية السبعة والاربعين الحزب الأكثر تمثيلا في البرلمان بعد حزب الاستقلال الذي يتزعمه رئيس الوزراء عباس الفاسي. وقال عبد الاله بن كيران القيادي في حزب العدالة والتنمية «نحن مستعدون لتحمل المسؤولية الحزبية»، وكان الحزب وعد برقع الحد الأدنى للاجور بمعدل نصف وبتحقيق نمو بنسبة 7% . ووصف هذه الأرقام بالمتفائلة «غير واقعية» و«شعبوية». وغالبا ما يعتبر المراقبون في

متشابهة حول الفقر والبطالة والامية خصوصا، صعوبة في حشد الانصار ولا يعلق آمالا كبيرة على الاصلاحات التي اعلمها الملك، نتيجة الاحتجاجات الشعبية بقيادة حركة 20 فبراير. وبالإضافة الى العدالة الاجتماعية، تطالب حركة 20 شباط باستئصال الفساد الذي يخنر النظام، وبالتالي اقامة ملكية ثيافية على غرار الملكية في اسبانيا الجاورة. كذلك، دعت حركة 20 شباط التي خسرت زخمها الأساسي على ما يبدو، الى مقاطعة الانتخابات. وتضم الحركة التي تعد تجمعا متعدد العناصر، مناضلين مستقلين على شبكة الانترنت، واسلاميي جماعة العدل والاحسان التي حظرتها السلطات لكنها تخض النظر عنها، وناشط اليسار المتطرف. ويقول حسن طارق العضو القيادي في الاتحاد الاشتراكي للفئات الشعبية (تحالف حكومي) ان «المشاركة هي التحدي الأكبر وهي ايضا الهاجس الأكبر في حزبنا. ولا يمكن ان يحصل تغيير وتجدد للنخب الا اذا كانت المشاركة

الرباط - اف ب: بعد فوز حزب النهضة التونسي، يدخل المغرب «احتمال تقدم يحزبه الاسلاميون» على غرار زملائهم في تونس، كما يقول المراقبون. وخلافا لما حصل في تونس، يدخل على المغرب شيخ الامتاع من التصويت في الانتخابات النيابية المقررة في 25 تشرين الثاني/نوفمبر، كما جرى في انتخابات سابقة. وغداة الاستفتاء الدستوري في نورمبوليو، «راهننت السطوري على انتخابات مبكرة لاستيعاب الاحتجاجات والضغط المستمر للشارع»، كما قال لوكالة فرانس برس، الخبير السياسي محمد مدني. وبمضي الدستور الجديد الذي طرحه الملك محمد السادس في آذار/مارس، والذي يرمي الى امتصاص صدمة الربيع العربي، في اتجاه تعزيز المؤسسات مع الحفاظ على هيمنة الليك.

لكن لقب اقل من شهر على موعد الانتخابات، يواجه ابرز الاحزاب السياسية التي تقدم برامج

## محمد الرواني: فقدت الامل في الوصول الى حقي رئيس حزب مغربي يعلن عدم مواصلة دعوى قضائية بخصوص تأسيس حزبه

الحزب ومرجعيته منتقدا من قال بانهم يتعاملون بأسلوب ابداء حسن النية. وأعلن الرواني وقوفه الى جنب القوي الديمقراطي وفضه التحالف مع احزاب الإدارة والدخول في تحالفات مجيبة تلك التي يعرفها المشيد السياسي الغربي الآن. واعتقل محمد الرواني ضمن مجموعة من السياسيين في شباط/فبراير 2008 على خلفية اتهامات بالمشاركة بشبكة ارامية أطلقت عليها السلطات اسم شبكة بيريخ وحكم عليهم جميعا بالسجن لسنوات سجنًا نافذاً وهو ما أثار استنكار الاحزاب والهيئات الحقوقية الا ان المعامل المغربي الملك محمد السادس اصدر عفوا عنهم في نيسان/أبريل الماضي. وتبرر الرواني كلمة قاله بانها منع منها في المحكمة (إبان اعتقاله) لخص فيها اصراره على العمل السياسي من أجل خدمة الوطن وقال انه السجن أحب إليه مما يدونه اليه وهو خيانة

## حذر من ان الوضع مرشح للتفاقم في ظل غياب تنسيق أمني محكم بين دول المنطقة وزير الخارجية المغربي يحمل السلطات الجزائرية مسؤولية خطف عمال اجانب بمخيمات تندوف

الرباط - «القدس العربي» من محمود معروف: حمل مسؤول مغربي كبير السلطات الجزائرية مسؤولية خطف ثلاثة من العاملين الاجانب في مخيمات تندوف التي تسيطر عليها جبهة البوليزاريو. وقال الطبيب الفاسي الفهري وزير الخارجية المغربي ان ما جرى منذ أيام قليلة باحفاظ مواطنين اوروبيين يعملون في الحقل الإنساني بمخيمات تندوف بالجزائر «يدعنا للتذكير بما سبق ان اكدته الحكومة الجزائرية أكثر من مرة بضرورة تحمل السلطات الجزائرية التزامها الدولي، الاولى، بوجوب مبدأ الولاية الإقليمية وقواعد القانون الدولي، على مستوى ضمان الأمن والحماية القانونية لكل الأشخاص المتواجدين فوق ترابها بما في ذلك المخيمات». وقام تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي يوم 22 تشرين الاول/أكتوبر الماضي بخطف

اسبانيين (رجل وامرأة) وإيطالي يعملون في المجال الإنساني في مخيمات تندوف وهو ما اعتبر ضربة موجعة لجزائر وجبهة البوليزاريو بعد نشر تقارير عن تعاون ناشطين باجبية في عملية الاختطاف. واعتبر الوزير المغربي ان الاخطر من ذلك ان السيقا الإقليمي المشحون بالعدائيات الالمانية، يجعل من الضروري وأكثر من أي وقت مضى رفع اللبس عن الوضع الحقوقي وضبط التسويات القانونية بكل وضوح في مخيمات تندوف». وأضاف ان ما جرى «يدعونا أولا وقبل كل شيء الى تجديد تنديدها بهذا الفعل الإرهابي والجانح والاعراب عن تضامنا القوي مع لوجب وعائلات المواطنين المختطفين والتزام الدول للعمل جنباً الى جنب مع دول المنطقة لإطلاق سراحهم في أقرب الاجال والتصدي لاية أعمال إرهابية مماثلة». وقال انه، في غياب تحديد واضح للاشكالية الصلتة بخصوص المرجعية والسلطة السؤولة عن مخيمات تندوف، وفي غياب

تنسيق أمني محكم بين دول المنطقة فإن «الوضع مرشح للتفاقم». وأكد السؤول المغربي التزام بلاده العمل مع الدول المجاورة ولا يفرح من الختطفين واعرب عن «تضامن المغرب مع عائلات الرهائن». وترفض الجزائر اشرار اشرار المغرب بالتنسيق الأمني لدول الساحل التي تحضن قواعد تنظيم القاعدة. من جهة اخرى قال الطبيب الفاسي الفهري الذي كان يتحدث امام البرلمان المغربي ان الولاية الجزائرية تتنقل أيضا على الجانبين الصحراويين في مخيمات تندوف «الذين يعيشون في ظل اوضاع قانونية وحقوقية في منتهى البشاشة والغموض ما يساعد على مزيد من المقتدرات على الامين العام لجمعية لحقوقهم الأساسية». وقال ان «ما يجري في المخيمات من انتهاك للكرامة وسلب للحرمان وصل حد لا يطاق وان الأوان لإنهاء هذه الحالة الشاذة التي لم تحفل سوى الفرقة والشبكات والعائدات والتي يعطل المغرب على التخفيف من حدتها رغم العراقيل

## المغرب قلق من تغيير في دبلوماسية اسبانيا في ملفات مثل نزاع الصحراء بعد الفوز المرتقب لليمين المحافظ

بفارق 15 نقطة. واستفيد الحزب الشعبي المعارض من ارتفاع البطالة بشكل لم تشهده البلاد خلال العشرين سنة الأخيرة فرباه خمسة ملايين عاطل ثم توارث عدد من البلديات وزعماء الحزب الاشتراكي في فضاءح مالية واختلاسات. ورغم غلبة القضايا الداخلية على النقاش السياسي بسبب الأزمة المالية ومعالجة ملف منظمة ايتا الإرهابية غير ان السياسة الخارجية تلقى نوعا من الاهتمام بسبب القضايا المتعلقة بالداخلية مثل سبب سببها اليمن الإسباني في وقت تشهد فيه الدول العربية المتوسطة تغييرات جذرية. ولم يخص الحزب الشعبي في برنامجه الانتخابي سوى فقرة قصيرة للعالم العربي جاء فيها «الثورات في شمال إفريقيا التي تشعلها وتطرح غموضا، واستعزى ستؤول مسؤولياتها في مساعدة وتعزيز الديمقراطية في البحر الأبيض المتوسط في إطار السياسة الأوروبية للتجديد بشأن الجوار، وسنعمل على تطوير خطابنا مع الدول العربية». وفي هذا الصدد، يبرز لجريدة القدس العربي، دبلوماسي اسباني فضل عدم الكشف عن اسمه ان العالم العربي لا يحتل مركزا رئيسيا في سياسة الحزب الشعبي

## مديرد - «القدس العربي» من حسين مجدوبي: تبدأ اليوم الجمعة العملية الانتخابية الخاصة بالاستحقاقات التشريعية الإسبانية حيث من المنتظر فوز الحزب الشعبي المحافظ بالأغلبية المطلقة، هناك

بفارق 15 نقطة. واستفيد الحزب الشعبي المعارض من ارتفاع البطالة بشكل لم تشهده البلاد خلال العشرين سنة الأخيرة فرباه خمسة ملايين عاطل ثم توارث عدد من البلديات وزعماء الحزب الاشتراكي في فضاءح مالية واختلاسات. ورغم غلبة القضايا الداخلية على النقاش السياسي بسبب الأزمة المالية ومعالجة ملف منظمة ايتا الإرهابية غير ان السياسة الخارجية تلقى نوعا من الاهتمام بسبب القضايا المتعلقة بالداخلية مثل سبب سببها اليمن الإسباني في وقت تشهد فيه الدول العربية المتوسطة تغييرات جذرية. ولم يخص الحزب الشعبي في برنامجه الانتخابي سوى فقرة قصيرة للعالم العربي جاء فيها «الثورات في شمال إفريقيا التي تشعلها وتطرح غموضا، واستعزى ستؤول مسؤولياتها في مساعدة وتعزيز الديمقراطية في البحر الأبيض المتوسط في إطار السياسة الأوروبية للتجديد بشأن الجوار، وسنعمل على تطوير خطابنا مع الدول العربية». وفي هذا الصدد، يبرز لجريدة القدس العربي، دبلوماسي اسباني فضل عدم الكشف عن اسمه ان العالم العربي لا يحتل مركزا رئيسيا في سياسة الحزب الشعبي

## بعد اكثر من 13 عاما من مسؤوليتها في تدبير الشأن العام الاحزاب الديمقراطية المغربية تحاول استرجاع ثقة المواطنين بها

الرباط - «القدس العربي» من محمود معروف: تسعى الاحزاب الديمقراطية المغربية لاسترجاع ثقة الناخبين بعد أكثر من 13 عاما من مسؤوليتها عن تدبير الشأن العام وذلك من خلال إعادة الروح للكتلة الديمقراطية التي شكلت خلال الحق الذي يعرفه المغرب منذ 1998 من خلال حكومة التناوب التي قادها الاشتراكي عبد الرحمن الويسفي. وقد زعماء حزب الاستقلال والاتحاد الاشتراكي للفئات الشعبية وحزب التقدم والاشتراكية المكونة لـ«الكتلة الديمقراطية» لخططوا العريضة لتعاقد جديد للمستقبل» كبرنامج مشترك للانتخابات التشريعية المقررة يوم 25 تشرين الثاني/نوفمبر الجاري. وأكد عباس الفاسي (رئيس الحكومة) الأمين العام لحزب الاستقلال، وأن اللقاء مختلف مرور عشرين سنة على استمراريها، وأن لقاء قيادات اليوم هو رد على كل المشككين الذين تحدثوا مطولاً عن ان الكتلة انتهت وأنها أصبحت في مرحلة الانحسار، معتبرا ان «التعاقد الجديد للمستقبل» المنع عن اليوم بين الأحزاب الثلاثة الشكلة للكتلة، هو امتداد لتاريخ الحركة الوطنية والمقاومة المسلحة وجيش التحرير والفرق الوطني الدفاع عن الحرية والكرامة». مشير الى ان الكتلة هي من أسست البنات الأولى لدستور 92 وهي من يبادر لتقديم مرشح مشترك للانتخابات لأول مرة سنة 1993، وبفضل كتلة أسسها لتعاقد تاريخي بين الملك الراحل الحسن الثاني، وبين الأحزاب الشكلة

الكتلة، أفز حكومة التناوب التي أخرجت المغرب من الوضع الحرج الذي كان فيه، واعتبر عباس الفاسي، أثناء مداخلته، أن الملك محمد السادس لم يحرر الدستور الحالي بكامله، بل قدم مجاورة تاركا للأحزاب السياسية تحديد تفاصيل هذا الحاور، مؤكدا أن أحزاب الكتلة قدمت في هذا السياق العديد من المقترحات التي لم تكن في خطاب الملك، وهو ذلك تم الأخذ بها عند صياغة الدستور الجديد. ولم يفوت أمين عام حزب الاستقلال، التأكيد على أن الكتلة عاشت في بعض الفترات حالات من القصور لكنه لم يصل الى حد الانحسار معتبرا في الآن نفسه بوجود خلافات طفت على سطحها في فترات معينة، ومعتبرا إياها بالخلافات «الغير بعيدة والغير عفلائية»، والتي تم التغلب عليها في الأخير بفضل حكمة الجميع، ولم يخف عباس الفاسي استغرابه من الارتياك الحاصل في المشهد السياسي بعد تحالف الراس مالي مع الاشرافي في إشارة الى تحالف G8. واشتكى عباس الفاسي من جهات لم يجدها قال أنها عرقلت صندوق التضامن المقترح، معتبرا ذلك بقلع ومود أغلبية حكومية حالية غير منسجمة. ورفض عبد الواحد الراضي الكاتب الأول للاتحاد الاشتراكي فكرة أن الكتلة تعارض دور المهاجم بعد كل التغييرات التي شهدتها المشهد السياسي المغربي في الأونة الأخيرة، معتبرا أن الكتلة لم تجمتع من أجل الانتخابات، بل من أجل الإصلاح وبلورة تصور واضح لهذا الإصلاح. وقال لجيل بن عبد الله الأمين العام لحزب التقدم والاشتراكية، أن 20 سنة من عمر الكتلة يعبر عن تصور واضح لبناء الديمقراطية الحقيقية، وعن تصور لبناء الأفكار والمقاربات التي أسست لإصلاحات عميقة جسدها دستور 92 و96 و2011، مشددا على ان ما تم انجازه لحد الآن هو من نتاج

## أهالي السلفيين يهددون بفضاء العيد في الشارع إحتجاجا على «التمييز» بين العشائر في كفالات الإفراج الأردن: خطوات بيروقراطية قد تنتهي بالتحقيق مجددا مع أركان حكومة البخيت في قضية مغادرة رجل الأعمال خالد شاهين

وحمل البخيت في وقت سابق وزيرين في حكومته المسؤولية وأقالهما وهما وزير العدل حسين المجالي والصحة ياسين الحسينان، لكن الأخير أكد له-القدس العربي» عدم وجود أي علاقة بينه وبين مغادرة شاهين إطلاقا موضحا ان المسألة من صلاحيات وزير الداخلية. ويوحى تحرك الملف مجددا في عهد الخصاونة بان الفرصة قد تكون متاحة لسعادة شخصيات بارزة قد يكون من بينها البخيت ووزير داخليته سعد هائل السور وبقية الوزراء. وفي عمان أيضا تجمع نحو 700 شخص من أهالي الموقوفين السلفيين الشهير أبو سياف «أحمد الشلبي» الذي قال بان الأهالي مستعدون لقضاء عطلة العيد في الشارع ما لم يتم الإفراج عن أنبائهم.

## عمان - «القدس العربي»: سعد ملف رجل الأعمال الأردني البارز خالد شاهين مجددا إلى السطخ

صعد ملف رجل الأعمال الأردني البارز خالد شاهين مجددا إلى السطخ خلال الساعات القليلة الماضية بعدما قررت السلطات إحالة ملف التحقيق في ظروف مغادرته للبلاد مطلع العام الحالي وهو قيد الحجز القضائي بصورة توحى بأن تحقيقات جديدة ستفتح بعد عطله عيد الأضحى مع نخبة من كبار المسؤولين السابقين. وخضع شاهين خلال الیومين الماضيين إلى تحقيق جديد يتناول حصريا ظروف مغادرته للبلاد رغم الحكم القضي عليه قبل عودته مخفورا إلى البلاد من نحو سبعة أسابيع، وقرر مجلس هيئة مكافحة الفساد التي تولت التحقيق في القضايا الإنتهاء من التحقيقات وإحالة الملف إلى رئيس الوزراء الجديد حتى

## دعوات للخصاونة بأن يفتح ملفات التلاعب بالصاديق عامي 2007 و2011 رسائل تحذير للنظام الاردني من رموزه هذه المرة: فاتورة تزوير الانتخابات مرة أخرى ستكون مرتفعة جدا

الرباط - «القدس العربي» من بسام الجدارين: قالها كثيرون قبل الدكتورون الخصاونة.. الأردن لا يحتمل تزوير الانتخابات مرة أخرى لكنها المرة الأولى التي يفوقها رئيس وزراء على رأس عمله، فيما حملت البلاد معها العباد النسخة الأخيرة للزورة من الانتخابات عام 2010 والتي تصر الحكومة المنترفة عليها برئاسة سمير الرفاعي بانها لم تزور، فيما يصير الاسلاميون على أنها زورت فعلا بداية من صيغة القانون الذي يزور ارادة الناخبين حسب الشئخ محمد منصور. لكن تصريح الخصاونة الذي ردهه بقوة امام مئات الصحافيين مساء الاربعا يثيرد الآن في صدق الواقع السياسي، فالزور لم يصفته الرسمية يعترف الخصاونة ضمنيًا بان الانتخابات زورت اتم اقتسامها في الماضي عندما يقول بان البلاد لا تحتمل بعد اليوم تزوير الانتخابات واقتسامها والخطوة اللاحقة المهمة هي الهيئة المستقلة العليا التي ستشرف على الانتخابات. ومثل هذا الاعتراف العلني ويصوره ترق في الى مستوى الفجعية السياسية قد يشكل خطوة ايجابية

الميثاق الوطني وبعد كلامه بآيام جرت الانتخابات وزورت فعلا في غرف العمليات وتضرر النظام فعلا كما لم يحصل من قبل فالخبراء يعيدون كل مظاهر الحراك وتجاوز الخطوط الحمراء والفوضى العامة في مستوى الإدارة لتعاقب التحقيقات الامنية والبيروقراطية المتسارعة التي تدعم التلاعب بالانتخابات داخل غرف العمليات. وفي الوقت الذي يبحث فيه الخصاونة عن اليات دستورية وقانونية تعيد انتاج مصداقية الخطاب الانتخابي يقترح سياسي خبير ومخضرم من طراز ممنوع العيادي بان مسألة النزاهة لا تتعلق بالقوانين والانظمة بقدر ما تتعلق بالقرار السياسي. الفكرة هنا يجيب عليها الوزير ابو يامين عبد مرات من زكي بنى ارشيد قائلا: حتى في ظل قانون انتخاب سبيعي يمكن تنظيم انتخابات جيدة الفاي في الأوراق ومهما علت درجته لن يتجرأ على لعب في الأوراق والنتائج في غرف العمليات اذا علم بان القرار السياسي سيديع ابر او لا يسمح له بذلك. لذلك ما فعله الخصاونة امس الاول هو تقديم ضمانات يعتقد انها كافية للراي العام بمظومة نزاهة جديدة تستند الى الهيئة المستقلة التي تشرف على الانتخابات مشفوعا باعتراقات الزوير في السابق. السؤال في الواقع: هل يكفي ذلك لتجنب الانتخابات الرتفعة؟

# صحيفة: بريطانية من أصل كيني شاركت في عملية لإنقاذ القذافي وعائلته رئيس وزراء ليبيا الجديد يقول إنه سيؤلف حكومة تكنوقراط خلال 3 أو 4 أسابيع



ليبون من مدينة سرت يصلون في طابور لتلقي امانات تم جمعها من المدن الليبية

عواصم - وكالات: قال رئيس الوزراء الليبي المؤقت عبد الرحيم الكيب امس الخميس، إن الحكومة التي سيشكلها ستتألف من تكنوقراط، مشيراً إلى أنه سيلعب دوراً في تشكيلها في غضون 3 أو 4 أسابيع.

وقال الكيب في حديث خاص لوكالة (الأناسول) التركية بعد 3 أيام من انتخابه «اعتقد أنه سيكون لدينا حكومة تضم أشخاصاً يحبهم سيكون هناك مجموعة من التكنوقراط، لدينا الكثير من العمل لنقوم به».

وتحدث رئيس الوزراء الجديد عن حياته خارج ليبيا هرباً من قمع نظام الزعيم الليبي معمر القذافي، وقال «غادرت البلاد كتموذج عن الكثيرين الذين غادروا بسبب النظام الوحشي الذي كان هنا في طرابلس، كان علينا مغادرة البلاد وإلا كان علينا القيام بأمر لم تكن بالضرورة سلمية لم أكن أريد فعلها».

وأشار الكيب الذي انتخب في 31 أكتوبر/تشرين الأول بكـ26 صوتاً من أصل 56 من أصوات أعضاء المجلس الوطني الانتقالي، إلى أنه عاد إلى ليبيا لأنه لم يكن بإمكانه الوقوف متفرجاً على شعبه يقتل أثناء مطالبته بالحرية وحقوق الإنسان.

وسبق وزير شؤون الوزارات الجديد البلاد لإجراء انتخابات يتوقع أن تكون أول انتخابات ديمقراطية العام المقبل. وأكد أن المهمة الأكثر إلحاحاً للحكومة الجديدة هي الأمن، معتبراً أن نزاع الأسلحة من القاتلين هي مسألة صعبة. وأضاف «نعرف أن الناس يحملون

السلاح، معظمهم، وأعلم أن هذا سيسغرق وقتاً، الشعب يريد أن يشعر بالأمن ويجب أن منحوا الفرصة لحياة أفضل. اعتقد أننا سننطلق بعض البرامج كي نعيد الناس إلى حياتهم الطبيعية وعندها لن يعود السلاح مسألة هامة».

وعن العلاقات مع تركيا، قال الكيب إن الليبيين يتكفون الكثير من الاحترام للشعب التركي والقيادة التركية، مضيفاً «تعلم أنهم وقفوا معنا كشقاء وشقيقات، وفي هذه الأوقات الصعبة طبعنا ذلك في قلوبنا وفي كتب التاريخ للمستقبل».

من جهة أخرى كشفت صحيفة «انديبندنت» امس الخميس أن بريطانية من أصل كيني شاركت في عملية لتجديد قوة خاصة للعمل في ليبيا يطلب من شركة نفطية لإنقاذ العميد القذافي وعائلته، مع بلوغ النزاع نزوته العنيفة فيها.

وقالت الصحيفة إن سارة بنفولد وتقيم في نيروبي وتصف نفسها بأنها «مسؤولة تنفيذية متخصصة بمجال الأمن والحماية»، وتردد اسمها مراراً وتكراراً في روايات القوات الخاصة العاملة في ليبيا، لكنها تنفي أن تكون لعبت أي دور في التعامل مع عائلة القذافي.

وأضافت أن جنوباً مرتزقة من جنوب أفريقيا كانوا برفقة القذافي عند اعتقاله وتعرضوا للتعذيب والتصفية على أيدي قوات المعارضة الليبية أثناء محاولة الزعيم الليبي السابق الفرار من مدينة سرت المحاصرة، ويعتقد أن جنوباً آخرين من الوحدة نفسها يتولون

## فرنسا لاحظت انتهاكات لحقوق الانسان في ليبيا المحكمة الجنائية: سيف الاسلام القذافي ربما يسعى للفرار

عواصم - وكالات: أعلنت مصادر دبلوماسية اوروبية ان فرنسا تتابع عن كثب التطورات في مجال حقوق الانسان في ليبيا بعدما ارسلت الى البلد سفيرها فرانسوا زيمراي الذي لاحظ انتهاكات مختلفة.

وزار زيمراي، السفير المكلف بحقوق الانسان، مركزين للاحتجاز ومخيمين للاجئين والنازحين في طرابلس حيث اقام من 24 إلى 27 تشرين الأول/أكتوبر.

ولاحظ السفير حالات احتجاز تعسفي في السجون وشاهد آثار تعذيب وخصوصاً بواسطة الصدمات الكهربائية على اجساد عدد من المعتقلين، كما ذكرت هذه المصادر الدبلوماسية.

وأضافت المصادر ذاتها ان قاصرين - قد يكون عددهم حوالي مئة في الاجمال - محتجزون أيضاً في الظروف نفسها للراشدين.

كما ان وضع اللاجئين والنازحين في المخيمات ليس مطابقاً للقانون الدولي هو الاخر، فمقيم الافارقة من جنوب الصحراء مثير للقلق الشديد ولا سيما مقيم الصوماليين الذين يعيشون في اسوأ الظروف بحسب عدد من البيانات المحددة وهناك حوالي 700 لاجئ صومالي مهجرين بالطرز من مخيم تجميع وهم محرومون مثل غالبية اللاجئين من اي تمثيل قضائي فيما يحاول جمعوا في الالوة الاخيرة، ويعد البلد 162 الف لاجئ ونازح بحسب الامم المتحدة.

وقال الكيب في حديثه لوسائل الاعلام الليبية على الطريق، وقالت ان بنفولد اقترحت بان مجموعة امينة اخرى كانت تقوم بعملية موازية في ليبيا قد تكون هي التي عانى افرادها من الاصابات، وانها لم تمارس أية مخالقات في ليبيا.

وكانت انديبندنت اوردت الثلاثاء الماضي ان مرتزقة لعبوا دوراً بمحاولة الانقلاب الفاشلة في غنينا الاستوائية بقيادة الضابط السابق في القوات والمتطوعة التي جمعها جبرائيل الموالية شاركو في عملية دولية لإنقاذ القذافي من مدينة سرت المحاصرة.

وقالت الصحيفة ان قوة خاصة من القذافي ونقله خارج ليبيا عن طريق قافلة لاعتقادها بانها تحظى على دعم القوى الغربية، وتم تجنيدها من قبل امراء من اصول بريطانية، لم تكشف عن اسماء لأسباب قانونية، تعيش في كينيا وتعمل ممثلة لشركة في لندن.

او كما هو انه على دراية بهذه المزاعم. ويقول المجلس الانتقالي انه يود محاكمة سيف الاسلام ورئيس المخابرات السابق عبد الله السنوسي في ليبيا. وكلاهما تتهمه المحكمة الجنائية الدولية بارتكاب جرائم ضد الانسانية وجرائم حرب اخرى.

وقال او كما هو «تلقى أيضاً معلومات عن ان مجموعة من المرتزقة ربما تسعى لتسهيل فرار (سيف الاسلام) من ليبيا، نطالب الدول بان تفعل كل ما يوسعها لتعطيل مثل هذه العملية».

وربما يتجه سيف الاسلام الى النيجر التي تجازف بغاضب مواطنيها من بدو الطوارق المؤيدين للقذافي اذا سلمته الى المحكمة الجنائية الدولية بموجب التزاماتها في اطار المعاهدة حيث تعهدت بتسليمه اذا ظهر على اراضيها.

وقال او كما هو ان اناسا على صلة بسيف الاسلام اتصلوا بكتبته وطرحوا اسئلة «عن المالبسات القانونية المترتبة على احتمال تسليم نفسه للمحكمة».

وقال ان من بين الاسئلة المطروحة ما اذا سيحدث له اذا ما قضاة المحكمة وهل سيعاد الى ليبيا وما هي احتمالات ادانته او تبرئة ساحته.

بيد ان او كما هو رفع تقريراً الى مجلس الامن الدول قال فيه ان الرجلين قد يحاكمان في ليبيا اذا تقدموا بطلب رسمي في هذا الشأن وسيبت قضية المحكمة في مثل هذا الطلب.

وقال ان من بين الاحتمالات الاخرى ان تجري المحكمة محاكماتها الخاصة بها داخل ليبيا.

والان ابراهيم دياشي نائب مندوب ليبيا لدى الامم المتحدة لم يوضح في كلمة امام مجلس الامن مكان محاكمة الرجلين حال اعتقالهما الا انه وعد بالتشاور مع المحكمة وتوثيق التعاون معها.

واضاف ان حكم ليبيا الجديد سيمتدنون الى ان جميع الضالعين في جرائم من لا يشملهم نطاق اختصاص المحكمة الجنائية الدولية سيتم التحقيق معهم بشفاافية وسيحاكمون محاكمات نزيهة امام محاكم ليبية. (رويترز)

## راسموسن يقول إن مهمة الناتو في ليبيا انتهت والمهام الأصعب هي على عاتق الليبيين

بروكسل-وكالات: قال أمين عام حلف شمال الأطلسي (الناتو) أندرس فوغ راسموسن امس الخميس ان مهمة الناتو في ليبيا انتهت، وان المهم الأصعب هي على عاتق الليبيين.

وقال راسموسن ان «مهمة الناتو انتهت وليبيا الجديدة ولدت، ولكن المهمة الأصعب هي على عاتق القادة الجدد في ليبيا لاجل مجتمعهم يتمتع بديمقراطية حقيقية»، مشيراً إلى أن الليبيين يجب ان يحموا حريتهم ولكن هذه الحرية تأتي مع مسؤوليات.

ورأى ان ليبيا الجديدة يجب ان تلعب دوراً مسؤولاً في المنطقة، وهذا يضمن نقادي انتشار الأسلحة في شمال أفريقيا. وكما شدد مجلس الأمن، يجب عليها فعل كل ما في وسعها للسيطرة على الوضع كما ان على دول الجوار ان تتحرك أيضاً».

وأكد ان ليبيا ليست لوحدها «إذ بإمكانها ان تلعب الدور من المجتمع الدولي ومن أعضاء الحلفاء والدول الأخرى.. الناتو مستعد أيضاً للمساعدة بإصلاح قطاعي الدفاع والأمن إذا طلب ذلك».

وأشار إلى ان هذه أول زيارة لأمن عام الحلف إلى ليبيا، وهذا أمر لم يكن ليتصوره أحد قبل عام، ولكن في الأشهر التسعة الأخيرة، ولدت ليبيا جديدة، ومن دون شجاعة وحزم وتضحية الشعب الليبي لما كان ذلك ممكناً، لقد انتصر الشعب من أجل حريته».

وحول الموضوع الأفغاني، قال راسموسن انه «رغم العنف الذي جرى في نهاية الأسبوع المنصرم، نحن نسلك الإيجابية الصحيح».

وأكد ان العسورة الأكبر مختلفة.. جماعات العدو بشكل عام تتراجع والعدو يضعف، «لأننا إلى ان هجمات الأعداء تراجعت بنسبة 26 % من يوليو/تموز حتى سبتمبر/أيلول هذا العام مقارنة بالعام الماضي، وفي هلمند تراجعت بنسبة 30 % وفي بعض المقاطعات بنسبة 80 %».

وقال ان الناتو حقق هدفه بتدريب 306 آلاف جندي وشرطي أفغاني بحلول أكتوبر/تشرين الأول، وأكد راسموسن ان «أفغانستان في سحتناجنا بعد 2014 وسنواصل دعمها بعد هذا التاريخ»، في إشارة إلى موعد انسحاب القوات الدولية من هذا البلد.

## البغدادي المحمودي يستنجد ببنونفليقة لمنع تسليمه للمجلس الوطني الانتقالي الليبي

الجزائر- يو بي اي: استنجد البغدادي المحمودي آخر رئيس حكومة في نظام العقيد معمر القذافي المنهار بالرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة من أجل التدخل لدى الحكومة التونسية لمنع تسليمه للسلطات الليبية الجديدة.

وقال منسق هيئة الدفاع عن المحمودي، المحامي البروكورشيدي لصحيفة «الخبر» الجزائرية امس الخميس «ان رسالة الاستغاثة بعث بها المحمودي البغدادي من داخل سجن المرناقية في ضواحي تونس عن طريق أحد محاميه»، ونقل كورشيدي عن المحمودي قوله في الرسالة «انني باعتباري مدنيا كنت في خدمة الدولة الليبية، ادعو سيادتكم إلى التدخل لفائدتي لدى السلطات التونسية، لمنع تسليمي إلى المجلس الوطني الانتقالي في ليبيا خشية على مصري ومصير عائلتي».

وقال كورشيدي ان رسالة الاستغاثة سلمت إلى مصالح السفارة الجزائرية في تونس قبل أيام، مباشرة بعد الزيارة التي قام بها الوزير الأول التونسي باجي قايد السبسي إلى ليبيا، مشيراً إلى ان عائلة البغدادي موجودة حالياً في الجزائر، وأضاف «ان البغدادي وأسرت له لا تزال تساورهم خشية كبيرة على حياته، ولذلك جئوا نداء استغاثة لكل الصماثر الحية في تونس وفي الخارج والمنظمات الحقوقية هيومن رايتس ووتش والعهو الدولية» مشيراً إلى ان الوضع الصحي للمحمودي متدهور.

وأشار كورشيدي إلى وجود صفة وضغوط تمارس على السلطات التونسية من أجل تسليم المحمودي إلى السلطة الجديدة في ليبيا.

## حزب المؤتمر التونسي: المشاورات تنتهي في التاسع من الشهر الحالي وبقاء قائد السبسي مرفوض

تونس- اف ب: قال محمد عيو القيادي في حزب المؤتمر من أجل الجمهورية (يسار قومي) ثاني أكبر الأحزاب الفائزة في انتخابات المجلس التأسيسي في تونس الخميس ان هناك اتفاقاً على إنهاء مشاورات اعداد المرحلة الانتقالية الجديدة بحلول التاسع من تشرين الثاني/نوفمبر، مجدداً رفض حزبه القطعي بقاء الباجي قائد السبسي في السلطة.

وأوضح محمد عيو عضو المكتب السياسي لحزب المؤتمر بزعامه منصف المزروقي لوكالة فرانس برس «هناك اتفاق على ان تتم المشاورات بحلول 9 تشرين الثاني/نوفمبر ويتركز النقاش حالياً بين الاطراف حول طبيعة الحكومة ودورها».

ويطرح حزب النهضة الإسلامي أكبر الفائزين في الانتخابات (90 مقعداً من 217) وحزب المؤتمر من أجل الجمهورية (30 مقعداً) تشكيل «حكومة ائتلاف وطني»، واقترحت النهضة أمينها العام حمادي الجبالي لرتاستها.

وقال عيو «نحن في المؤتمر ليست لدينا مشكلة في تولي الجبالي رئاسة الحكومة والامه هو تحديد صلاحياتها وصلاحيات باقي السلطة الذي سيضمن القانون المنظم الجديد للسلط العمومية (اعلان دستوري تنظم على لارادة الشعب وذلك بعد ابناء اشارت الى امكانية تولي

قائد السبسي رئاسة الجمهورية. واكد المسؤول رفض حزبه القاطع بقاء قائد السبسي في السلطة وقال «نحن لدينا تحفظ على بقاء الباجي قائد السبسي في السلطة لان الشارع التونسي يطالب بوجه جديدة»، مضيفاً «إذا بقي الباجي في الرئاسة او الحكومة فلن تكون نحن طرفاً في السلطة وستحول الى معارضة مسؤولة».

من جهة اخرى اكد عيو ان هناك العديد من الاسماء مطروحة لرئاسة المجلس التأسيسي ورئاسة الجمهورية غير انه اشار بشكل خاص مؤلفاً «الرزوقي وبن جعفر».

ويتوقع ان يدعو الرئيس التونسي المؤقت فؤاد المبرع المجلس التأسيسي المنتخب إلى الاجتماع الأسبوع المقبل، ويتولى المجلس التأسيسي اختيار رئيسه ونائبه والاتفاق على نظامه الداخلي ونظام مؤقت لادارة الدولة.

كما يعين رئيساً مؤقتاً جديدا خلفاً للمبرع الذي كان اعلن انه سينسحب من العمل السياسي حال تسليم الرئاسة.

وبعدما، يكلف الرئيس المؤقت الجديد من تتفق عليه الغالبية في المجلس تشكيل حكومة جديدة للمرحلة الانتقالية الثانية منذ الاطاحة بنظام بن علي.



الباجي قائد السبسي

## الجزائر تعلن الإفراج عن جميع بـجارتها المختطفين في الصومال

الجزائر- يو بي اي: أعلن وزير الخارجية الجزائرية، امس الخميس، الإفراج عن جميع البحارة وقد استولى هؤلاء الرجال الذين اسلمتهم برشاشات على هويات الزبائن واموالهم ووثائقهم النقالة واشياء قيمة اخرى، ثم احرقوا الحانة قبل ان يغفروا الى اخراج مجاورة. وقالت صحيفة ليبرتي انه رابع هجوم يستهدف حانة في المنطقة خلال شهر واحد.

الجزائر- يو بي اي: أعلنت صحيف المحلية الخميس ان مسلحين يرتدون بزات عسكرية قاموا باحراق حانة والاستيلاء على ممتلكات زبائن فيه في منطقة القبائل شمال شرق الجزائر.

وتكثبت صحيفة الوطن ان حوالي اربعين رجلا وصفقتهم بانهم «اعضاء سابقين في الجماعة السلفية للدعوة والقتال» التي اصيحت تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي دخلوا حانة في بلدة حاسي يوسف (على بعد 50 كلم جنوب تيزي وزو). وقد استولى هؤلاء الرجال الذين كانوا مسلحين برشاشات على هويات الزبائن واموالهم ووثائقهم النقالة واشياء قيمة اخرى، ثم احرقوا الحانة قبل ان يغفروا الى اخراج مجاورة. وقالت صحيفة ليبرتي انه رابع هجوم يستهدف حانة في المنطقة خلال شهر واحد.

الجزائر- يو بي اي: أعلن وزير الخارجية الجزائرية امس الخميس، الإفراج عن جميع البحارة وقد استولى هؤلاء الرجال الذين اسلمتهم برشاشات على هويات الزبائن واموالهم ووثائقهم النقالة واشياء قيمة اخرى، ثم احرقوا الحانة قبل ان يغفروا الى اخراج مجاورة. وقالت صحيفة ليبرتي انه رابع هجوم يستهدف حانة في المنطقة خلال شهر واحد.

الجزائر- يو بي اي: أعلنت صحيف المحلية الخميس ان مسلحين يرتدون بزات عسكرية قاموا باحراق حانة والاستيلاء على ممتلكات زبائن فيه في منطقة القبائل شمال شرق الجزائر.

وتكثبت صحيفة الوطن ان حوالي اربعين رجلا وصفقتهم بانهم «اعضاء سابقين في الجماعة السلفية للدعوة والقتال» التي اصيحت تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي دخلوا حانة في بلدة حاسي يوسف (على بعد 50 كلم جنوب تيزي وزو). وقد استولى هؤلاء الرجال الذين كانوا مسلحين برشاشات على هويات الزبائن واموالهم ووثائقهم النقالة واشياء قيمة اخرى، ثم احرقوا الحانة قبل ان يغفروا الى اخراج مجاورة. وقالت صحيفة ليبرتي انه رابع هجوم يستهدف حانة في المنطقة خلال شهر واحد.

## مسلمون يعرقون حانة في منطقة القبائل بالجزائر

الجزائر- يو بي اي: أعلنت صحيف المحلية الخميس ان مسلحين يرتدون بزات عسكرية قاموا باحراق حانة والاستيلاء على ممتلكات زبائن فيه في منطقة القبائل شمال شرق الجزائر.

وتكثبت صحيفة الوطن ان حوالي اربعين رجلا وصفقتهم بانهم «اعضاء سابقين في الجماعة السلفية للدعوة والقتال» التي اصيحت تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي دخلوا حانة في بلدة حاسي يوسف (على بعد 50 كلم جنوب تيزي وزو). وقد استولى هؤلاء الرجال الذين كانوا مسلحين برشاشات على هويات الزبائن واموالهم ووثائقهم النقالة واشياء قيمة اخرى، ثم احرقوا الحانة قبل ان يغفروا الى اخراج مجاورة. وقالت صحيفة ليبرتي انه رابع هجوم يستهدف حانة في المنطقة خلال شهر واحد.

الجزائر- يو بي اي: أعلنت صحيف المحلية الخميس ان مسلحين يرتدون بزات عسكرية قاموا باحراق حانة والاستيلاء على ممتلكات زبائن فيه في منطقة القبائل شمال شرق الجزائر.

وتكثبت صحيفة الوطن ان حوالي اربعين رجلا وصفقتهم بانهم «اعضاء سابقين في الجماعة السلفية للدعوة والقتال» التي اصيحت تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي دخلوا حانة في بلدة حاسي يوسف (على بعد 50 كلم جنوب تيزي وزو). وقد استولى هؤلاء الرجال الذين كانوا مسلحين برشاشات على هويات الزبائن واموالهم ووثائقهم النقالة واشياء قيمة اخرى، ثم احرقوا الحانة قبل ان يغفروا الى اخراج مجاورة. وقالت صحيفة ليبرتي انه رابع هجوم يستهدف حانة في المنطقة خلال شهر واحد.

## اجتماع في نواكشوط لدول الساحل المهددة بالجفاف

نواكشوط- اف ب: بدأت تسعة وزراء من دول الساحل الاربعة في نواكشوط اجتماعا لمدة يومين لبحث موضوع الامن الغذائي في هذه المنطقة المهددة بالجفاف حيث تعرب السلطات والامم المتحدة عن قلقها حول اربع دول، حسب ما افاد مراسل وكالة فرانس برس.

وسوف يضع الوزراء المكلفون شؤون الزراعة في بلدانهم التسعة والذين يشكلون اللجنة الدائمة لمكافحة الجفاف في الساحل، خطة عمل لمواجهة الجفاف، والدول التسعة هي بوركينا فاسو والرأس الاخضر وغامبيا وغينيا بيساو ومالي وموريتانيا والنيجر والسنغال وتشاد.

وسيبحث المشاركون في اجتماع نواكشوط الخميس حالات الدول المهددة لوضع «خيار نهائي حول طبيعة التهديد

## 10% من الاطباء الجزائريين هاجروا للعمل في فرنسا

الجزائر- يو بي اي: كشف رئيس العمادة الوطنية للأطباء الجزائريين الدكتور محمد بقاط بركاني ان 10% من الأطباء الجزائريين وهو ما يعادل 6 آلاف طبيب، هاجروا للعمل بالمستشفيات الفرنسية خلال السنوات الأخيرة.

وتساءل بركاني في تصريح له امس الخميس هل يعقل الإستنجاد بأخصائيين اجانب للعمل في الجزائر، في وقت يقدر فيه عدد الأطباء الجزائريين العاملين بالمستشفيات الأجنبية بالألاف.

واعتبر بركاني أن «الحل يكمن باعادة الثقة للأطباء من خلال إيجاد الحلول المناسبة للمشاكل المطروحة مثل الاجور، والتكوين الدقيق، ومكافحة الأساليب البيروقراطية، ونبد الحيازة في المسابقات وانشاء التوظيف».

وحمل بركاني السلطات الرسمية مسؤولية هجرة الكوادر الطبية إلى خارج البلاد، مشيراً إلى أن «الخطاب الرسمي الذي أصبح لا يقع الأطباء المتخرجين بالعمل داخل المؤسسات الإستشفائية والمراكز الطبية الوطنية».

كما دعا إلى فتح نقاش واسع ومستعجل مع الأسرة الطبية بأكملها لإيجاد الطرق اللازمة لتوقيف هجرة الأطباء إلى الخارج.









## الفن العربي في خطر

## أسواق للفن تمتزج فيها رائحة الموت بمزاج الدولار



من معرض أبو طليبي 2010

## فاروق يوسف \*

■ لا تنطوي عبارة «الفن التشكيلي العربي في خطر» على موقف متناوئ، لتجارب الفنانين العرب الجدد في مجال الفنون البصرية. ذلك لأن تلك التجارب من وجهة نظري إنما هي محاولة للانقاذ والخلص في الوقت نفسه. اقتاد الفن من خلال العودة إلى مفهومه المطلق والخلص من اللحظة الراهنة، حيث تداعت الحقائق الراسخة للفن وبات ملعبا لرجال الأعمال. فالفنانون الحقيقيون هم أشد الفئات شعورا بما انتهت إليه أحوال الفن في العالم العربي من ضعة ويأس وبياس وتجر وتكرار ونزوع تقليدي وسياسي وخضوع لمنطق ذائقة جمالية منهالكة، هي أعظم ما يمكن أن تفرخ به طبقات اجتماعية وضعت الفوضى الاقتصادية على رأس الهرم الاجتماعي في الوطن العربي. كان المستهلكون الجدد في حاجة إلى ما يخدم ذائقته (الجمالية).

يدمقراطيا لا يمكن لأحد انكار حق أولئك المستهلكين في التماهي مع ذائقتهم، بل وحتى تصديرها. غير أن الموضوع في حالة الفن يخضع للحق الفردي، وإلا فإننا نعود إلى المقولة المبتذلة (الجمهور عاوز كده)، وهي مقولة انحطاط وتدهور أخلاقي ومعرفي، أكثر مما هي تعبير عن الاستجابة لرغبات الجماهير التي يمكن التلاعب بها وبرمجتها ببسبر. ما يحدث للفن هو في حقيقته صورة لما يحدث للمجتمعات العربية. وعليان نعترف أن هذه المجتمعات، ممثلة بنخبها الثقافية لم تكن حريصة على مستقبلها، في الحقيقة كانت تلك النخب في مكان فيما كانت المجتمعات في مكان آخر. وإذا ما كانت العلية قد استمرت زمنا طويلا (حوالي خمسة عقود) فسكوها عنها فقد أن لها أن تكشف مثل فضيحة. لدينا شعر حديث وصل إلى درجة السرد الشعري. لدينا رسم حديث تجاوز التجريد إلى ما بعد، اما فن العمارة

فقد صارت أحياء الصفيح والتنك والقش والخيام تنظر إليه بمشقة، ولكن الجماهير ظلت تمشي بالملايين حبا بالطاعة، بالحزب الذي يطعم مستقبلها جملا جاهزة هي أشبه بالماكولات المجددة، بلوك لم تعد ثيابهم تشكل عينا على عين طفل محي من على الخريطة، بيشوخ يأنسون بابي الطيب باعتبارها ضيفا سليا، يقابلن مسكونة بأشعار داحس والغبراء.

كانت هناك مشكلة معقدة في اللغة، لذلك لم يكن الاتصال ممكنا. وكانت الجماهير دائما من غير غطاء ثقافي، كل الأغنية التي استعملتها الحكومات العربية وهي أغنية كانت مكلفة ماديا لم تكن إلا أنثا مؤقتا. تخيلوا! ما أنفقته دول مثل العراق وليبيا والامارات العربية المتحدة من أموال على الثقافة طوال العقود الثلاثة الماضية هو أكثر بكثير مما كانت قد أنفقتة فرنسا أو بريطانيا أو السويد في المجال ذاته. ولكن عودوا إلى الواقع لتروا الفرق. ليست هناك أية بنية ثقافية في البلدان العربية الثلاثة يمكن الإشارة إليها بثقة. كل تلك الأموال تم أنفاقها في المكان الخطأ، استعاضوا أو اشاعة للزيف.

يمكنني الآن أن أقول ان الفن التشكيلي العربي وقع فريسة جاهزة لملول ونزعات الطبقات التي تسلفت خفية لتصل إلى القمة قبل أن يحدث الزلزال. كانت الجماهير متواضعة في طلباتها، غير أن احد لم يلب لها تلك الطلبات، فصار عليها أن تستجيب لما يملى عليها، وهو ما تفعله الجماهير في مختلف أنحاء الأرض. لن يكون التخالف الجمالي (خيانة المعرفة تسببه) إذا حكرنا على الشعوب العربية.

كان الفن التشكيلي (الشعر معه دائما) في واد والناس في واد آخر. من خان ومن خذل الآخر؟ حقيقة يمكنني القول: لقد اجتهد الفنانون العرب في الارتقاء بمواهبهم، صقلوا لحظات الهامهم حتى وصلوا إلى الجوهر، غير أنهم كانوا أبرياء أكثر مما يجب. كان التاريخ من حولهم يحفر أنفاقا،

في الأرض كما في الهواء، تلك الأنفاق صارت بمثابة أماكن مثالية للخلو، ومن ثم الذهاب إلى المستقبل. لقد استعمل السياسيون العرب الثروات كلها في عملية ثقافية كان القصد منها نزع الثقة بالفن، تجريدته من قوته في التأثير. بعد ذلك لن يكون مفاجئا أن نرى فنانين وقد تراجعوا عن تقفهم بدور الفن الطليعي ليكونوا مجرد مداحين للواقع وليكون الفن وسيلة تجميل.

لقد استسلمت الجماهير للزور السلبي الذي كان البديع يؤديه. لم يعد ذلك المدع صوتها وحامل أحلامها، بل صار الصوت الذي يملئ عليها ما يجب أن تفعله تماشيا مع دورها التاريخي، الرسوم لها سياسيا، في ظل ذلك الانفصال بين ما هو ثقافي وبين ما هو اجتماعي نشأ سوق للفن، لم تكن غايتها سوى كسب الفاضل من المال في منطقة صار الكسل فيها عنوانا للترف والرفاهية. لقد تصدرا المال السباق فالتحققت به لغة الفن. لم يتأخر رجال الأعمال فحضرنا من كل حدب وصوب، هذه هي فرصتهم، فجأة صار الفن سلعة راجحة في اماره دبي، صار علينا أن نخضع أعيننا عن مدن الفن العربي التاريخية مثل القاهرة وبيروت ودمشق وبغداد والدائر البيضاء لنفتحها واسعة وباعجاب على دبي، المدينة التي لم نتعرف بعد على شكلها النهائي.

صار الفن العربي، جزء عظيم منه، مادة لزيادة يقينها السماسرة والمغامرون في دبي، سلة يقدمها البائع للمشتري في لحظة غامضة من التاريخ، حيث سواء الفهم اللغوي في أوجه، سيفلت الأثنان من سؤال المصير. يؤدي الاثنان دورا مرسوما لهما. لا أحد منهما يتخطى دوره، ولكني معني بما يمكن أن ينتج عن هذه العملية اتصال: ما الذي يمكن أن يكسبه الفن العربي من وراء هذه الحلقة المفرغة؟ تتسابق اليوم قاعات الفن العربية للمشاركة في الدم الجديد، في ما يمكن أن يشكل استقرازا لنزعة الاستهلاك لدى المشتريين، فجأة نشأت سوق للفن كما نشأت أسواق

## تداعيات

## رسالة الى المتنبئ!

## ليث فائز الايوبي \*

■ لو كان لدي ما يكفي من رصيد، لاتصلت بابي الطيب المتنبئ قائلا له: يا اخي الكبير... ابشر، لقد صابر الروم كل الجهات، وبتنا نحار اليوم الى أي الجهات نميل؟! بعد ان حاصروا انفاستا واوغروا صدورنا.. بالرماد المتساقط من حصونهم وجدرانهم الكونكريتية وقذور ولائمهم المطبوخة من العظام المتبقية من قبورهم الجماعية واسنانهم القاطعة وعرباتهم المصفحة وارتالهم، كل اولئك الذين ملأوا قلبك قيحا ونفسك اما وضغينة، ها هم الآن بيننا وتحت انوفنا يتناسلون كالضفادع الطفافية على مستنقع الفساد والرذيلة، نراهم اليوم بأم أعيننا وهم يسدون علينا منافذ الشمس ويهدرون دماها، تكاية بالنجوم لا أكثر! ملوحن بغصائلهم المزودة بكواتم الصوت وشهود الزور لتمشيط كل من لا يروق لهم! متناسين ان الحقيقة كالجرمة يا اخي لا يمكن اخفاؤها الى الابد! لكن ماذا بوسعنا ان نفعل مع من يسعى لطرد المياه الجارية وابقاء الشواثب؟ ماذا بوسعنا ان نعمل مع من يحاول اقتناعنا بمجالسة القردود والتصفيق لها مرحا والا اتهمنا بالمروق على آداب المائدة والنجسية والتحرير على قلب الطاولات وكشف كل ما يجري تحتها، مع من بوسعنا ان نتكلم، قل لي؟ وهم بلا خيال اصلا، وان امتلكوه فهو خيال بقرة، مجرد بقرة بلهاء كل ما تلمسه او تراه مصبوغ بلون القش... ليس الا!

والشمس باردة يا اخي... باردة صدقني، لم تعد قادرة على منحنا ذلك الدفء اللذيذ، بعد ان تراكتك عليها طبقات من الغيوم الحملة بالوحل والغيار والعويل والروث ورائحة البارود. ولم يعد امامنا في خضم هذا الخراب أي خيال ثالث، سوى المواجهة او السير حثيثا مع القطيع نحو الهاوية والتواري خجلا امام كل تلك الكتل المتراكمة من الشحوم والسوموم واللحم الداعرة، هذه الهوام الخارجة من اقبية الجهل والكبت والعار والاحقاد الدينية والافكار المسومة... هاهم الآن يتجولون بيننا بمعونة الاسياد الذين انتعلوا كرامتهم، بعد ان يتسوا من المساس بكرامتنا، محاولين ايقاع الاذي بأبنائك واشقاك... هؤلاء كأولئك يا اخي مجرد ارناب عمياء يعيون مفتوحة طالما تهكمت عليهم ساخرا من وضاعتهم وجبنهم وخستهم، مزودين بأنامل غبارية مرمية بلا جدوى على الطاولات ومؤخرات مكشوفة وآليات متدلية تهارت من كثرة الارتطام على كراسيهم المهالكة وهم يؤدون الاغبيهم الثقافية أمام اسديهم ويكجحون في ذات الوقت شعورهم اللذيذ بالعودة مجددا الى تلك البطون التي قذفنا البيتا صروف الزمان ومهازلهم... لكي يتنفسوا الصعداء بعمق ويمارسوا خلواتهم المنفردة كالحشرات الدمية في باطن الجدران لاعين الآم شعورهم الزمن بتبائب الضمير....

وبغداد يا اخي... لم تعد بغداد... فهي تعاملنا اليوم بطريقة شائنة غير معهودة منها، تماما كزوجة اب قاسية وعديمة الشفقة تؤوي تحت جناحها كل اولئك اللقطاء وفاندي الشرف والسماسرة واللصوص... دون ان تتخفف احتجاجا على عارها...! لكن أكثر ما يؤلني حقا يا اخي ان الشكوى لم تعد جدية في هذا البلد... حفاظا على هبة الحصى الحالم بمنازلة الجبال، وتكتمنا على اسرار المتماثل الموزعة على ثلاثا الطب العدلي، بانتظار من يكتشف عائدتها... او التي اغتيلت سرا في متحفها تحسبا من حدوث أي انتفاضة شعبية قادمة على منتهكي كرامتها وسارفي لقمعتها، والدولة برمتها، الدولة بقضها وقضيضها أصبحت عبارة عن طائرة مخطوفة، ترتع على متنها ضفيعات الشيطان وسماسرته وغلماں الدكاكين المنتشرة كالطعخ على جلودنا، علنا وعلى رؤوس الاشهاد دون ان يتم ردعهم ولحم شرَاهتهم... اما ركانها فهم مهيأون للتضحية بهم في أي لحظة عبر القائهم واحدا تلو الآخر، أي اقرب هوة عميقة تصادفهم او محرقة... بلا تردد وبجهاه متضخنة ودم بارد... فقط لكي تواصل العاصفة سيرها مخطفة وراهها سربا من الفراشات المتناثرة كالنحيب على ضريح وطني المطمون.

\* شاعر وكاتب عراقي  
Al\_atiobi@yahoo.com

## «نريد أن نتحدث عن كيف» افضل فيلم في مهرجان لندن السينمائي:

## من هو المسؤول عن الجريمة؟

## د. عامر هشام

■ الفيلم السينمائي «نريد أن نتحدث عن كيف»، الذي حاز على جائزة أحسن فيلم في مهرجان السينمائي العالمي في لندن والذي أعلنت نتائجه يوم 20/10/2011 من الأفلام التي اهتمت اساسا بتحويل رواية المرحوم محمد ذات العنوان للروائي الأمريكي لانويل شيرفي الى فيلم سعت مخرجه الاستكشافية لين رامزي لأن تثبت من خلاله جدريتها مرة أخرى، بعد أن تركت عمل الأخراج السينمائي لفقره تقرب من العشر سنوات. وهكذا كان..فجاء الفيلم بفكرته واداءه مثليته ومونتاجه وموسيقاه التصويرية، سلسا ومتجانسا مع اجواء قصته المثيرة.

اعتقدت الرواية أسلوب الرسائل التي كتبتها زوجة وأم لزوجها بعد أن تئبن أن ولدها هو القاتل بدم بارد لأصدقائه في المدرسة الأعدائية التي يدرس، وهي الأم الحائرة، المتألمة، المنبوذة من مجتمع، ظن أنها كانت جزءا من ظرف نشأ فيه صبي غير سوي...ولم تعتمد المخرجة القاتنة هذا الأسلوب، أي أسلوب الرسائل، في الفيلم فهو صعب مثل في الحرفة السينمائية، ولكنها استعانت بالملته المعروفة بأدوارها المتميزة، تيلدا سوتون، لتكون الشخصية الرئيسة في فيلمها الجديد «نريد أن نتحدث عن كيف»، ولتعطيها مرونة في التوليف السينمائي مكنتها من اتقان توصيل الفكرة للمشاهد.

تبدأ لفيلم الأولى بطبيعة قريبة على وجوه وأبدان أناس يسبحون في ماء الطغام الأحمق

ومنذ قبل ان يكون العزاء به في تلك الحكمة الخالدة التي يتغنى بها من عدم استواء الظروف «العاقرة» من ففة الناس على مر العصور.

وظل المثقف العربي على مدار ما يزيد على سبعة عقود مضت منتزلا عن دوره القومي الحضاري والموسوعي في المعرفة، والتي تحسني بالضرورة على الموقف السياسي الذي يتخذه بحكم موقعه من الاشياء، بدلا من أن يكون الحكم من واقع موقعها منها، سواء بالاندغام في ايدولوجية تخالف وجهة نظر النظام السائد، أو بولاية تؤسس لروى متساقطة ومتجاوزة للخروج بمشترك يبني عليه وبصورة لا تغتال المخطط على حساب المؤتلف.. وأبى المثقف العربي التعامل بإيجابية وإشعال مصابيح التنوير بأصابعه التي أحرقتها السياسي في أكثر من منعطف تاريخي، بالرغم من الدعوات الحارة التي يفيض بها لسان المجتمع له لامتشاق سيف العمل الحقيقي والجداد، والجبار عليه للخصوص في معتزكات السياسة، والتشريح بالموقف والاختراط في لوحة مدخلاتها، كي لا يأسى متأس على غرائية مخرجاتها، ولا واقعيتهما العجائبية التي تقارب الفانتازيا الصارخة..

وظل حاله المزري على قعود مريب واستهتار غير مبرر من الأحوال التي تعصف بالزمان من حوله، ومن تبدلات التاريخ والجغرافيا، التي شاءت بدل أن يشاء لأنه لم يكن قابلا لنفسه الا ان يكون شاهدا صامتا لا يقبل بغير القدرة الجامدة على التسجيل المرئي والمسموع لما جرى، بنفس الوقت منوعا من هالة الاستشراف الذي هو أولى مهماته، وأولها وأدعاهها الى التقدير.. وراح المثقف العربي يبرر قناعه بالاستقلال/الانعزال عما يمور به المحيط مشددا على أنه لن يخطئ في الجبهة المضللة في حركة الاشياء، وظل يعيب على السياسي احتكاره للمنابر كافة بما فيها المنابر الثقافية التي ليست له، وجاء تشريحه وتنظيره للأمر أدعى السخط عليه منه الى التعاطف معه، ذلك ان الضحية التي ترض الصراخ جينا لا تستحق أدنى درجات التعاطف



لقطة من فيلم «نريد أن نتحدث عن كيف» (القدس العربي)

كيف.. وتظل مثل هذه الأفلام التي تنير تثرى ما تأثير التردّي في أداء المجتمع العالمي وزيادة التضخم الاقتصادي العالمي ونسب البطالة بين الشباب اليوم على معدلات الجريمة في المجتمعات الغربية.. ثم هل أن الحاجة للتحديث لهذا الكيف هو اسقاط للحديث الى العديد من أمثاله من الشباب المتأه في الزمن الصعب...ثم من هذا الذي سيحدث الى الكيف- الزمن؟.

تعبيرا عن المهرجان السنوي الذي شاركته فيه من ستكون بعد ذلك أم وستتقلك المشاهد الي بيتهم كيف..وستتقلك المشاهد الي بيتهم الكتيب والذي طلبت جدرانه بالأحمر من قبل المشافعين في الملحة بولاية نوجيبرسي الأمريكية قبل 20 عاما من اليوم..وكان البداية الحمراء هذه تحضر المشاهد لنهاية أعنف صبوغة بدماء طلاب يافعين قضى عليهم كيف في غلظة من الزمن، مستخدما النبال والسهم كما كان يستخدمها روبن هو، حيث كان يستمتع لقصصه من أمه المتكوية اليوم وهي التي كانت تهدهد طفلا وتروي له الحكايات. وتبدع المثلة سوتون في اضاء



## غنت في مسرح الأولمبيا الشهير بباريس واشتهرت بأغانها الملتزمة

# مجموعة «أوسمان» أو «بيتلز» المغرب سنوات السبعينات

الثقافي، مثل إبراهيم أخطاط والصابي ومن علي ومحمد مستواي وعمر أمير والرحلين علي صدقي أزيكو والجشتيمي، الذين مدوا أعضاء المجموعة بعدد من قصائدهم الشعرية، لتحيينها ثم غنائها مع تناول الجولات الناجحة للمجموعة داخل المغرب وخارجه.

طارق العروفي مثقف عضوي ملتصق بهوم أبناء الشعب

من مواليد مدينة الرباط، حاصل على دبلوم المدرسة الوطنية للإدارة العمومية بالرباط، ودبلوم الدراسات العليا في العلوم السياسية بالرباط، ودبلوم المدرسة العليا في التدبير التوقي للوظائف والكفاءات بباريس، عمل أستاذا لـ «التنظيم الإداري المغربي، والمراسلات الإدارية، والوظيفة العمومية»، بالمعهد الملكي التقني الغابوي ببسلا، كما شغل منصب عضو سابق، في برنامج محاربة انجراف التربة التابع لمنظمة الأصدقاء والزراعة، ورئيساً سابقاً لقسم تدبير الموارد البشرية لإدارة المياه والغابات بالرباط.

بدأ طارق العروفي مساره الفني بعد تخرجه من المعهد الوطني للموسيقى بالرباط، وساهم في تأسيس مجموعة أوسمان الأمازيغية، كما ساهم في تأسيس العديد من الجمعيات الثقافية، وله العديد من المشاريع في طور الإنجاز منها مؤلف حول «الدارجة المغربية وعلاقتها باللغة الأمازيغية»، ومؤلف يحمل عنوان «تدوين الإيقاعات الأمازيغية».

من الفرق الموسيقية المغربية لتسلك نفس مسار «أوسمان».

توثيق وتاريخ لظروف نشأة مجموعة «أوسمان» واختفائها

يسترجع عضو مجموعة «أوسمان»، طارق العروفي، وأحد مؤسسي المجموعة في كتابه «مجموعة أوسمان الأمازيغية» مراحل تأسيس الفرقة، وظروف الاحتكاك بالنشطاء في الحركة الثقافية الأمازيغية، والجولات الناجحة للمجموعة سواء داخل المغرب وخارجه، مما أكسبها شهرة إعلامية وجماعية في ظرف وجيز.

كما يتطرق العروفي في ثانياً كتابه إلى أسباب نهاية العمر الفني للمجموعة، التي لم يكتب لها البقاء طويلاً على الساحة الفنية، لكن الأربع سنوات من حياتها، كانت كافية لنقش اسم «أوسمان» في ذاكرة المغاربة.

يهدف الكتاب، الذي يشكل استثناء على مستوى كل المؤلفات الصادرة عن مجموعة «أوسمان»، باعتبار مؤلفه واحداً من الأفراد الستة، الذين أسسوا المجموعة، إلى توثيق هذه التجربة الفنية وتعريف المتابعين بإسهامات الأفراد المنتمين إليها، ويسلط العروفي في الضوء على ظروف نشأة المجموعة، التي اهتمت بتطوير الأغنية الأمازيغية وتجديدها بشكل عصري انطلاقاً من بداية السبعينيات من القرن الماضي، كما يتناول ظروف الاحتكاك بالنشطاء في الحركة الثقافية الأمازيغية، خاصة أعضاء الجمعية المغربية للبحث والتبادل

الدار البيضاء - «القدس العربي»

من سعيد فردي:

اشتهرت مجموعة «أوسمان» بأغانها الملتزمة، وعرفت جمعها بين الكلمات الشعرية الهادفة، والمقامات الأمازيغية الأصيلة، التي امتزجت بموسيقى أكاديمية حديثة، أبدعها أعضاء مجموعة «أوسمان»، عموري مبارك، وبلعيد العكاف، وطارق العروفي، سعيد بوتروفين، سعيد بيجعاز، النيزيد قرفي، الذين كانوا من خيرة طلبة المعهد الموسيقي بالرباط.

ساهمت في تطوير الأغنية المغربية والأمازيغية

لعبت مجموعة «أوسمان» الأمازيغية، التي ظهرت في بداية السبعينيات من القرن الماضي، دوراً مهماً في تطوير الأغنية المغربية عموماً، والأمازيغية على وجه الخصوص، يرغم قصر عمرها، الذي لم يدوم سوى أربع سنوات، من خلال توظيف أعضائها لألات موسيقية حديثة، كالقيثارة والكمان، والأورديون... وتبنيها للمقامات الموسيقية الحديثة، التي أوصلت مجموعة «أوسمان» «بيتلز» المغرب سنوات السبعينات إلى الأولمبيا «الشهير بباريس مسرح»، حيث تالق أعضاؤها، وشقوا طريقهم في عالم الفن. وبفضل جهودهم استطاعت مجموعة «أوسمان» أن تكون أول مجموعة تغني بالأمازيغية على أصوات الإذاعة الوطنية، وعلى شاشة التلفزيون، وهو ما مهد الطريق لمجموعة



لقطة من فيلم «الزمن الباقي»

## إطلاق نادي منتدى الرواد الكبار السينمائي بفيلم «الزمن الباقي» والتساؤل الفلسفي الذي يتوقف أمامه إيليا سليمان

عمان - «القدس العربي»

من سميرة عوض:

فقد القدرة حتى على الانفعال مع ما يجري حوله، نشاهد الشباب الثلاثة أنفسهم مازالوا يجلسون على المقهى، شاب فلسطيني يسير أمامهم يرفع يده علامة النصر. الثلاثة بلايسهم وهيتهم والسجائر في أيديهم، بينما نستمتع إلى إيقاعات عنيفة لأغنية عبرية... وهنا تتوضح عبارة «سيرة الحاضر الغائب» التي رافقت أسم الفيلم.

والقسم الثاني يركز على الوضع الراهن، نرى عدداً من الشباب العربي يرقص على أغنية حديثة بينما تتوقف مصفحة إسرائيلية في الخارج. وفي مشهد آخر نرى كيف يقرر إيليا سليمان أن يعبر الجدار الفاصل الذي بناه الإسرائيليون في الضفة الغربية، وينجح في لقطة فريدة في تجاوز الحاجز بالفعل إلى الجهة الأخرى.

بالصحف يردد «جريدة الوطن بشيكل وكل العرب ببلاش» في تعليق غير مباشر يفيض بالسخرية.

الشباب الثلاثة على المقهى (يتكرر ظهورهم عبر الفيلم)... أحدهم يطلب شراء «الوطن».. البائع يقول له: ما بقى فيه وطن.. ولكن كل العرب ببلاش. ماذا تبقى من الزمن إذن قبل أن يصل الإنسان إلى نهاية الطريق!

هذا هو التساؤل الفلسفي الذي يتوقف أمامه إيليا سليمان في فيلمه الذي يمزج فيه بين الخاص والعام، الشخصي والمجتمعي، السياسي

والفلسفي والواقعي. وكانت رئيسة المنتدى هيفاء البشير رحبت في لإطلاق النادي السينمائي للمنتدى، معلنة بدء تقديم برامج ثقافية وفنية مشتركة بين المنتدى والمركز الثقافي الفرنسي، في عمان، فضلاً عن تزويد المنتدى بأفلام مترجمة من مكتبة المركز الفرنسي».

كما وجهت البشير الشكر إلى شيما التل، التي تبرعت بجهداها ومتابعاتها لتتسابق عرض الأفلام بشكل متواصل.

ولفتت البشير أن «الثقافة السينمائية تمثل مكوناً رئيسياً من مكونات الثقافة الحديثة، فهي، وبما تقدمه من رؤية بصرية عبر عين ناقدة، إنما تمثل شكلاً راقياً من أشكال التعبير الإنساني، وقد قطعت دول العالم المتقدمة مراحل متطورة وعميقة في الفن السينمائي، وأصبحت لها مدارس متنوعة تتنافس فيما بينها لتقديم الأفضل والأجمل، بل إن السينما قد أصبحت ومنذ النصف الثاني من القرن الماضي تجارة رابحة ذات مردود اقتصادي عال، ويمكن القول بثقة أن للدراسة السينمائية الفرنسية هي مدرسة منافسة، وذات جودة وخصوصية وتميز، من هنا أهمية التعاون لبناء ذاكرة بصرية قادرة على التعامل جمالياً، وقادرة على بناء ثقافة بصرية عميقة ومتطورة».

## أسبوع أمين الريحاني في نيويورك

نيويورك - «القدس العربي»:



أمين الريحاني

شقة سكنها أمين في شارع 57، مانهاتن العليا، نيويورك، مروراً بالأندية الأدبية التي كان عضواً فيها والفنادق التي أقيمت فيها احتفالات تكريمية له أو خطب فيها بمناسبة مختلفة.

والأخير بتنظيم جولة لافتة ومؤثرة لزيارة المنازل والمواقع التي سكنها الريحاني أو تردد إليها وهي تبدأ بمنزل عائلة فارس الريحاني، والد أمين، في شارع واشنطن في مانهاتن السفلى، وتنتهي بأخر

ضمن احتفالات سنة أمين الريحاني العالمية نظمت مدينة نيويورك «أسبوع أمين الريحاني» الذي افتتحته مكتبة نيويورك الوطنية بمنتدى خاص شارك فيه سفير لبنان لدى الولايات المتحدة انطون شديد، والكاتب رامي خوري من الجامعة الأمريكية في بيروت، والباحث أكرم خاطر من جامعة نورث كارولينا، والكاتبان الأمريكيان ريموند بان وتود فاين، وذلك بحضور حشد من الباحثين الأمريكيين واللبنانيين والعرب.

في اليوم الثاني ألقى المستشرق الأمريكي روجر آلان، من جامعة بانسلفانيا، محاضرة حول الريحاني والنهضة العربية والشكليات المهجر. ثم انعقد في اليوم الثالث مؤتمر جامعة نيويورك حول «أمين الريحاني وكتاب خالد» الذي استهل جلسة الافتتاح التي تكلمت فيها آني بكيان، المدير المساعد للدراسات الشرق أوسطية في الجامعة، حول «أمين الريحاني ومدينة نيويورك»، وريتا عوض، من المنظمة العربية للثقافة (الآلنكو)، حول «الريحاني والعالم العربي اليوم». وتالت ثلاث جلسات: الجلسة الأولى شارك فيها: الكاتب الأمريكي كريستوفر ستون مجيباً على السؤال «لماذا تحتفل اليوم بأمين الريحاني؟»، وائل حسن، من جامعة إلينوي، بموضوع «صورة المثقف العربي الأمريكي: أمين الريحاني وإدوار سعيد»؛ ناتان فانك، من جامعة واترلو في كندا، بموضوع «جسر بين عالمين: أمين الريحاني ورحلة الثقافة التعددية».

الجلسة الثانية تكلم فيها كل من: ريتا عوض حول «أمين الريحاني في مقتربات مقارنّة»، أمين البرت الريحاني، من جامعة سيدة اللويزة في لبنان، حول «كتاب خالد بين الحداثة وما بعد الحداثة»، روجر سادات، من جامعة نيويورك، حول «النار والوهج أو الاعتراق الرمزي في كتاب خالد». الجلسة الثالثة شارك فيها: روجر آلان حول «أبعاد فكرية متعددة عند الريحاني»، نجمة حجار، من جامعة سيدني في أستراليا، حول «موقف الريحاني من المرأة بين الروائية والواقعية»، هاني بوارد، من جامعة ميشيغان، حول «قراءة الريحاني على ضوء التاريخ الأمريكي العربي الحديث»، والكاتب تود فاين، مدير مشروع خالد، حول «متوية خالد ومدينة نيويورك».

وكان اختتام أسبوع الريحاني في اليوم الرابع



مجموعة «أوسمان» (القدس العربي)

**الحمل:**

لا تتسرع في اتخاذ قرارات مصيرية قد تندم عليها طويلاً وسيحالفك التوفيق حتماً بعد الدراسة المتأنية.

**الثور:**

سوف تندم على قرار اتخذته بشأن من تحب، حاول مراجعة نفسك لئلا تقع مرة أخرى في التدام.

**الجوزاء:**

تفوح هذا اليوم في تليط أجواء عائلية كانت مليدة بغيوم سوداوية، وازن تصرفاتك تجاه من تحب حتى لا تفقده.

**السرطان:**

الأهل بحاجة إلى دعمك ومساندتك فلا تبخل عليهم بذلك وحاول الاستفادة من تجاربك السابقة.

**الجدي:**

ترو قبيل الإقدام على أي عمل هام يعرض عليك، كن جاداً في علاقتك ولا تستهتر بمشاعر من يكن لك الحب والمودة.

**الدلو:**

لا تشغل نفسك بحديث الحساد ولا تجعل القلق يسيطر عليك جراء الأقاويل التي تصك بين فينة وأخرى. تطبيق فراقه أو الابتعاد عنه.

**الميزان:**

الحظ يتيسر لك وتحقق صفقة رابحة مادياً وستحقق بعضاً من حذر ممن وضعت فتك كلها به.

## سودوكو

		8	6			1		
						4	8	3
1	6							9 5
						5	9	1
				4				
	1	7	9					
4	5					7		2
7		3	1					
						7	3	

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفراغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

**الحل السابق:**

9	4	7	3	8	6	5	2	1
6	2	3	1	7	5	4	9	8
8	1	5	2	4	9	7	6	3
2	8	6	5	1	4	3	7	9
4	7	1	9	2	3	6	8	5
3	5	9	8	6	7	2	1	4
1	3	8	6	5	2	9	4	7
7	9	2	4	3	8	1	5	6
5	6	4	7	9	1	8	3	2



## بعد 34 فيلماً و50 مسلسلاً و27 مسرحية

# يحيى الفخراني: مهرجان الإسكندرية كرمني وتقديم دراما عن ثورة 25 يناير يحتاج الثاني

القاهرة - «القدس العربي»

من محمد عاطف:

النجم يحيى الفخراني كرمه مهرجان الإسكندرية الأخير عن مشواره الفني الذي قدم خلاله 34 فيلماً و50 مسلسلاً و27 مسرحية، وداماً الفخراني محل إعجاب الجمهور فهو يمتلك حاسة خاصة في اختيار أدواره وموضوعاته.

كيف يختار الفخراني أعماله، وهل كل شخصياته حقيقية أم بها خيال له وللمؤلف، وهل يتدخل في عمل المخرج كما يقول النجوم لفرض وجهات نظرهم وماذا لا ينتج بعد تجاربه السابقة في هذا المجال. ألم يفكر في تقديم مسلسل عن ثورة 25 يناير وما رآه في استخدام التاريخ بالدراما هل هناك صدق أم يتدخل الخيال، ويرد يحيى الفخراني على هذه الأسئلة وغيرها.

عن اختياراته لأدواره وطريقته في الاستعداد لها قال:

الحكاية ببساطة أنني أحب الاستمتاع بأدوارى والدور المفروض عندي الذي سبق أن قدمته أو قريب من شخصيتي الحقيقية، وما يسعدني على تجسيد الدور أنني استدرعي ثقافتي ورويتي وخيالي وأبعد عن نفسي تماماً.

أضاف: عندما أجد سيناريو جيد سيتوفر الانتاج، والانتاج مهنة ولي تجارب لكنني أجدتها صعبة مثل تجربة فيلم «مبروك ولبيل».

النجم كثيراً ما يتدخل في عمل المخرج لفرض وجهة نظره وعلق الفخراني:

لا أتدخل مع المخرج إلا في مسلسل «يترى في عزو» طلبت من المخرج ألا أرى أغنية «يا ناس حنة، لنعمة عاكف وأنا أتناول البلبلة وأن تكون الأغنية في الخلفية فقط. بالنسبة لتقديم مسلسل عن ثورة 25 يناير قال الفخراني:

تجهيز دراما من أجل تقديم عمل عن ثورة 25 يناير لابد من حبها جيداً، وهذا يحتاج الثاني لبعض الشيء، والتسرع سيؤدي إلى عمل ضعيف. عن استخدام التاريخ في الدراما ومدى

صدقه أو الافتراء عليه قال: في مسلسل «شيخ العرب همام» قصة حقيقية مكتوبة في أقل من صفحاتين عند الجبرتي لكن السيناريست دخل في قضايا أخرى هل الحاكم يكون قوي أم ضعيف ومحبيب، ولابد أن يكون القانون قوي ونسبيل البشر بالقوانين القوية، وعامل المسبب والمسيحي جيداً بالأسل. وكان شريف أكثر من اللازم بينما الواقع

يقول أن السياسي لابد أن يكون متلعاباً من أجل مصلحة الوطن مثل محمد علي. تقديم فكرة معينة من السيناريست من خلال «موتيفات» متنوعة يجوز العمل بها في الدراما مثل السيناريست محمد جلال عبدالقوي فهو مفهوم بقضية المال والبنون وقدمها بمسلسل بهذا الاسم وأيضاً في مسلسل «نصف ربيع الآخر»، وأراها مقبولة طالما أن المعالجة الدرامية تسير وفقاً



يحيى الفخراني

المطلوب وتحقيق الهدف من خلال مواقف واحداث تتسم بالحيوية وعدم التوقع لها هذا يجعل المسلسل محبوب لدى المشاهد في كل مكان. عن ردود الأفعال حول تجربته في مسلسل الكارتون «قصص الحيوان في القرآن» الذي قدمه في رمضان الماضي قال: اعتبر هذه التجربة ممتعة لي فالأداء الصوتي مع الصور الكرتونية لابد وأن

يكون أكثر تعبيراً لذلك اعتبر هذا أصعب من الأداء التمثيلي العادي. حول تجربته في مهرجان الاسكندرية السينمائي الأخير قال: اعزت بهذا التكريم لأن المهرجان له تاريخ وجاء تكريمي فيه بعد مشوارى الفني الذي قدمت خلاله أكثر من 50 مسلسلاً و34 فيلماً و27 مسرحية، وقدمت أفكار وموضوعات متنوعة وهذا يسعدني لأنني لم أكر نفسي في أعمالي.

يقول أن الاهتمام بالثقافة والفنون والآداب، ووزارة الإعلام، ومجلة العربي، وشركة السينما الكويتية، ورابطة الأدباء، قدم النادي العديد من التظاهرات السينمائية المهمة في الكويت كان منها: أول أسبوع للسينما الخليجية في الكويت، أول تظاهرة أفلام الهواء، أول مسابقة محلية لأفلام الهواء بالتعاون مع الشركة الكويتية للسينما «سينسكيب»، ويصل إجمالي عدد الأسابيع السينمائية التي قدمها النادي إلى أكثر من (130) أسبوعاً لسينمات الدول المختلفة، وهناك أكثر من 750 فيلماً تم عرضها في النادي من مختلف أنحاء العالم، كما يستضيف النادي أحياناً بعض السينمائيين من بلدان مختلفة لتوفير فرصة الاحتكاك والتبادل الثقافي، ويصدر برامج مطبوعة توافق عروضه.

## نادى الكويت للسينما أول ناد للسينما في منطقة الخليج جسر للتواصل السينمائي والتبادل الثقافي

الدار البيضاء - «القدس العربي»

من سعيد فردي:

قرأة الأفلام بطريقة مختلفة عن المشاهد العادي، ومن هنا فإن اهتمام النادي الرئيسي هو إلقاء الضوء على التجارب السينمائية المتميزة، وإقامة الندوات وتنظيم الورشات والدورات التدريبية في مجالات الفيلم المختلفة، لخلق بيئة سينمائية ولدعم السينما والموهوب حسب الإمكانيات التي قد تتوفر لدى النادي.

نظم النادي العديد من الأنشطة المنخرطيه، فقد أقام النادي ندوة «السينما العربية: إنجازات وتحديات» ضمن مهرجان القرين الثقافي الثاني، الندوة ناقشت عبر خمسة محاور إنجازات السينما العربية والتحديات التي تواجهها، وساعدت الندوة على تحقيق تواجده ثقافي وإعلامي كبير للنادي على المستوى المحلي والعربي.

وعلى مدى السنوات الماضية ومن خلال التعاون مع المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ووزارة الإعلام، ومجلة العربي، وشركة السينما الكويتية، ورابطة الأدباء، قدم النادي العديد من التظاهرات السينمائية المهمة في الكويت كان منها: أول أسبوع للسينما الخليجية في الكويت، أول تظاهرة أفلام الهواء، أول مسابقة محلية لأفلام الهواء بالتعاون مع الشركة الكويتية للسينما «سينسكيب»، ويصل إجمالي عدد الأسابيع السينمائية التي قدمها النادي إلى أكثر من (130) أسبوعاً لسينمات الدول المختلفة، وهناك أكثر من 750 فيلماً تم عرضها في النادي من مختلف أنحاء العالم، كما يستضيف النادي أحياناً بعض السينمائيين من بلدان مختلفة لتوفير فرصة الاحتكاك والتبادل الثقافي، ويصدر برامج مطبوعة توافق عروضه.

طموحات بسعة الحلم

نادي الكويت للسينما تحده الكثير من الطموحات، ومن بين هذه الطموحات إقامة مهرجان الأفلام التسجيلية والقصيرة، وإقامة العديد من الورشات النوعية المتخصصة والفريدة من نوعها، وفي جعبة النادي الكثير من المفاجآت المستقبلية سيتم الإعلان عنها تباعاً.



نادى الكويت للسينما (القدس العربي)

## سينما على الشاطئ



سينما على الشاطئ»

فاطمة عطفة:

ويوم الأربعاء سيكون لعشاق السينما الصغار مع فيلم ديزني/بيكسار «كارز(سيارات)1» عند الساعة 7:30 مساءً، أما للمشاهدين الأكبر سنًا فيلم «هيري جوتو موتني كارلو» سيرعرض الساعة 10:00 مساءً، الليلة النهائية لـ«سينما على الشاطئ» سيرعرض فيلم «فرون: الإرث» الساعة 7:30 مساءً، فيما ينتظر عشاق سباقات السيارات العرض الأول في أبو ظبي لفيلم «سينا» عند الساعة 10:00 مساءً وهو الفيلم الوثائقي الرابع حول أسطورة السباقات. تحفل العاصمة بـ«يا سلام» 2011 من خلال مجموعة متنوعة من النشاطات على كورنيش أبو ظبي، في عشاق رياضة السيارات في منطقة مشجعي الفورمولا 1 من مسابقة التصاميم الحية «كات اند بايست» إلى تروفيست وبالطبع «معزوفات على الشاطئ» التي تبدأ من اليوم من نوفمبر.

## صراع الجبابرة في جزء ثالث

لوس أنجلوس - يو بي آي: وقع الخيار على دان مازو وديفيد ليسلي جونسون لتأليف قصة الجزء الثالث من فيلم «صراع الجبابرة» الذي يحكي مغامرات شخصية بيرسوس الخيالية. وأفادت صحيفة «هوليوود ريبورتر» الأمريكية أن الجبابرة سيستارعون عندما يعطي أستوديو «وارنر برانز» موافقته. وأشارت إلى أن الأستوديو هو المسؤول عن الجزء

## فضائيات

### أسانج: حجم وضاح خنفر صار أكبر من اللازم وشيطان بيروت يخرج مصعوقاً بوخزة ابرة!

زهرة مرعي \*

بعيداً عن التكهّنات لماذا وبأي هدف زارت الفضائية اللبنانية التي بي سي جوليان أسانج في مقر إقامته الإجباري قريباً من لندن، فالرجل يبقى نجم العام بإمتياز على الصعيد الإعلامي، حتى وإن أصغر مراراً وتكراراً بأنه ناشر فقط، لكنه ناشر ألق رُؤوساً وهزّ عروشاً. كثيرة الأسطة التي وجهت إليه منها شخصية ومتعلقة بوقع ويكيليكس وبالجندي الأميركي برادلي الذي سُرّب له الوثائق. ومن المهم للمتمتعين بما كشفته وما استكشفه ويكيليكس أن يطمئنوا إلى حال السجين الذي كشف كل سناثر وزيف السياسة الأمريكية الخارجية ومستوى دبلوماسيها. فبرادلي مَرّ بطروف سيئة للغاية، وهو اليوم أفضل حالاً. قد يكون دافع الحوار مع أسانج ذلك الحصار المالي الذي هدد ويكيليكس بالتوقف لأنها خسرت أكثر من 90 بالمائة من مواردها، لكنها مستمرة بحسب مؤسسها من خلال التبرعات التي تصل عبر مصارف لا صلة لها بالمصارف الأمريكية.

كشفت أسانج أن الكثير من الوثائق وضعت بتناول الصحف وكثير منها لم ينشر، منها ما هو خاص بسورية لم ينشرها الإعلام العربي، وفي مقابل ذلك وقفت الإعلام الغربي سداً منيعاً بوجه نشر وثائق متعلقة بالموساد الإسرائيلي. وقال أسانج بأن النيويورك تايمز غيرت في الوثائق التي قدمها لها ولم يكن منه سوى وصف عملها بال«قذر».

عربياً كان لأسانج وقفة مميزة وهو الذي ساهم في كشف الكثير من المستور لدى السياسيين العرب في علاقاتهم بالدبلوماسية الأمريكية في شتى البلدان. وكان لنشر وثائقه الكثير من التدايعات منها إستقالة مدير قناة الجزيرة وضاح خنفر بعد أيام على وثيقة تقول بتعاونه مع الأميركيين. أما أسانج فقد وصف خنفر بأنه أصبح في حجم أكبر من قدرة قطر على تحمله. لكنه وصفه بالرجل اللطيف. ذهب خنفر والنظام في قطر يحاول إعادة السيطرة على الجزيرة كإداة لسياسته.

لبنانياً كان لأسانج تقدير خاص لصحيفة «الأخبار» التي نشرت وثائقه. هو اختارها لأنها الأبعد عن الولايات المتحدة وإسرائيل بحسب ما قال. وكشفت أن الأمين العام لحزب الله طلب من الصحفية تسليمه الوثائق، لكنها رفضت، اثر ذلك تغيرت العلاقات بين الجهتين. هادئ، واثق ومطمئن ذلك الرجل الأسترالي الذي هزّ عرش الدبلوماسية الأمريكية، وترك قلوب المقربين منها ترتعش خوفاً مما سيطلقها. أما فيما خص تهمة التحرش التي وضع في الإقامة الجبرية لأجلها فيبدو أنها لا تهزه مطلقاً. هي ربما تدبير مخابراتي لرجل تجرأ أكثر مما هو مطلوب. رجل تبدلت معه الكثير من مفاهيم الإعلام. مفاهيم بدأت تناقش في معاهد وكليات الإعلام في العالم. لخص أسانج في مقابله هدفه الرئيسي الذي يتمثل بكشف ما هو غير ظاهر في السياسة الدولية من أجل إعادة هندسة العالم بشكل أكثر عدالة.

جوليان أسانج يستحق عناء السفر إلى بريطانيا ليكون ضيفاً على مياشر مع مارسيل من آل بي سي الفضائية. ومارسيل غانم لم يضع جهداً في سبيل الحصول على المعلومة التي تزوي ظمناً للمشاهد.

### أخبار آل بي سي جديد يشتت فهل نعتاده؟

بعداً لاحظت قناة آل بي سي اللبنانية إنها لم تعد في حال الريادة والتفوق الذي حافظت عليه لسنوات طويلة. وأن المشاهدين انفضوا عن نشرة أخبارها وتقاسمهم كل من شاشتي الجديد وأم تي في، عهدت بأمر تحديث صورتها إلى البريطاني ستيف كلاركس كمشرف جديد على النشرة. وهي استبقت التجديد الذي حل في إطلالاته الأولى عشية 31-10 بحملة إعلانية تقول أن آل بي سي «القصة كلها». وقبل اليوم الموعد بأيام كانت مذبذبة الأخبار الشهيرة دوللي غانم أولى ضحايا التجديد الذي شرب من روح الشباب، مركزاً على الشباب من الجنس اللطيف. تقول المعلومات أن دوللي غانم التي أمضت في نشرة الأخبار 26 عاماً أبلغت مداورة وليس مباشرة أن مكانها أخلي لعنصر سناثي شاب، وأن مشاركتها في نهاركم سعيد ستكون مجالها المهني فقط، وهذا ما قالته هي نفسها على الهواء في نهاركم سعيد، وليس في نشرتها الإخبارية الدواعية. فحينها لم يكن قد بلغها ما أضمّر لها.

في الحصيلة حل يوم الإطالة الجديدة، موسيقى لم تكن بحموية التي كانت سابقاً، بل غير جذابة. خلفية أستوديو متحركة بصورة غير نغية ومتبدلة مع بيروت، بخلا الحلة الجديدة جورج غانم رئيس تحرير نشرة الأخبار، والمذيع التي التحقت مؤخراً بالقيادة أتية من الشاشة البرتقالية ديما صادق. كان جورج جالساً، وراحت ديما تقراً وتنقل برشافة واضحة. تتبادل أطراف الخبر مع جورج. هو جالس وهي غالباً في وضعية المشي وقليلاً ما تعود لتجلس قربه. في حركتها الاستعراضية ونقتها المطلقة بالنفس وجعلها الباهر وإطلالاتها المؤثرة في المتلقي، بات التركيز بعيداً عن نشرة أخبار سياسية، وصار التركيز عليها وحدها. فهل هذا هو المطلوب؟ ربما تقول ديما ما هو ذنبي في جمالي؟ وهنا معها كل الحق. لكن المكان والشكل الذي وضعت فيه جعلها متكلفة وليس على طبيعتها كاتني، وجعلنا كمشاهدين نقراً فيها الإستعراض وليس الإخبار.

يومان متتاليان تبدلت بعدها لوجوه، وكانت الإطالة التالية لبسام أبو زيد وجوزيان رحمة الجميلة وجهاً والطويلة قامة. الملاحظات هي الملاحظات ذاتها بخلاف أن الثقة لدى طرفي هذه النشرة لم تكن بحجم تلك التي كانت لزميليهما السابقين. علت عليهما بوادر القلق والتوجس وبخاصة رحمة. وموعده نشر هذه العجالة يسبق إمكانية متابعة الفريق الثالث المؤلف من يزيد وهبة وأولينا الحاج.

كثرت الملاحظات على الشكل الجديد لنشرة أخبار آل بي سي، وكثرت التوقعات عن إمكانية وصولها إلى هدفها بإستعادة الريادة التي كانت لها. فمنهم من رأى في «كسدره» الصيايا السريع داخل الأستوديو شيئاً بعرض الأزياء. ووصف ظهورهم بالصيغة المتبكرة لإظهار المقاتن وليس القدرات المهنية.

أخيراً ليس آخراً فنشرة آل بي سي الباهجة عن الشباب والقذ المياس استغنت عن حضور مراسليها الشخصي على الشاشة، واكتفت بأصواتهم ومن هؤلاء عبد حلو، هدى شدي وغياي قيامة. فيبدو أن هؤلاء انتهت مدة صلاحيتهم. إنها الصورة ومبتكراتها الخاصة بعالمنا العربي على ما يبدو.

القنوات العربية تبحث عن الصورة دون ما عداها وتقضي أصحاب الخبزة والعمر فهل لسيتف كلاركس أن يقوم بالهمة ذاتها في البي بي سي مثلاً؟

### بيروت في «عين» ناشيونال جيوغرافي

هو مراسل أجنبي يعمل في قناة ناشيونال جيوغرافي التابعة لتلفزيون أبو ظبي قدم شريطاً بعنوان «Beirut» بدءاً بالتعريف بمدينةنا وعاصمتنا بأنها كانت قبل الحرب الأهلية «باريس الشرق». انطلقت رحلته في بيروت على دراجة نارية من نوع «هارلي» وهو يسير جنباً إلى جنب مع مروان طراف مبتكر هذه الرياضة التي تضم عشرات الدرجات من هذا النوع. وهي دراجات تهدف لتغيير الأفكار السيئة جداً التي تركها في النفوس سائقو الدرجات الذين يخالفون القانون ويهددون حياة المارة في الشوارع. لكنها جاءت رياضة تبرز تمايزاً اجتماعياً.

بالعودة إلى الموضوع الأساس شبه ذلك المراسل الكورنيش البحري في بيروت وما يحويه من أشجار نخيل بشوارع لوس أنجلس. جالت الكاميرا على الإعمار الذي شهده الوسط التجاري من بيروت والذي تلا الحرب الأهلية «التي يتذكرها الجميع ويتحدثون عنها»، فهو مرٌّ على مواطنين ومواطنات عبروا عن مقتهم للحرب، لكن هذا لم يمنعهم من العودة للحياة في اليوم التالي الذي يتوقف فيه إطلاق النار، نحن نحب الحياة». حسناً المراسل وهو ذاهب في رحلة يريد أن يستكشف فيها أمراً. فنتاهه في بحثه سيجعل لما هو مجهول بالنسبة لنا وخفيّر. قبل ولو جح المنزل الذي وصله مع مروان طراف بطريقة ملتوية علمنا أنه يقصد مهرباً في السوق السوداء. لكن ما هو نوع التهريب؟ هذا هو السر؟ أنها لوحات السيارات ذات الأرقام الصغيرة وليس السلاح. هكذا كشف هذا المراسل كم يدفع اللبنانيون ثمن تشاؤمهم وتفردهم؛ لكنه لم يكشف أن الدولة متواطئة مع هؤلاء، فهي التي تهرب اللوحات الصغيرة للأسواق السوداء، وأكد هناك مسؤول يقبض ثمناً. إنها الدولة التي تقاسم عن فرض ضريبة خاصة وكبيرة على من يقفون مثل هذه اللوحات. كما لم يكشف هذا المراسل أن غالبية من يقفون هذه الأرقام هم من «الأغنياء الجدد» والعاملين في ظل السلطة كأنثا من كاتني، وهم من الذين لم يعرفوا كثيراً في جني أموالهم.

في هذه السوق السوداء لوحة تحمل الرقم 200. أما ثمنها فهو 200 دولار فقط لا غير. إنها اللوحة التي تحدد هوية وظيفة صاحبها التي قد تكون «حرامي مرتب». وهذا ما بقي محفياً عن المشاهدين.

في لقاءه مع بيروت الحالية عرّج هذا المراسل على سرعة جديدة هي صالون جميل للفتيات الصغيرات. ومكان آخر لتطهير الروح كما قال إنه العلاج بالقرآن، حيث يصفق الشيطان فيخرج من الجسم مع الدم بوخزة ابرة! هذا ما رآه المراسل في بيروت. إنها بيروت المسطح وليست العمق. ويبدو أن هذا ما كان يبحث عنه في رحلته السياحية هذه التي انتهت في فاريما متزجلاً غير عارف بأصول التزلج فوقع أرضاً. أما بعيداً عن مكان لهذا المراسل زيارة إلى مخيم عين الحلوة. كانت بدورها سياحية ولم تخض في عمق معاناة المخيم وإنتهت بغداء إلى مائدة منير المقدح ممثل حركة فتح الذي سمى مقره البيت الأبيض. فما كان من المراسل سوى تلقيه بـ«أوباما هذا المخيم».

معد ومقدم هذا الشريط الذي إسمه بيروت كان في حال من الكيف والتسلية. ولم يكن حضوره إلى بيروت يستعني أن يكون في هذا الوثائقي ما هو خاص بمعاناة الناس، أو حتى بحياتهم الثقافية، والأسئلة المطروحة من قبلهم هو وثائقي ترفيهي فقط، وهذه ليست بيروت.

صحافية من لبنان zahramerhi@yahoo.com

## وارضيات





## افتتاح قمة مجموعة العشرين وسط مخاوف من انتشار الازمة اليونانية

■ كان - وكالات الانباء - خيم شبح تخلف اليونان عن سداد ديونها وخروجها من منطقة اليورو على اجواء قمة مجموعة العشرين التي بدأت في مدينة كان الفرنسية امس الخميس مسلطة الضوء على هشاشة الوضع الاوروبي في اللحظة التي اراد فيها ساركوزي اظهار قيادته للاقتصادات العالمية. ومن المقرر ان تركز القمة التي تعقد في فرنسا على اصلاح النظام النقدي العالمي وخطوات كبح المضاربات ولكن تداعيات ما يحدث في اليونان قلبت المحادثات. وهددت نسبت الهجومات التي تبذلها اوروبا للخروج من الازمة وزادت من مخاطر انتقالها الى ايطاليا.

وقبل بدء القمة صرح الرئيس الاميركي باراك اوباما ان «الجانبي الادم لمهمتنا في اليومين المقبلين هو حل الازمة المالية هنا في اوروبا.. كما اشداء «تحقيق بضع خطوات مهمة نحو التوصل الى حل شامل، لكنه حذر من انه لا يزال يتوقع المزيد

من قبل الاوروبيين. وكان الرئيس الصيني هو جيتاو حذر مساء الاربعاء من انه «يتعين على اوروبا خصوصا حل أزمة الدين الاوروبي» وذلك خلال عشاء مع نظيره الفرنسي نيكولا ساركوزي ما وضع حدا لاي امل بالحصول على دعم فوري من الاقتصاد الثاني في العالم. ويقول محللون ان يصل حجم الساعدا الصينية يمكن ان يمتد لمليار يورو لكنها رهن بشرطين، بحسب مسؤول رفيع في المصرف المركزي في الصين: الاول الحصول على ضمان حول قابلية صندوق الائقاذ الاوروبي، والثاني الحصول على ضمانات من الدولتين الاكثر استقرارا في منطقة اليورو وهما فرنسا والمانيا «لانه من غير الممكن استبعاد الانجح المشروع». ومن المقرر ان تركز قمة مجموعة العشرين عودة الثقة خصوصا لجهة خطة الخروج من الازمة الذي اعد الاسيوع الماضي في بروكسل وإمكانية الحصول على مساهمة

من ابرز الدول الناشئة لوقف تراجع الاقتصاد الدولي. **مسودة البيان الختامي تتحرك بنود سياسات العملات شاذرة** ركزت مسودة بيان مجموعة العشرين على الحاجة الى العودة الى النمو المتوازن لكنها ركزت البنود الخاصة بصياغة سياسات اسعار العملات وموارد صندوق النقد الدولي خالية. ووافقت مسودة البيان على خطة عمل للوظائف والنمو وستشارك فيها جميع دول مجموعة العشرين لكنها لم تشمل تفاصيل يتوقع ان تأتي في ملحق للبيان الختامي. والتزمت مسودة البيان بالعمل نحو نظام نقدي عالمي يتماشى على نحو افضل مع الاقتصادات الناشئة لكنه لم يحدد اطارا زمنيا. وشملت مسودة البيان الموافقة على ان تشكل سلة حقوق السحب الخاصة التابعة لصندوق النقد الدولي يجب تعديله وتوسيعه

بسرعة الى نسبة متناقصة للدين مقابل الناتج المحلي الاجمالي بدءا من 2012 وما يقترب من ضبط الميزانية بحلول عام 2013». وبدأ امس ان ايطاليا، الاقتصاد الثالث في منطقة اليورو ونقطة تركيز المستثمرين في حال انتشار أزمة الدين، باتت عرضة اكثر من اي وقت مضى لتراجعات الاسواق. وقال اوزبورن «المجتمع الدولي متفق على ضرورة معالجة الوضع العام للاقتصاد العالمي وثمة حوار بدأ بالفعل لكنه لم يات بعد بشأن زيادة موارد صندوق النقد بطريقة تقليدية». وأضاف «للتأكيد لا توجد ارقام حتى الآن ولا أتوقع أن ينتهي النقاش قبل يوم غد. لم اسمع أي اعتراض على اقتراح ان تزيد موارد الصندوق. المساهمات الفردية في تلك الزيادة لم تناقش بعد لذا لا أستطيع الادلاء برقم لكن من المؤكد حسبيما سمعت من الصينيين أنهم مهتمون أيضا بدعم الصندوق». من ناحية أخرى جاء في مسودة البيان ان «ايطاليا ملتزمة بالتوصل

■ فرانكفورت - وكالات الانباء: خفض البنك المركزي الأوروبي أسعار الفائدة ربع نقطة الى 1.25 في المئة في خطوة مفاجئة امس الخميس بهدف مساعدة اقتصاد منطقة اليورو المنكسر بالمشكلات وذلك خلال اول اجتماع للجنة السياسات النقدية برئاسة رئيس البنك الجديد ماريو دراغي. واعطت الخطوة دفعة فورية لاسواق الاسهم التي تتطلع الى اشارة بشأن ما اذا كان البنك المركزي الأوروبي على استعداد لزيادة مشترياته من السندات لتهدئة اللق في منطقة اليورو. ووجد الرئيس الجديد للبنك المركزي ماريو دراغي (الايطالي الجنسية) نفسه في خصم عاصفة كبيرة في اول اسبوع له في المنصب فيما يدرس زعما منطقة اليورو مستقبل المنطقة بدون اليونان وتهدد أزمة اقتصادية طاحنة في بلاده بدفع روما الى عين العاصفة. وكان قرار خفض أسعار الفائدة غير متوقع وجاء بالرغم من استمرار معدل التضخم في منطقة اليورو التي تضم في عضويتها 17 دولة عند ثلاثة في المئة للشهر الثاني على التوالي في تشرين الاول/اكتوبر وهو مستوى يبعد كثيرا عن المستوى الذي حدده المركزي الأوروبي عند أقل من اثنين بالمئة مباشرة. وقال كارستين بريزيسي الملل لدى بنك أي.ان.جي «يا لها من بداية.. من الواضح أن المركزي الأوروبي قد أسس بغيروس الأزمة ويحاول بكل جهده لمنع حدوث ركود من جديد». وأضاف «الآن.. السؤال الملح في المؤتمر الصحفي سيكون هل يرغب البنك في أن يفعل أي شيء لمنع تفاقم أزمة الدين.. وأن يصبح جهة الاقراض غير المشروط لمنطقة اليورو».

■ فرانكفورت - وكالات الانباء: خفض البنك المركزي الأوروبي أسعار الفائدة ربع نقطة الى 1.25 في المئة في خطوة مفاجئة امس الخميس بهدف مساعدة اقتصاد منطقة اليورو المنكسر بالمشكلات وذلك خلال اول اجتماع للجنة السياسات النقدية برئاسة رئيس البنك الجديد ماريو دراغي. واعطت الخطوة دفعة فورية لاسواق الاسهم التي تتطلع الى اشارة بشأن ما اذا كان البنك المركزي الأوروبي على استعداد لزيادة مشترياته من السندات لتهدئة اللق في منطقة اليورو. ووجد الرئيس الجديد للبنك المركزي ماريو دراغي (الايطالي الجنسية) نفسه في خصم عاصفة كبيرة في اول اسبوع له في المنصب فيما يدرس زعما منطقة اليورو مستقبل المنطقة بدون اليونان وتهدد أزمة اقتصادية طاحنة في بلاده بدفع روما الى عين العاصفة. وكان قرار خفض أسعار الفائدة غير متوقع وجاء بالرغم من استمرار معدل التضخم في منطقة اليورو التي تضم في عضويتها 17 دولة عند ثلاثة في المئة للشهر الثاني على التوالي في تشرين الاول/اكتوبر وهو مستوى يبعد كثيرا عن المستوى الذي حدده المركزي الأوروبي عند أقل من اثنين بالمئة مباشرة. وقال كارستين بريزيسي الملل لدى بنك أي.ان.جي «يا لها من بداية.. من الواضح أن المركزي الأوروبي قد أسس بغيروس الأزمة ويحاول بكل جهده لمنع حدوث ركود من جديد». وأضاف «الآن.. السؤال الملح في المؤتمر الصحفي سيكون هل يرغب البنك في أن يفعل أي شيء لمنع تفاقم أزمة الدين.. وأن يصبح جهة الاقراض غير المشروط لمنطقة اليورو».

### باباندرينو مستعد للتخلي عن الاستفتاء على خطة الانقاذ

## زعماء منطقة اليورو يبحثون مستقبلها حال خروج اليونان

يوم الجمعة او تميرير مشروع قانون بإجراء هذا الاستفتاء الحاسم.

من جهته اعلن باباندرينو امس انه مستعد للتخلي عن خطته لاجراء استفتاء على خطة الانقاذ الاقتصادي، بعد معارضة قادة منطقة اليورو لاجراء الاستفتاء. وجاءت تصريحاته بعد موافقة حزب المعارضة اليسبي (الديموقراطية الجديدة، على دعم الخطة التي اقترحها الاسيوع الماضي دول منطقة اليورو لحل مشكلة الدين اليونانية. وطبقا لتصريحات نشرها مكتبه، قال باباندرينو امام الحكومة ان «الاستفتاء لم يكن مطلقا هدفا في ذاته». وأضاف «لقد كانت لدينا معضلة، إما الموافقة الحقيقية واما اجراء استفتاء. وقلت بالامس، اذا توافرت الموافقة، فتحن لا تحتاج الى استفتاء».

وقال «يجب ان نرحب باستعداد حزب الديموقراطية الجديدة للتصويت لصالح خطة القرض». وفي وقت سابق دعا زعيم المعارضة اليوناني سمارتس الذي يملك حزبه 85 من مقاعد البرلمان الـ300، الى تشكيل حكومة انتقالية للابقاء على خطة الدين، وكذلك الدعوة الى انتخابات مبكرة. وصرح في كلمة متلفزة «اطالب بتشكيل حكومة انتقالية موقفة بمسؤولية حصرية لاجراء انتخابات فورا، والمصافحة على خطة الدين في ظل البرلمان الحالي».

وقال مصدر بوزارة المالية ان فينيزيوس الذي يعمله باباندرينو بشأن الدعوة للاستفتاء يوم الإثنين عارض المخاطرة المتمثلة في اللجوء الى استفتاء شعبي في هذه المرحلة الحرجة. وقال المصدر الذي طلب عدم نشر اسمه لروبرتز «في ظل هذه الأوضاع فإن الاستفتاء هو بالتحديد الشيء الذي لا تحتاجه الدولة». وتحدث المزيد من أعضاء البرلمان المنشق من الحزب الحاكم علنا عن معارضتهم للاستفتاء ودعوا الى تشكيل حكومة وحدة وطنية أو إجراء انتخابات مبكرة فلتين بظلان من الشك على ما إذا كان باباندرينو قادرا على الفوز في اقتراع بالبقاء

من اليونانيين. كان باباندرينو قال قبل مغادرته اليونان اكثر مما تفضله بدونها لكن هدف تحقيق استقرار اليورو هو الأهم. وقال جان كلود يونكر رئيس مجموعة منطقة اليورو ورئيس وزراء لوكسمبورغ ان صانعي السياسات يدرسون السيناريوهات المحتملة بشأن يوم سيتم هذا الاسبوع.

وقال يونكر للتلفزيون زده.إف الالماني «نحن نعمل على مسألة كيف نضمن ان يشكل هذا كارثة للشعب في ألمانيا ولوكسمبورغ ومنطقة اليورو». وأضاف «نحن نستعدون تماما لهذا الموقف». وقال وزير الشؤون الأوروبية الفرنسي جان لويينتي صراحة ان اليورو يمكن ان يستمر بدون اليونان. وأضاف في لقاء مع راديو آر.تي.إل «خروج اليونان مشكلة من الممكن أن نتغلب عليها أمر يمكن أن نحيا بدونه». وتمكنت ميركل وساركوزي من إقناع باباندرينو بتقديم موعد إجراء الاستفتاء إلى أوائل الشهر المقبل وأصرأ على ان يركز على الموضوع الاساسي وهو ما اذا كانت اليونان ترغب في البقاء ضمن منطقة اليورو بدلا من اقتصاده على التصويت على حزمة المساعدات الأوروبية الجديدة بقيمة 130 مليار يورو التي تعارضها الاغلبية العظمى

## المفوضية الاوروبية: خروج اليونان من اليورو سيحتم خروجها من الاتحاد

■ بروكسل - ا ف ب: صرحت متحدثة باسم المفوضية الأوروبية ان المعاهدة الأوروبية لا تنص في الوقت الحالي على ان احدى الدول الاعضاء بإمكانها الانسحاب من منطقة اليورو دون الخروج من الاتحاد الاوروبي، في وقت يستمر فيه الجدل حول احتمال خروج اليونان من الاتحاد النقدي.

والذي يعتبره الصيني بمثابة وثيقة تأمين. غير أن الكثير من الصينيين الراغبين في الهجرة خارج بلادهم قالوا إنهم يفعلون ذلك بهدف توفير تعليم أفضل لأنهم بالإضافة إلى خوفهم على ممتلكاتهم في الصين وسط عدم اليقين الاقتصادي والسياسي. وقالت العلكة الاقتصادية الشهيرة اي تان، في صحيفة (نانغانشن دوشيباو) إن الخوف الكبير من أن تكون ممتلكاتهم في أمان يعتبر « بمثابة سحابة تغطي رؤوس الأثنياء الصينيين». ويغضل أصحاب الملايين في الصين الهجرة إلى الولايات المتحدة وكندا وسنغافورة وأوروبا.

■ بروكسل - ا ف ب: صرحت متحدثة باسم المفوضية الأوروبية ان المعاهدة الأوروبية لا تنص في الوقت الحالي على ان احدى الدول الاعضاء بإمكانها الانسحاب من منطقة اليورو دون الخروج من الاتحاد الاوروبي، في وقت يستمر فيه الجدل حول احتمال خروج اليونان من الاتحاد النقدي.

وقالت إن ذلك يعني أن التطور الاقتصادي وحده لا يكفي في ضوء تزايد المشاكل والصراعات الاجتماعية. ويبحث الراغبون في الهجرة من الصين حسب رأي شانغ يان عن شيء لا يجودونه في الصين على ما يبدو وهو «يشعر بالأمن والتعاؤل بالمستقبل» ويتوقع جيدة توجد بها حماية كافية للممتلكات ونظام قانوني مستقل وعامل واحترام تطور رجال الأعمال والشركات الخاصة. ورات شانغ يان أن «الشعب الصيني ليس لديه شعور بالأمن، والعرضات وعدم رضاه بشكل يفوق عدم واثق الأغنياء.. ولكن بسطاء الناس لا تتوف لديهم فرصة للهجرة

■ بكين - د ب: يفكر نحو نصف الأغنياء الصينيين في الهجرة من بلادهم، بل إن نحو 14% منهم يمتلكون جواز سفر دول أخرى بالفعل أو بصدد الحصول عليه وذلك حسبما أظهر استطلاع للرأي أجراه معهد هورون في شنغهاي، وهو المعهد الذي ينشر قائمة بأغني أغنياء الصين سنويا. هناك نقاش ساخن بشأن رغبة الأغنياء الصينيين في إدارة ظهورهم لوطنهم. وفي هذا الشأن تقول شانغ يان في عودها على موقع (شونجو وانغ) الإلكتروني «إنه صوتيت بالأقدام».

## فاو: ارتفاع إنتاج الحبوب العالمي لمستوى قياسي لكن سوق السلع الزراعية الأساسية ستبقى شحيحة

العالية بنهاية موسم 2011-2012 إلى 506.6 مليون طن بارتفاع 3.3 بالمئة مقارنة بال موسم الماضي. وقالت المنظمة التي تتخذ من روما مقرا لها «على الرغم من دلائل تحسين الإمدادات ومضرا لها الطلب فإن وضع سوق السلع الزراعية الأساسية ستبقى شحيحة نسبيا وهو العامل الرئيسي الذي سيدعم الأسعار». وأضافت أنه رغم الانخفاض الأخيرة فإن الأسعار العالمية للسلع الزراعية الأساسية تبقى مرتفعة خاصة بالنسبة للذول القفيرة. وقالت فاو «تكاليف الإنتاج من الأسمدة إلى الطاقة تبقى مرتفعة كما ارتفعت معدلات الفائدة في العديد من الإقتصادات الناشئة وهو ما يشكل جزءا من عدة عوامل من المحتمل أن تبطئ الإنتاج

■ ميلانو - رويترز: قالت منظمة الأمم المتحدة للاغذية والزراعة (فاو) امس الخميس إن من المنتظر أن تبقى اسواق السلع الزراعية الأساسية شحيحة مع ارتفاع وتقلب الأسعار رغم تحسين الإمدادات وضعف الطلب ورفضت المنظمة توقعاتها لإنتاجا العالمي من الحبوب هذا العام. وقالت المنظمة في تقرير عن توقعاتها للغذاء إن من المتوقع أن يرتفع الإنتاج العالمي من الشعير 3.7 بالمئة ليصل إلى مستوى قياسي عند 2.325 مليار طن هذا العام مدفوعا بارتفاع قدره ستة بالمئة في إنتاج القمح إلى 691 مليون طن. ورفضت توقعاتها لإنتاج الحبوب الخشنة بما فيها الذرة متوقعة تحقيق محصول الأرز لستوى قياسي. كما زادت توقعاتها مخزون الحبوب

## الحكومة اليونانية على شفا الانهيار

■ أثينا - رويترز: أصبحت الحكومة اليونانية على شفا الانهيار امس الخميس بسبب خطط استفتاء على خطة اقتروحها منطقة اليورو لإنقاذ البلاد من خطر الإفلاس بينما تلقى الانشقاقات داخل الحزب الحاكم بشكوك خطيرة على ما إذا كان رئيس الوزراء جورج باباندرينو سيتمكن من اجتياز اقتراح على حجب الثقة. وقال كوستاس باناجيولوس المدير الإداري لمركز ألكو للاستشارات الذي استتوقفا ما سيدفع اليونان الى التخلف عن السداد بشكل غير مجدول سيتردد صداد في أنحاء منطقة اليورو ويحتفل أن يجتاح الاقتصادات الكبرى مثل ايطاليا واسبانيا. وأبلغ ساركوزي الصحافيين في مؤتمر صحفي مشترك مع ميركل بعد انتهاء المحادثات بشأن أزمة اليونان «اصداقنا اليونانيون يجب عليهم أن يقرروا ما إذا كانوا يرغبون في الإستمرار في رحلتهم معنا».

## الدعم الصيني لمنطقة اليورو قد يبلغ 100 مليار دولار

■ باريس - ا ف ب: صرح العضو في لجنة السياسة النقدية في البنك المركزي الصيني لي داوكوي لصحيفة لوفينغواو الخميس ان الدعم الصيني لمنطقة اليورو التي تعيش أزمة مالية خانقة قد يصل الى 100 مليار دولار، لكنه خاضع لشرطين. وعلن هذا المسؤول انه اذا تم الوفاء بهذين الشرطين «يمكننا التفكير في أن مبلغا بحجم 100 مليار دولار سيكون ممكنا». لكنه حذر ان «الصين على استعداد لمساعدة أوروبا، وهذا أمر طبيعي، لكن هناك شرطين مسبقين على الأقل». وأوضح ان «الشرط الاول هو التأكد من ان الصندوق الاوروبي للاستقرار المالي سيكون فعالا ومفيدا للمساعدة على استقرار الوضع الاوروبي، وبالتالي فإن يكن تريد التأكد من صلاحية الاليات، المعتمدة، مضيغا هنا «لن يكون هناك ما هو اسوأ بالنسبة الى الصين سوى الاسهام بامر ما ينتهي بالفشل».

## ارتفاع اليورو والأسهم الأوروبية بعد خفض الفائدة وتفاؤل بشأن اليونان

■ لندن - رويترز: ارتفع اليورو مقابل الدولار الأمريكي امس الخميس بعد أن كان مستقرا دون تغيير وذلك لعلامات على أن استفتاء يونانيا على خطة إنقاذ قد يلغي. وارتفع اليورو 0.3 بالمئة في نيويورك مسجلا 1.3792 دولار بعد أن ظل دون تغيير يذكر عند 1.3742 دولار. وارتفعت العملة الموحدة مقابل الين وسجلت في أحدث معاملاتها الين ويزيدت حكومة رئيس الوزراء اليوناني جورج باباندرينو التي توشك على الانهيار استعدادا لاجتماع مع المعارضة بشأن مطالب لتشكيل حكومة تصريف أعمال مما ألقى بظلال من الشك على خطط لإجراء استفتاء على برنامج الاتحاد الأوروبي لإنقاذ اليونان.

## المركزي الاوروبي يخفض سعر الفائدة ورؤيسه الجديد يستبعد انقراط منطقة اليورو

■ فرانكفورت - وكالات الانباء: خفض البنك المركزي الأوروبي أسعار الفائدة ربع نقطة الى 1.25 في المئة في خطوة مفاجئة امس الخميس بهدف مساعدة اقتصاد منطقة اليورو المنكسر بالمشكلات وذلك خلال اول اجتماع للجنة السياسات النقدية برئاسة رئيس البنك الجديد ماريو دراغي. واعطت الخطوة دفعة فورية لاسواق الاسهم التي تتطلع الى اشارة بشأن ما اذا كان البنك المركزي الأوروبي على استعداد لزيادة مشترياته من السندات لتهدئة اللق في منطقة اليورو. ووجد الرئيس الجديد للبنك المركزي ماريو دراغي (الايطالي الجنسية) نفسه في خصم عاصفة كبيرة في اول اسبوع له في المنصب فيما يدرس زعما منطقة اليورو مستقبل المنطقة بدون اليونان وتهدد أزمة اقتصادية طاحنة في بلاده بدفع روما الى عين العاصفة. وكان قرار خفض أسعار الفائدة غير متوقع وجاء بالرغم من استمرار معدل التضخم في منطقة اليورو التي تضم في عضويتها 17 دولة عند ثلاثة في المئة للشهر الثاني على التوالي في تشرين الاول/اكتوبر وهو مستوى يبعد كثيرا عن المستوى الذي حدده المركزي الأوروبي عند أقل من اثنين بالمئة مباشرة. وقال كارستين بريزيسي الملل لدى بنك أي.ان.جي «يا لها من بداية.. من الواضح أن المركزي الأوروبي قد أسس بغيروس الأزمة ويحاول بكل جهده لمنع حدوث ركود من جديد». وأضاف «الآن.. السؤال الملح في المؤتمر الصحفي سيكون هل يرغب البنك في أن يفعل أي شيء لمنع تفاقم أزمة الدين.. وأن يصبح جهة الاقراض غير المشروط لمنطقة اليورو».

## المركزي الاوروبي يخفض سعر الفائدة ورؤيسه الجديد يستبعد انقراط منطقة اليورو

■ فرانكفورت - وكالات الانباء: خفض البنك المركزي الأوروبي أسعار الفائدة ربع نقطة الى 1.25 في المئة في خطوة مفاجئة امس الخميس بهدف مساعدة اقتصاد منطقة اليورو المنكسر بالمشكلات وذلك خلال اول اجتماع للجنة السياسات النقدية برئاسة رئيس البنك الجديد ماريو دراغي. واعطت الخطوة دفعة فورية لاسواق الاسهم التي تتطلع الى اشارة بشأن ما اذا كان البنك المركزي الأوروبي على استعداد لزيادة مشترياته من السندات لتهدئة اللق في منطقة اليورو. ووجد الرئيس الجديد للبنك المركزي ماريو دراغي (الايطالي الجنسية) نفسه في خصم عاصفة كبيرة في اول اسبوع له في المنصب فيما يدرس زعما منطقة اليورو مستقبل المنطقة بدون اليونان وتهدد أزمة اقتصادية طاحنة في بلاده بدفع روما الى عين العاصفة. وكان قرار خفض أسعار الفائدة غير متوقع وجاء بالرغم من استمرار معدل التضخم في منطقة اليورو التي تضم في عضويتها 17 دولة عند ثلاثة في المئة للشهر الثاني على التوالي في تشرين الاول/اكتوبر وهو مستوى يبعد كثيرا عن المستوى الذي حدده المركزي الأوروبي عند أقل من اثنين بالمئة مباشرة. وقال كارستين بريزيسي الملل لدى بنك أي.ان.جي «يا لها من بداية.. من الواضح أن المركزي الأوروبي قد أسس بغيروس الأزمة ويحاول بكل جهده لمنع حدوث ركود من جديد». وأضاف «الآن.. السؤال الملح في المؤتمر الصحفي سيكون هل يرغب البنك في أن يفعل أي شيء لمنع تفاقم أزمة الدين.. وأن يصبح جهة الاقراض غير المشروط لمنطقة اليورو».

## ارتفاع اليورو والأسهم الأوروبية بعد خفض الفائدة وتفاؤل بشأن اليونان

■ لندن - رويترز: ارتفع اليورو مقابل الدولار الأمريكي امس الخميس بعد أن كان مستقرا دون تغيير وذلك لعلامات على أن استفتاء يونانيا على خطة إنقاذ قد يلغي. وارتفع اليورو 0.3 بالمئة في نيويورك مسجلا 1.3792 دولار بعد أن ظل دون تغيير يذكر عند 1.3742 دولار. وارتفعت العملة الموحدة مقابل الين وسجلت في أحدث معاملاتها الين ويزيدت حكومة رئيس الوزراء اليوناني جورج باباندرينو التي توشك على الانهيار استعدادا لاجتماع مع المعارضة بشأن مطالب لتشكيل حكومة تصريف أعمال مما ألقى بظلال من الشك على خطط لإجراء استفتاء على برنامج الاتحاد الأوروبي لإنقاذ اليونان.

## رونالدو يمنح ريال مكانا في دور الستة عشر لدوري ابطال أوروبا وجوميز يقود بايرن لفوز ثمين على نابولي

■ ليون (فرنسا) - رويترز: منح هدفان سجلهما كريستيانو رونالدو فريق ريال مدريد الفوز 2-صفر على أولمبيك ليون الفرنسي ليتهائل الفريق الأسباني إلى دور الستة عشر في دوري أبطال أوروبا لكرة القدم قبل جولتين على نهاية دور المجموعات.

وسجل رونالدو الهدف الأول في منتصف الشوط الأول من ركلة حرة وضاعف تقدم فريقه من ركلة جزاء مع بداية الشوط الثاني ليحقق ريال انتصاره الرابع على التوالي ويتصدر المجموعة الرابعة.

وسجل ليون الذي لعب بدون ليساندرو لوبيز وميشيل باستوس المركز الثالث برصيد أربع نقاط بعد أن عانى من أجل صنع فرص للتسجيل في مباراة من جانب واحد. ويبار ريال متفوقا دائما على ليون الذي كان قريبا من التسجيل في الدقيقة 67 عندما سدد ايدرسون مرتين كان الحارس يكر كاسياس تصدى له.

كما سجل ماريو جوميز ثلاثية (هاتريك) قاد بها بايرن ميونيخ الألماني إلى الفوز على ضيفه نابولي الإيطالي 2/3.

وفي مباريات أخرى ضمن الجولة الرابعة من مباريات دور المجموعات تغلب مانشستر يونايتد الإنجليزي على أوتيلول جالاتي الروماني 2/صفر و أنتر ميلان الإيطالي على ليل الفرنسي 1/1 وطرابزون سبور التركي مع سيسكا موسكو الروسي سلبيا.

ورفع ريال مدريد رصيده إلى 12 نقطة في صدارة المجموعة الرابعة بعدما حقق الفوز الرابع له خلال أربع مباريات بينما تجمد رصيده ليون عند أربع نقاط في المركز الثالث. ويدين ريال مدريد بفضل كبير في الفوز والتأهل لنجمه البرتغالي رونالدو الذي سجل هدفي الفريق من ضربة حرة في الدقيقة 24 وضربة جزاء في الدقيقة 69.

بينما أنهى أياكس أمستردام مشوار دينامو زغرب في البطولة بعدما تغلب عليه وحقق أياكس الفوز برعاية نظيفة على أرضه ووسط جماهيره ليعزز فرصته في التأهل مع ريال مدريد من المجموعة إلى دور الستة عشر، حيث رفع أياكس رصيده إلى سبع نقاط في المركز الثاني بينما ظل دينامو زغرب صفر اليبدين في المركز الرابع الأخير ليعتد أمه نهائيا في التأهل لدور الستة عشر.

وتقدم أياكس بهدفين في الشوط الأول سجلهما جريجوري فان دير فيل وميريام سوليماني في الدقيقتين 20 و25 ثم أضاف نيجل دي يونغ ونيكولاس لوديبيرو الهدفين الثالث والرابع للفريق في الدقيقتين 65 و90.

واقرب بايرن ميونيخ بشكل كبير من التأهل لدور الستة عشر بعدما تغلب على ضيفه نابولي الإيطالي 2/3. ورفع بايرن ميونيخ رصيده إلى عشر نقاط ليظل منفردا بصدارة المجموعة الأولى متفوقا بفارق ثلاث نقاط على مانشستر سيتي بينما تجمد رصيده نابولي عند خمس نقاط وتراجع إلى المركز الثالث.

ويدين بايرن ميونيخ بفضل كبير لهجاجة الدولي ماريو جوميز الذي سجل ثلاثية

(هاتريك) في الدقائق 17 و23 و42. وكان هدفا نابولي من نصيب المدافع الأرجنتيني فيريكو فيراندازي، الذي كانت هذه أول مباراة له بدوري الأبطال، وسجلهما في الدقيقتين 45 و79.

وأنتهى كلا الفريقين المباراة بعشرة لاعبين فقط حيث طرد هولجر بادشتوبر من بايرن في الدقيقة 77 كما طرد خوان كاميلو زونيجا من صفوف نابولي في الدقيقة 70 وذلك لحصول كل منهما على الإنذار الثاني.

ونقل باستيان شفاينشتايجر لاعب خط وسط بايرن ميونيخ إلى المستشفى إثر خروجه في الدقيقة 53 من المباراة بسبب إصابة في الكتف.

وتعشش مانشستر سيتي أماله في التأهل إلى دور الستة عشر بعدما حقق أول فوز خارج أرضه في البطولة وتغلب على ضيفه فياريال 3/صفر. وظل فياريال بدون رصيده من النقاط في المركز الرابع الأخير ليتأكد بذلك خروجه من دور المجموعات.

وتقدم مانشستر سيتي بهدفين في الشوط الأول سجلهما بايرن ميونيخ رصيده إلى سبع نقاط في المركز الثاني بينما ظل دينامو زغرب صفر اليبدين في المركز الرابع الأخير ليتبدد أمه في التأهل لدور الستة عشر.

وتقدم أياكس بهدفين في الشوط الأول سجلهما جريجوري فان دير فيل وميريام سوليماني في الدقيقتين 20 و25 ثم أضاف نيجل دي يونغ ونيكولاس لوديبيرو الهدفين الثالث والرابع للفريق في الدقيقتين 65 و90.

على ضيفه أوتيلول جالاتي الروماني 2/صفر في الجولة الرابعة من مباريات المجموعة. ورفع مانشستر يونايتد رصيده إلى ثماني نقاط بينما ظل أوتيلول جالاتي بدون رصيده من النقاط في المركز الرابع الأخير ليتأكد خروجه من دور المجموعات.

وتقدم إنتر ميلان بهدفين سجلهما والتر صامويل ودييجو البرتو ميليتو في الدقيقتين 19 و65 ثم رد ليل بهدف سجله تولىوس دي ميلو قبل سبع دقائق فقط من نهاية المباراة. وأشعل فريقا طرابزون سبور وسيسكا موسكو المنافسة في المجموعة بعدما تعادلا سلبيا في تركيا.

ورفع كلا الفريقين رصيده إلى خمس نقاط في المركزين الثاني والثالث، مع تفوق سيسكا موسكو بفارق الأهداف.

وأنتهى سيسكا موسكو المباراة بعشرة لاعبين حيث طرد لاعبه سيدو دومبيا من صفوف الفريق في الدقيقة 73 لحصوله على الإنذار الثاني.

واعلى فريق مانشستر يونايتد الإنكليزي صدارة المجموعة الثالثة ببطولة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم.

ورفع مانشستر يونايتد رصيده بالفوز إلى ثماني نقاط في صدارة المجموعة الثالثة بينما انتهى مشوار أوتيلول جالاتي في البطولة.

وقال فيرجسون عقب المباراة: «كان من المهم أن نحقق الفوز في المباراة وألا تهتز شبكتنا خلالها».

على ضيفه ليل الفرنسي 1/2. ورفع إنتر ميلان رصيده إلى تسع نقاط في صدارة المجموعة الثانية حيث أنه الفوز الثالث له مقابل هزيمة واحدة بينما تجمد رصيده ليل عند نقطتين في المركز الرابع الأخير.

وتقدم إنتر ميلان بهدفين سجلهما والتر صامويل ودييجو البرتو ميليتو في الدقيقتين 19 و65 ثم رد ليل بهدف سجله تولىوس دي ميلو قبل سبع دقائق فقط من نهاية المباراة. وأشعل فريقا طرابزون سبور وسيسكا موسكو المنافسة في المجموعة بعدما تعادلا سلبيا في تركيا.

ورفع كلا الفريقين رصيده إلى خمس نقاط في المركزين الثاني والثالث، مع تفوق سيسكا موسكو بفارق الأهداف.

وأنتهى سيسكا موسكو المباراة بعشرة لاعبين حيث طرد لاعبه سيدو دومبيا من صفوف الفريق في الدقيقة 73 لحصوله على الإنذار الثاني.

واعلى فريق مانشستر يونايتد الإنكليزي صدارة المجموعة الثالثة ببطولة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم بعدما تغلب

## أياكس يسحق دينامو زغرب برعاية وينهي مشواره في دوري أبطال أوروبا

■ أمستردام - د ب أ: أنهى فريق أياكس أمستردام الهولندي مشوار دينامو زغرب الكرواتي في بطولة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم بعدما تغلب عليه 4/صفر في الجولة الرابعة من مباريات المجموعة الرابعة بالبطولة. وحقق أياكس الفوز برعاية نظيفة على أرضه ووسط جماهيره ليعزز فرصته في التأهل مع ريال مدريد الأسباني من المجموعة إلى دور الستة عشر.

## بنزيمة: ريال مدريد أفضل حاليا مما كان في الموسم الماضي

■ مدريد - د ب أ: أكد المهاجم الفرنسي كريم بنزيمة لاعب نادي ريال مدريد الأسباني لكرة القدم أن فريقه أفضل حاليا مما كان في الموسم الماضي وذلك بعد فوز العلالق الأسباني على ضيفه الفرنسي ليون 2/صفر وتأمله لدور ال16 من بطولة دوري أبطال أوروبا.

ولم يكن سبق لريال مدريد تحقيق أي انتصارات على ملعب «سباد جيرلان» بليون قبل أن يسجل النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو هدفين للفريق الأسباني ليقوده للفوز في المجموعة الرابعة بالبطولة الأوروبية.

وتنقل الموقع الرسمي لريال مدريد على الإنترنت عن بنزيمة قوله عقب المباراة: «إننا أفضل كثيرا هذا العام، قدينا موسما جيدا في العام الماضي، ولكننا أفضل الآن. مازال بوسنا التقدم أكثر وسنواصل العمل على تحسين مستوانا».

وأضاف المهاجم الفرنسي: «لا أعرف لماذا لم يهز ريال مدريد على ملعب جيرلان أبدا من قبل، ولكن المهم أنه فاز أخيرا لليلة». لعنا جيدا ونحن سعداء بذلك. يوجد لاعبون رائعون في ليون وقد صنعوا الأمور علينا كثيرا».

وتنقل الموقع الرسمي لريال مدريد على الإنترنت عن بنزيمة قوله عقب المباراة: «إننا أفضل كثيرا هذا العام، قدينا موسما جيدا في العام الماضي، ولكننا أفضل الآن. مازال بوسنا التقدم أكثر وسنواصل العمل على تحسين مستوانا».

وأضاف المهاجم الفرنسي: «لا أعرف لماذا لم يهز ريال مدريد على ملعب جيرلان أبدا من قبل، ولكن المهم أنه فاز أخيرا لليلة». لعنا جيدا ونحن سعداء بذلك. يوجد لاعبون رائعون في ليون وقد صنعوا الأمور علينا كثيرا».

وتنقل الموقع الرسمي لريال مدريد على الإنترنت عن بنزيمة قوله عقب المباراة: «إننا أفضل كثيرا هذا العام، قدينا موسما جيدا في العام الماضي، ولكننا أفضل الآن. مازال بوسنا التقدم أكثر وسنواصل العمل على تحسين مستوانا».

وأضاف المهاجم الفرنسي: «لا أعرف لماذا لم يهز ريال مدريد على ملعب جيرلان أبدا من قبل، ولكن المهم أنه فاز أخيرا لليلة». لعنا جيدا ونحن سعداء بذلك. يوجد لاعبون رائعون في ليون وقد صنعوا الأمور علينا كثيرا».

وتنقل الموقع الرسمي لريال مدريد على الإنترنت عن بنزيمة قوله عقب المباراة: «إننا أفضل كثيرا هذا العام، قدينا موسما جيدا في العام الماضي، ولكننا أفضل الآن. مازال بوسنا التقدم أكثر وسنواصل العمل على تحسين مستوانا».

وأضاف المهاجم الفرنسي: «لا أعرف لماذا لم يهز ريال مدريد على ملعب جيرلان أبدا من قبل، ولكن المهم أنه فاز أخيرا لليلة». لعنا جيدا ونحن سعداء بذلك. يوجد لاعبون رائعون في ليون وقد صنعوا الأمور علينا كثيرا».

وتنقل الموقع الرسمي لريال مدريد على الإنترنت عن بنزيمة قوله عقب المباراة: «إننا أفضل كثيرا هذا العام، قدينا موسما جيدا في العام الماضي، ولكننا أفضل الآن. مازال بوسنا التقدم أكثر وسنواصل العمل على تحسين مستوانا».

وأضاف المهاجم الفرنسي: «لا أعرف لماذا لم يهز ريال مدريد على ملعب جيرلان أبدا من قبل، ولكن المهم أنه فاز أخيرا لليلة». لعنا جيدا ونحن سعداء بذلك. يوجد لاعبون رائعون في ليون وقد صنعوا الأمور علينا كثيرا».

وتنقل الموقع الرسمي لريال مدريد على الإنترنت عن بنزيمة قوله عقب المباراة: «إننا أفضل كثيرا هذا العام، قدينا موسما جيدا في العام الماضي، ولكننا أفضل الآن. مازال بوسنا التقدم أكثر وسنواصل العمل على تحسين مستوانا».

وتنقل الموقع الرسمي لريال مدريد على الإنترنت عن بنزيمة قوله عقب المباراة: «إننا أفضل كثيرا هذا العام، قدينا موسما جيدا في العام الماضي، ولكننا أفضل الآن. مازال بوسنا التقدم أكثر وسنواصل العمل على تحسين مستوانا».

وأضاف المهاجم الفرنسي: «لا أعرف لماذا لم يهز ريال مدريد على ملعب جيرلان أبدا من قبل، ولكن المهم أنه فاز أخيرا لليلة». لعنا جيدا ونحن سعداء بذلك. يوجد لاعبون رائعون في ليون وقد صنعوا الأمور علينا كثيرا».

وتنقل الموقع الرسمي لريال مدريد على الإنترنت عن بنزيمة قوله عقب المباراة: «إننا أفضل كثيرا هذا العام، قدينا موسما جيدا في العام الماضي، ولكننا أفضل الآن. مازال بوسنا التقدم أكثر وسنواصل العمل على تحسين مستوانا».

وأضاف المهاجم الفرنسي: «لا أعرف لماذا لم يهز ريال مدريد على ملعب جيرلان أبدا من قبل، ولكن المهم أنه فاز أخيرا لليلة». لعنا جيدا ونحن سعداء بذلك. يوجد لاعبون رائعون في ليون وقد صنعوا الأمور علينا كثيرا».

وتنقل الموقع الرسمي لريال مدريد على الإنترنت عن بنزيمة قوله عقب المباراة: «إننا أفضل كثيرا هذا العام، قدينا موسما جيدا في العام الماضي، ولكننا أفضل الآن. مازال بوسنا التقدم أكثر وسنواصل العمل على تحسين مستوانا».

وأضاف المهاجم الفرنسي: «لا أعرف لماذا لم يهز ريال مدريد على ملعب جيرلان أبدا من قبل، ولكن المهم أنه فاز أخيرا لليلة». لعنا جيدا ونحن سعداء بذلك. يوجد لاعبون رائعون في ليون وقد صنعوا الأمور علينا كثيرا».

وتنقل الموقع الرسمي لريال مدريد على الإنترنت عن بنزيمة قوله عقب المباراة: «إننا أفضل كثيرا هذا العام، قدينا موسما جيدا في العام الماضي، ولكننا أفضل الآن. مازال بوسنا التقدم أكثر وسنواصل العمل على تحسين مستوانا».

وأضاف المهاجم الفرنسي: «لا أعرف لماذا لم يهز ريال مدريد على ملعب جيرلان أبدا من قبل، ولكن المهم أنه فاز أخيرا لليلة». لعنا جيدا ونحن سعداء بذلك. يوجد لاعبون رائعون في ليون وقد صنعوا الأمور علينا كثيرا».

وتنقل الموقع الرسمي لريال مدريد على الإنترنت عن بنزيمة قوله عقب المباراة: «إننا أفضل كثيرا هذا العام، قدينا موسما جيدا في العام الماضي، ولكننا أفضل الآن. مازال بوسنا التقدم أكثر وسنواصل العمل على تحسين مستوانا».

وأضاف المهاجم الفرنسي: «لا أعرف لماذا لم يهز ريال مدريد على ملعب جيرلان أبدا من قبل، ولكن المهم أنه فاز أخيرا لليلة». لعنا جيدا ونحن سعداء بذلك. يوجد لاعبون رائعون في ليون وقد صنعوا الأمور علينا كثيرا».

وتنقل الموقع الرسمي لريال مدريد على الإنترنت عن بنزيمة قوله عقب المباراة: «إننا أفضل كثيرا هذا العام، قدينا موسما جيدا في العام الماضي، ولكننا أفضل الآن. مازال بوسنا التقدم أكثر وسنواصل العمل على تحسين مستوانا».

## برادلي مدرب مصر يحلم أن تكون البرازيل نقطة البداية والنهاية

■ القاهرة - رويترز: يقعد المدرب الأمريكي بوب برادلي القطع الأول نحو تحقيق هدفه الرئيسي في قيادة مصر نهائيات كأس العالم لكرة القدم 2014 في جنوب أفريقيا في 2014 في البرازيل بعد مواجهته الشديدة بالفريق وديا في الدوحة في مباراة يعتقد أنها ستضعه على الطريق الصحيح.

وعينت مصر برادلي مدرب الولايات المتحدة السابق في سبتمبر أيلول الماضي بهدف إنهاء غيابها الطويل عن النهائيات العالمية منذ 1990 وستكون المباراة ضد البرازيل في استاد أحمد بن علي بنادي الريان في 14 تشرين الثاني/نوفمبر الجاري هي الأولى للمدرب الأمريكي مع الفريق.

وقال برادلي (53 عاما) الذي يعمل لأول مرة خارج الولايات المتحدة إن مواجهة البرازيل تمثل دائما حدثا خاصا لأي مدرب أو لاعب لكنه سيتعامل مع مباراة الدوحة بواقعية.

وأضاف في مقابلة الخميس «اللاعبين ضد البرازيل حدث خاص دائما لأي لاعب أو مدرب.. بعض اللاعبين يخوضون عددا يصل إلى مئة مباراة مع منتخبات بلادهم لكنهم ينهون مسيرتهم دون أن يواجهوا البرازيل سوى مرة واحدة أو مرتين».

وتنقل الموقع الرسمي لريال مدريد على الإنترنت عن بنزيمة قوله عقب المباراة: «إننا أفضل كثيرا هذا العام، قدينا موسما جيدا في العام الماضي، ولكننا أفضل الآن. مازال بوسنا التقدم أكثر وسنواصل العمل على تحسين مستوانا».

وأضاف المهاجم الفرنسي: «لا أعرف لماذا لم يهز ريال مدريد على ملعب جيرلان أبدا من قبل، ولكن المهم أنه فاز أخيرا لليلة». لعنا جيدا ونحن سعداء بذلك. يوجد لاعبون رائعون في ليون وقد صنعوا الأمور علينا كثيرا».

وتنقل الموقع الرسمي لريال مدريد على الإنترنت عن بنزيمة قوله عقب المباراة: «إننا أفضل كثيرا هذا العام، قدينا موسما جيدا في العام الماضي، ولكننا أفضل الآن. مازال بوسنا التقدم أكثر وسنواصل العمل على تحسين مستوانا».

وأضاف المهاجم الفرنسي: «لا أعرف لماذا لم يهز ريال مدريد على ملعب جيرلان أبدا من قبل، ولكن المهم أنه فاز أخيرا لليلة». لعنا جيدا ونحن سعداء بذلك. يوجد لاعبون رائعون في ليون وقد صنعوا الأمور علينا كثيرا».

وتنقل الموقع الرسمي لريال مدريد على الإنترنت عن بنزيمة قوله عقب المباراة: «إننا أفضل كثيرا هذا العام، قدينا موسما جيدا في العام الماضي، ولكننا أفضل الآن. مازال بوسنا التقدم أكثر وسنواصل العمل على تحسين مستوانا».

وأضاف المهاجم الفرنسي: «لا أعرف لماذا لم يهز ريال مدريد على ملعب جيرلان أبدا من قبل، ولكن المهم أنه فاز أخيرا لليلة». لعنا جيدا ونحن سعداء بذلك. يوجد لاعبون رائعون في ليون وقد صنعوا الأمور علينا كثيرا».

وتنقل الموقع الرسمي لريال مدريد على الإنترنت عن بنزيمة قوله عقب المباراة: «إننا أفضل كثيرا هذا العام، قدينا موسما جيدا في العام الماضي، ولكننا أفضل الآن. مازال بوسنا التقدم أكثر وسنواصل العمل على تحسين مستوانا».

وأضاف المهاجم الفرنسي: «لا أعرف لماذا لم يهز ريال مدريد على ملعب جيرلان أبدا من قبل، ولكن المهم أنه فاز أخيرا لليلة». لعنا جيدا ونحن سعداء بذلك. يوجد لاعبون رائعون في ليون وقد صنعوا الأمور علينا كثيرا».

وتنقل الموقع الرسمي لريال مدريد على الإنترنت عن بنزيمة قوله عقب المباراة: «إننا أفضل كثيرا هذا العام، قدينا موسما جيدا في العام الماضي، ولكننا أفضل الآن. مازال بوسنا التقدم أكثر وسنواصل العمل على تحسين مستوانا».

وأضاف المهاجم الفرنسي: «لا أعرف لماذا لم يهز ريال مدريد على ملعب جيرلان أبدا من قبل، ولكن المهم أنه فاز أخيرا لليلة». لعنا جيدا ونحن سعداء بذلك. يوجد لاعبون رائعون في ليون وقد صنعوا الأمور علينا كثيرا».

وتنقل الموقع الرسمي لريال مدريد على الإنترنت عن بنزيمة قوله عقب المباراة: «إننا أفضل كثيرا هذا العام، قدينا موسما جيدا في العام الماضي، ولكننا أفضل الآن. مازال بوسنا التقدم أكثر وسنواصل العمل على تحسين مستوانا».

وتنقل الموقع الرسمي لريال مدريد على الإنترنت عن بنزيمة قوله عقب المباراة: «إننا أفضل كثيرا هذا العام، قدينا موسما جيدا في العام الماضي، ولكننا أفضل الآن. مازال بوسنا التقدم أكثر وسنواصل العمل على تحسين مستوانا».

وأضاف المهاجم الفرنسي: «لا أعرف لماذا لم يهز ريال مدريد على ملعب جيرلان أبدا من قبل، ولكن المهم أنه فاز أخيرا لليلة». لعنا جيدا ونحن سعداء بذلك. يوجد لاعبون رائعون في ليون وقد صنعوا الأمور علينا كثيرا».

وتنقل الموقع الرسمي لريال مدريد على الإنترنت عن بنزيمة قوله عقب المباراة: «إننا أفضل كثيرا هذا العام، قدينا موسما جيدا في العام الماضي، ولكننا أفضل الآن. مازال بوسنا التقدم أكثر وسنواصل العمل على تحسين مستوانا».

وأضاف المهاجم الفرنسي: «لا أعرف لماذا لم يهز ريال مدريد على ملعب جيرلان أبدا من قبل، ولكن المهم أنه فاز أخيرا لليلة». لعنا جيدا ونحن سعداء بذلك. يوجد لاعبون رائعون في ليون وقد صنعوا الأمور علينا كثيرا».

وتنقل الموقع الرسمي لريال مدريد على الإنترنت عن بنزيمة قوله عقب المباراة: «إننا أفضل كثيرا هذا العام، قدينا موسما جيدا في العام الماضي، ولكننا أفضل الآن. مازال بوسنا التقدم أكثر وسنواصل العمل على تحسين مستوانا».

وأضاف المهاجم الفرنسي: «لا أعرف لماذا لم يهز ريال مدريد على ملعب جيرلان أبدا من قبل، ولكن المهم أنه فاز أخيرا لليلة». لعنا جيدا ونحن سعداء بذلك. يوجد لاعبون رائعون في ليون وقد صنعوا الأمور علينا كثيرا».

وتنقل الموقع الرسمي لريال مدريد على الإنترنت عن بنزيمة قوله عقب المباراة: «إننا أفضل كثيرا هذا العام، قدينا موسما جيدا في العام الماضي، ولكننا أفضل الآن. مازال بوسنا التقدم أكثر وسنواصل العمل على تحسين مستوانا».

وأضاف المهاجم الفرنسي: «لا أعرف لماذا لم يهز ريال مدريد على ملعب جيرلان أبدا من قبل، ولكن المهم أنه فاز أخيرا لليلة». لعنا جيدا ونحن سعداء بذلك. يوجد لاعبون رائعون في ليون وقد صنعوا الأمور علينا كثيرا».

وتنقل الموقع الرسمي لريال مدريد على الإنترنت عن بنزيمة قوله عقب المباراة: «إننا أفضل كثيرا هذا العام، قدينا موسما جيدا في العام الماضي، ولكننا أفضل الآن. مازال بوسنا التقدم أكثر وسنواصل العمل على تحسين مستوانا».

وأضاف المهاجم الفرنسي: «لا أعرف لماذا لم يهز ريال مدريد على ملعب جيرلان أبدا من قبل، ولكن المهم أنه فاز أخيرا لليلة». لعنا جيدا ونحن سعداء بذلك. يوجد لاعبون رائعون في ليون وقد صنعوا الأمور علينا كثيرا».

وتنقل الموقع الرسمي لريال مدريد على الإنترنت عن بنزيمة قوله عقب المباراة: «إننا أفضل كثيرا هذا العام، قدينا موسما جيدا في العام الماضي، ولكننا أفضل الآن. مازال بوسنا التقدم أكثر وسنواصل العمل على تحسين مستوانا».

## الأهلي يستعيد موقعه في صدارة الدوري المصري

■ القاهرة - د ب أ: استعاد الأهلي موقعه في صدارة الدوري المصري الممتاز لكرة القدم بعدما حقق فوزا متفعا على فريق الداخلية 1/3 المرحلة الخامسة من المسابقة.

ورفع الأهلي رصيده إلى 11 نقطة ليستعيد المركز الأول الذي فقدته في وقت سابق في 1/2 لصالح الإسماعيلي الذي تغلب على الأهلي، في حين تجدد رصيده الداخلية عند نقطة واحدة في المركز الثامن عشر قبل الأخير.

كان الأهلي الفريق الأفضل على مدار شوطي المباراة مستفيدا من فارق الخبرة الذي يتفوق به على منافسه الذي يشارك في الدوري الممتاز للمرة الأولى في تاريخه.

وسيطر الأهلي على مجريات اللعب بشكل أكبر

وسيطر الأهلي على مجريات اللعب بشكل أكبر

وسيطر الأهلي على مجريات اللعب بشكل أكبر

■ أبو ظبي - د ب أ: أبدى أسطورة كرة القدم الأرجنتيني دييجو أرماندو مارادونا المدير الفني لفريق الوصل استياءه الشديد من التحكم في المباراة التي خسرها الفريق أمام الجزيرة صفر/1 في دوري المحترفين الإماراتي.

واعتبر مارادونا أن حكم المباراة كان «ظالما»، وصرح قائلا: «لقد كان الحكم ظالما ضد فريقنا وضدي شخصيا».

وأضاف في المؤتمر الصحفي الذي عقد عقب المباراة: «فريقي لعب بشكل جيد، وأنا سعيد جدا بأدائه القوي، والنتيجة العادلة هي التعادل، لكن حكم المباراة، كان يعاقب لاعبي الوصل ولا ينظر لأخطاء لاعبي الجزيرة».

وأوضح: «لم يلفت الحكم لحالات لاعبي الجزيرة إهدار الوقت، وكان يعاقب لاعبي الوصل أمام أي صراخ للاعبي الفريق المنافس».

وأكد مارادونا أنه ليس نادما على خطه في اللعب وسيواصل تطبيق نفس التكتيك مع الفريق.

وبدا مارادونا غاضبا ومنفعلا للغاية في المؤتمر

وبدا مارادونا غاضبا ومنفعلا للغاية في المؤتمر



## سوار في قضية الحج

### امريكا لم تعد تستحي حتى من الفلسطينيين!

■ فيتو جهارا نهرا ان طرحوا عضوية فلسطين في المحفل الدولي. مجرد الذهاب الى الامم المتحدة يقضي بوقف الكونغرس للمساعدات واجراءات اخرى ضد منظمة التحرير ومكتبها. تحريض الدول وحثها على عدم التصويت لصالح فلسطين، وان صوتوا يحرّموا المساعدات، ويطلب من الدول التي تقدم لهم المساعدات وقفها أيضا. التصويت ضد العضوية في اليونسكو وان حصل التصويت بالإيجاب «قرار الادارة الغوري ووقف المنحة المالية الامريكية لليونسكو. الاصرار على جر الفلسطينيين للتفاوض بلا حقوق وبلا شروط وبلا كرامة، ولسه يقولوا للجماعة «اصدقائنا الامريكان.. وبعديين» لا نطلب معادتهم بل ايجاد طرق ترغمهم على احترامنا! هل يعقل ان الدول العربية كلها يقف حتى من استنكار الخطوة الامريكية.. صدعوا رؤوسنا بالديمقراطية وحقوق الانسان، وهم اكثر الناس قتلا لالانسان واضطهادا عاذاً.

احمد عبد الكريم الحيج

### الإبتزاز الأمريكي لمنظمة اليونسكو

■ التي متى سيركض الفلسطينيون وراء الأوهام! بعد 20 سنة من المفاوضات العبيثة التي اجهزت على كل أمل فلسطيني بالحصول على دولة على قطعة أرض لا تتجاوز 22% من مساحة فلسطين التاريخية! قبل أيام صرح الرئيس الفلسطيني أن العرب اخطأوا بعدم الموافقة على قرار التكميم رقم 181، لماذا لم يقم هو بصفته رئيس فلسطين بإرسال كتاب للأمم المتحدة يعلن فيه أنه وقت صدور القرار 181 تصرفت العرب نياية عن الشعب الفلسطيني ورفضوا القرار. الآن اصبح للفلسطين منظمة ورئيس وهذه المنظمة والرئيس توافق على القرار وتطالب الأمم المتحدة بتفكيك ذلك! هذا هو التصرف الصحيح من جانب الرئيس عباس وليس المطالبة بدولة على حدود 67. مع أن هذه المطالبة كشفت للسلطة النوايا الحقيقية لإسرائيل ولا وراءها والتي تتلخص في أن ما كان يدعى فلسطين، ما هو حقيقة إلا أرض إسرائيل لليهود فقط وليس للعرب إلا الرحيل إلى الوطن البديل!

محمد يعقوب

### منظمة اليونسكو تبشر بقيام الدولة الفلسطينية

■ هنيئاً لحصول الشعب الفلسطيني العظيم للحصول على عضويته في هذا المجمع العالمي للثقافة والعلوم والتراث اليونسكو! هذا شيء يبشر بقيام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف وهذا ليس بعيد نحن نراه قريباً. غير أنه للأسف وقوف امريكا وكندا وبريطانيا ضد قيام دولة فلسطين هم في الحقيقة قادتتها لهم باع طويل في زرع الكيان الصهيوني داخل الديار العربية ونحن نعلم علم اليقين بان شعوب هذه الدول أعني امريكا وبريطانيا وكندا يؤيدون قيام الدولة الفلسطينية الامر الثاني حصول عضوية الشعب الفلسطيني في اليونسكو سيحرم الكيان الصهيوني من بناء الجامع السكيتية وتهديم التراث الاسلامي والعالم الاسلامية التاريخية التي يسعى الكيان الصهيوني ومباركة قادة هذه الدول لطمس هذه المعالم الاسلامية. الكيان الصهيوني يخشى من المعالم الاسلامية ولهذا يخشانا.

عبد الله العربي - الجزائر

### حبل نجاة سورية

■ النصيحة الجوهريّة للاسد ونظامه وبالموافق على الحوار مع المعارضة كما اقترحت الجامعة العربية في حبل نجاة له ولنظامه والسوريه كليها. انا ان لم يفتحتما فسيفكون هو الخاسر الاكبر حاضرا وتاريخيا. والتاريخ لا يرحم ولا يحاسب. وانا الوم عقلاء الطائفة العلوية الذين لا يريدون هذه العاتلة (عائلة الاسد) عن غيبا بالركوب على ظهورهم، وحكم سورية بالبين والنار ووراثيا. فكيف بالله عليكم ان يستمر الشعب السوري في الرضوخ لاقلياته (اقل من عشرة في المئة) وتحت سيطر وظلم وجبروت وقمع وحشية الاسد وازلامه وامنه وشيخيته. ولو كان هذا النظام عادلا ونزيها وغير مغرط لاعدى اعداء الوطن والدين في الجولان ويتاجر بشعارات الصدوم والتصدي الكاذبة؛ للمنا الشعب السوري على انتفاضته الثورية على هذا النظام. ولكن العكس هو الصحيح واحرار سورية مصرون على رحيله بأي ثمن.

علي حسن

### هل نقف بمن يمثل الجامعة العربية؟

■ المشكلة أن المبادرة العربية قد تكون طريقا لمشروع لا نعرفه الآن، حيث يتم العودة من جديد لتناجج الوضع في الداخل السوري، ثانيا أن من يقتلون في سورية ليسوا منشقين، على من يشك بذلك أن يأتي لسورية ليحرف أن هناك من يذبح وهناك أكثر من الفم قلعيدو يحتوي على ذبح بالسكين والساطور لقرات جيش ليست منشقة بل يتم تصويرهم على أساس أنهم منشقون لذلك القضية اليوم ليست جيشا ومنشقين بل بين جيش وعصابات مدعومة من الخارج بالمال والسلاح وعلى كل نضم صوتنا بضرورة وجود حل سياسي للزامة ولو كان هناك تنازل بمكان ما. لأنه فعلا بكل الظروف الخاسر الأول هو نحن السوريين.

ابراهيم محمود

### لم ولا يفهمون لغة الحوار

■ يا اخي هؤلاء الحكام او المستحكمون فينا ان صح التعبير لا يفهمون لغة الحوار ولا يحترمون الراي الآخر ولا يفهم سوى كرسى السلطة وتذوّن برؤية الأشلاء والدماء ولا يفهمون معنى الديمقراطية ولا تناول السلطة ولا فصل السلط. فليسألوا عن آفات المعتقلين الذين زج بهم في غياهب السجون وأنواع العذاب النفسي والجسدي.. بالواضح هم مجموعة من فئاع الطرق استولت على السلطة وادمجت طوائفها والمزلفين والمنافقين ومنحتهم مناصب يذلون بها رقاب الناس. فالظواهر السلمية واللاعنفية وقوافل الشهداء أثبتت لهذم الانظمة القديمة ان حازر الخوف قد كسر وما عاد بإمكان اي كان ان يمتطي ظهورنا إلى الأبد ويودعنا لنسله من بعده لآنا بكل بساطة ذقنا طعم الحرية وتحرقنا من قيد العبودية.

محمد مرجان

### ما يجري في سورية مؤامرة

■ ما يجري في سورية ليس ثورة وإنما مؤامرة مدغوة القيمة ونحن الذين نعيش في دمشق وفي حي الميادين نؤكد لكم ان معظم المشاركين في المظاهرات يأتون من مناطق أخرى لقاء المنفعة المادية وليس من أجل سورية كما يتنادون. معظم أبناء الشعب السوري يريدون اصلاحات متدرجة تحافظ على توازن وأمن البلد ولا يريدون تدمير سورية من أجل تغيير النظام. اننا إن الذين الميادين لا وانتمى لأي حزب ولم اشراك لا في مظاهرات معارضة ولا في مسيرات مؤيدة، وإن ما أكتب هنا يعبر عن الحقيقة. لذلك فإن أهل مكة أدرى بشعابها وكل هذه الحرب الاعلامية من أجل ارضك سورية وليست من أجل حرية الشعب السوري، وانا ادعو مندوبين لزيارة حي الميادين ومشاهدة حقيقة ما يجري على الأرض حتى لا تكون مساهمين في الحرب الاعلامية على سورية.

الدكتور محمد شموط

### سورية: الخراب او التقليل؟

■ من بين اهم اهداف الانتفاضات العربية ازالة حكم الطغاة الذين افسدوا الحياة وكانوا سبيبا رئيسيا في تأخرنا وهزائمنا المتتالية. حتى اللحظة ما زالت رموز الحكم الفاسد في كل من مصر وتونس وليبيا وهم ماضون في طريق الاصلاح كل حسب ظروفه. فلماذا لا يتم تجريب اسلوب جديد في تغيير نظام الحكم في سورية، خصوصا بعد ان اقتنع الجميع، الحكام والحكوم، بان الحلول الأمنية باتت مستحسنة وان البديل هو دمار البلاد وتدمير الأمة؟ ان عودة الجيش الى مكنته وضبط تصرفات قوات الأمن باشكائها المتنوعة ينبغي ان تكون الشرط الأول لبدء المفاوضات من أجل ايجاد الحلول الرضية لجميع الاطراف والتي تتمثل في اجراء انتخابات حرة ونزيهة تشمل تشكيل برلمان جديد وانتخاب رئيس للجمهورية لامانع ان يكون بشار الاسد ان ارادته غالبية الناس! هذا هو الحل الممكن وغير ذلك فلا مناص عن استمرار الثورة.

سليم منتصر



## ثورية الحج حجة الثورة: نحو فهم وتأسيس للثورات العربية

فإنسان يولد خاليا من الذنوب وهذا أمر بدهي ومنطقي، ولكن في الحقيقة يولد حرا كريما وهو الأمر الذي أشار إليه الخليفة عمر بن الخطاب في قوله الشهيرة في موقف من موقف من مواقف الظلم: «متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا».

كان الناس يخرجون إلى مكان في الفضاء يقع غالبا في وسط المدينة كما تقع الكعبة والحرم الممك، في ساحات التحرير في البلدان العربية في تونس ومصر واليمن.. وعندما سيطر النظام في اليمن على ساحة التحرير ذهب الثوار إلى ساحة التغيير وهو ميدان في وسط دائرة وفي وسطها شعار مصمم بكتابة الحديث الشريف: الإيمان بمان والحكمة بعانية، يفصم بهم، ويقفون حواليه وقفة واحدة من أجل قيمة واحدة هي الحرية، وتكشف الصور التشابه الشديد في الشكل والهدف بين حرم الله وكعبته في مكة وساحات الحرية والتغيير في شكل الكعبة وهيئة التغير، ويتبع ذلك أحيانا سعي وزحف نحو أماكن معينة للتأكد من القدرة على تحقيق هذه القيمة والوصول إلى الأهداف.

مستجيبا لأمر الله: «يا أبت افعل ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من الصابري» وحين يصل المؤمن إلى هذه الدرجة من اليقين والقرب من الله ويستشعر أن تحت رفة كل أضحية إنما هي رفته، يجيء الخلاص ويجيء الفداء. فالانتقال من التضحية بالبدن إلى التضحية بالبدنة، إنما هو انتقال من إنفاق الروح إلى إنفاق المال الذي تحيا به رقاب إنسانية فقيرة كثيرة وتحترق من ذل المسألة والهوان. وتزداد صيانة حرية هذا البدن وكمال كرامته والحفاظ على أماته وسلميته بإبدال كل دم يخرج منه بتضحية وتذبح لله تعالى في سنة مطردة تحيي الناس وتحرمهم على الدوام.

كانت حجة الوداع إيذانا باكمال الدين، وتام الإسلام الذي لم تعد ثمة حاجة لبقاء الرسول ليلتقي مزيدا من الوحي لترتيب شؤون الناس، وتنظيم حياتهم، وإبقائهم مستمرة في الخير والعمل والحرية، لذا كان موت الرسول صلى الله عليه وسلم إيذانا بهذا الكمال والتمام اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً، وفي خطبة حجة الوداع إعلان دستوري لكل القيم الإنسانية التي تكفل حق الناس في الحياة، وتصون أعراضهم وتحفظ حقوقهم وهم يعيشون متمتعين بالعدالة والحرية والسلام؛ حرمة الدماء والأموال والأعراض، تقوى الله في النساء، وضع الربا، الأخوة والوحدة، الاعتصام بكتاب الله، وعندما شهد الناس أنه بلغ كان الرسول يرفع أصبعه السبابة إلى السماء ينكتها إلى الناس ويقول: اللهم اشهد ثلاث مرات.

فالأول منسك الطواف والسعي ترمي منى الثبات والحركة، فالأول أمر متعلق بالدوران حول الكعبة الذي هو بقاء وارتكاز على قيم الإيمان بالله والقرب منه، أما الحركة فهي متصلة في السعي بين الصفا والمروة للوصول إلى الماء (زعم)، وهو معنى الانتشار في المكان للوصول إلى تحقيق الأهداف، فالطواف ليس مجرد دوران شكلي كما تجعجج الرحي، ولكنه دوران تحت طحن، إنه دوران وثبات حول قيمة ما لتمعسك بها والبقاء عليها والنضال من أجل الوصول إليها.

وإذا تأملنا كلمة (الحج) في اللغة تظهر بعض الدلالات المترابطة تتعكس فيها بعض من مناسك الحج تبتدي من الجانب الحسي وترتفع إلى المعنوي، فالحج لغة هو الضرب على الرأس بالحديد وتهشيمه حتى يخطط الدماغ بالمدم ثم معالجة ذلك الشج حتى يلتئم، ومنه الحج وهي الطريق أو جادة الطريق، ثم ترتفع الكلمة إلى معنى المقصد، حججت فلانا واعتمدته أي صدته، ورجل محجوج أي مقصود، وهذا المقصد إنما يكون باستمرار الخضوع في المكان، فالحج هو الاختلاف في المكان والتردد عليه، وحججت فلانا أي أتيت مرة بعد مرة. ثم نجد الكلمة ترتفع معنويا لترى فيها الحجة والبرهان وهو الوجه الذي يكون به الطفر والنصر عند الخسومة.

ومن المناسك التي يحمل فيها الحج معنى الثورة تحديد العدو، وهو أمر واضح في منسك الرمي للجمرات، التي هي رمز لكل الشرور التي يجب أن يتخلص منها المسلم والتي يكون الشيطان مصدرها، وهذا الأمر لا يمكن أن يكون مقصرا على الجانب المعنوي أو الخاص حسب، بل لا بد أن يتجلى ذلك في الواقع، أعني الشياطين من الظلمة والطغاة والفاسدين.

لأداء مناسكك فإن الأمر لا يبدو مشهدا يذكر بالأخرة كما في بعض التفسيرات حسب، وإن كان فيه قرب شديد من الله، ولكن الأمر يتعلق بعملية تقف في الدنيا قبل الأخرة وهي عملية الجهاد، فالحج صورة سلمية للجهاد واستمرار لبقاء شوكة الإسلام قوية، ورايته عالية، تزداد رسوخا وعلوها على كل سنة يأتي الناس فيها من كل فج عميق. هذا الجهاد السلمي أمر منصوب عليه في كثير من الأحاديث، فالرسول يقول عن الحج: «عمل إلى جهاد لا شوكة فيه». كما يقول علي الصلاة والسلام: «أفكسر الجهاد حج مبور»، وفي آخر ينص على الحسن والجمال في هذا الجهاد فيقول: «لكن أحسن الجهاد وأجملته: الحج: حج مبور»، ويقول: «من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه» يقولنا الدم الموجود في بعض المعنى اللغوي في كلمة الحج إلى منسك التضحية بالنفس، قبل الأضحية، بأن يقدم المسلم رفته لله تعالى طائعا متفاديا كما قال نبي الله إسماعيل

هكذا يمكن أن نفهم الحج آخر وأكبر ركن يكتمل به الإسلام، ويبقى رمزا لمظهره سلمية سنوية تدخل الناس في دين الله أفواجا، وتزيد عدد المسلمين، وتقوى شوكتهم، وتظهر الناس بالبسة متشابهة وهم يواجهون هذه الشرور وتحجرون منها بصدور عارية تاركين مباحح الدنيا ومجالياتها في ثياب سلمية بيضاء شعث نورها في الأفق.

إذا نظرنا إلى الثورات الشعبية في ضوء ما تقدم من الثبات على القيمة، والسعي نحو الهدف، والتضحية بالنفس والمال ورمي الشيطان وإسقاطه، والتوحيد في الواجبة بصدور عارية. لرأينا تماثلا شديدا يجعل الأمر يتأكد من أن الحج ليس سوى ثورة سلمية لم تفهم كما ينبغي، وحرمان من الظلم والاستبداد، ومتعة بالحرية والكرامة، وهذه الثورة كيوم ولدت أمه ليست مجرد خلو من الذنوب حسب، ولكنها خلو من العبودية والظلم في المقام الأول

## هل خضعت الدعوة الاسلامية لقانون العرض والطلب؟

■ ونحن نعيش عصر العولمة، وسط الانحلال الاخلاقي الذي عم وانتشر في امنا العربية ذات الاغلبية الاسلامية تتساءل عن دور الدعوة الاسلامية في هذه النقطة التي تعتبر بحرا في الحقيقة. وانت داخل الى بيتك اول ما تسمعه هو صوت داعية اسلامي يدعو الى هذا الدين القيم على احدى القنوات الفضائية الدينية التي تكاثرت كالظفريات وهذا امر محمود لمواجهة فتور العري على الاقل، ثم تجلس على مكتبك تتشغل جهاز الكمبيوتر لتجده مليئا بملفات القرآن الكريم وتجويزه من مختلف القراء، وفيديوهات الحصص الدينية، ناهيك عن خلفيات اسلامية خاصة بسطح الكمبيوتر او الهاتف النقال. السخ لترتفع راسك بعدها الى جدران البيت لتجدها مزينة بجداريات ولوحات ومخطوطات دينية وآيات بينات من القرآن الحكيم، وتطفئ جهاز الكمبيوتر وتخرج قاصدا مكتبة الحي لتجدها مليئة على اخرها بالموسم الاسلامي واللائحية واللائحية وتلمح للنساء ذاهبا لاداء الصلاة فتجده مكثضا، والنتيجة انحلال اخلاقي رهيب لم يشهده التاريخ الاسلامي من قبل.. فأين الخلل؟

الخلل هو انك عندما تدخل بيتك وانت تسمع صوت الداعية على القناة الفضائية الدينية تفاجأ بأنه لا يوجد احد في الغرفة ليستمع لان زوجتك تترنن مع زوجة جارك، وابتك يلعب الكرة مع اصدقاءه وابتتلك امام المرأة تزين، الخلل هو انك عندما تشغل جهاز الكمبيوتر لا تلتصع على تلك الملفات الدينية لانك منشغل بالولوج الى مواقع التواصل

## أقاليم بايدن العراقية!

وحدته مع التحالف الكرديستاني (المادة 140 المنتهية دستوريا وقانون النفط والغاز ومستقبل البشمركة وضماها الى الجيش العراقي بوصفها ميليشيات غير قانونية) صاحب كل هذا تدخل ايراني مباشر في الشؤون الداخلية وتأجيج الطائفية والاعتقالات والتجويرات وخضوع القرارات الحكومية لرغبات واجندات ايرانية ابرزها قضية معسكر شرف والهجوم عليه قبل اشهر وقتل المئات من سكانه المؤكدة والتحصير ليجوم اخر هذه الأيام بتواطؤ حكومي واضح وهذا يؤكد قوة النفوذ الايراني وميليشياته وفيلق القدس والحرس الثوري المتواجدين في العراق منذ بدء الاحتلال لذلك وصفت حكومة المالكي نفسها في زاوية حرجة نتيجة سياستها الطائفية والتي اثبتتها الواقع على الأرض منها الاقصاء والتهميش وانعدام التوازن الحكومي في الوزارات والجيش والشرطة وتفعيل قانون الاجتثاث بحق اساتذة الجامعات والاعتقالات العشوائية لكبار ضباط الجيش السابق واستشراء ظاهرة الفساد الاداري والمالي بشكل فاضح من قبل كبار مسؤولي الحكومة والاحزاب المتنفذة في العملية السياسية والشهادات المزورة في وزارات الحكومة وعلى مستوى الوزير ووكلائه وغيرهم. كل هذا الخراب والتهميش واقصاء المكونات وحرمانهم من ابسط حقوقهم الانسانية والمدنية، جعل من مشروع بايدن

د. احمد سعيد عبيدون – اليمن  
a\_s\_obidon@hotmail.com

امكان رب الاسرة جلب محطة توليد الكهرباء باكملها لابنه في عصر التقدم التكنولوجي هذا، لكننا لانقرأ. هل الانسان مفطور على حب الندرة؟ لماذا نجد سعر الماس والاحجار الكريمة باعضا?هل لانها متوفرة؟ لماذا تعد لوحة الترانزوا تحفة نادرة؟هل لان ليوناردو دافنتشي رسم منها مليا لوحة؟ لماذا تزامم للبيبيون لرؤية القذافي ميتا؟ هل لان لديهم مليار قذافي؟ لماذا لا نولي اهمية طلوع الشمس كل يوم بينما نتسابق لتابعة ظاهرة الكسوف او الخسوف التي لا تحدث الا نائرا؟ لماذا تعتبر اكبر شهوة للانسان هي رؤية الله سبحانه عز وجل يوم القيامة؟ هل لاننا نراه كل يوم؟ بالطبع لا ولا ولا.

وهكذا الامر بالنسبة للدعوة الاسلامية، فمن شدة توفرها وتوفر وسائلها تقسمت مظاهر الدين بشكل رهيب، فاصبحنا نرى من يصلي وهو سكران ثملا، ومن يعرج على المسجد للصلاة وهو في طريقه لقيابلة عشيقته، اصبحنا نرى الى حد ان تمنى العمى كل اصناف الاستهزاء بالحباج... الخ.

والغريب اننا نتناقض حتى انفسنا ونشجب السماس بقيمة النبي صلى عليه وسلم في قضية الرسوم الكاريكاتورية وغيرها دون خجل وكنائنا ملائكة ونحن الذين اسانا لاسلام اكثر من غيرنا.

لكن سؤالا اخر يفرض نفسه علينا، هل علينا ان نتماشى مع قانون العرض والطلب ونحرق كل ما له علاقة بالدين لتتحقق الندرة وتزيد قيمته لنتبعه اكثر؟

بلال بوخصرة – الجزائر  
Billalab2001@gmail.com

والمطالبة به لدى بعض المحافظات الممهضة والمحاربة من قبل الحكومة امرا مفروضا عليهم لا بل تعمل الحكومة بايحاء وتوجيه مباشر من ادارة اوباما على تطبيق هذا المشروع الجهنمي الخطير وذلك بسبب رفض شعب العراق التواجد الاميركي في العراق بعد نهاية هذا العام ورفض ابقاء اي منبر اميركي بعد هذا التاريخ اذن الضغوط الحكومية على مجالس المحافظات بالتهميش والاقصاء والاعتقالات العشوائية والتفجيرات هي ادوات امريكية لتنفيذ مشروع بايدن وما زيارة بايدن القروية الى بغداد الا للاشراف على تنفيذ مشروعه ومعرفة المراحل التي تنفذها الحكومة باتجاه هذا التقسيم.

وما اعلان محافظة صلاح الدين اقليما اداريا واقتصاديا الا افراز مباشر لهذا الضغط الامريكي لإيجاد تبريرات لبقاء القوات المحتلة في العراق بعد موعه الانسحاب اذن اقاليم بايدن ليست رغبة جماهيرية وشعبية لدى اهل صلاح الدين او الانبار او الموصل او غيرها منهم ضد تقسيم العراق وضد اقامة اقاليم على ارض العراق بما فيها شماله العزيز ولكن اجندة حكومة المالكي وضغوط ادارة اوباما هي من يسعى لتطبيق اقاليم بايدن المزعومة ولو بالاكره اقاليم بايدن ستلقى الفشل والاحقار من شعبنا رغم ظلم وجور وتهميش واقصاء واجتثاث الحكومة لآباء شعب العراق الابي، وسيلقى اقاليم بايدن الى مزلة التاريخ.. رغم انف الظالمين.

عبد الجبار الجبوري

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«مُنبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk



### عبد الحكيم أجهر\*

■ لا يحتاج المراقب إلى تأمل طويل ليلاحظ أن حضور الإسلاميين في الثُورات العربية كبير، وأن هذا الحضور مرشح لأن يحمص أعداداً كبيرة من المقاعد الانتخابية القادمة في الدول التي اجتاحتها الربيع العربي. وإن أي تحليل نظري لهذا الصعود الإسلامي لا يجب أن يتجاهل فكرة الهوية التي تتسمك بها الشعوب العربية متمسكا شديداً، فالناققة العربية لا تكف عن التساؤل عن العلاقة بين الذات والأخر، وعن موقعها في هذا العالم، وعن الطرق الكيفية بالنقد وتجاوز الانحطاط. هذا الشعور بالهوية وبالذات، وبضرورة تجاوز الانحطاط والخلف هي هوم أساسية وكبرى عند العربي، وهي جزء من شعوره العام وليس مجرد تعبير ثقافي مكتوب، وهذا ما يجعل هذه الشعوب تتمسك بالإسلام بوصفه مكونا للهوية أكثر من كونه إلهاماً لتطبيق الشريعة الحرفي.

يحق لنا الاعتقاد في انتماء الإسلام والعديد من بثلاث مراحل كبرى؛ الأولى هي اعتدائهم عصر النهضة العربي الذي امتد من أواخر القرن التاسع عشر وحتى الربع الأول من القرن العشرين، والمرحلة الثانية، هي مرحلة الإسلام التقليدي أو المحافظ الذي اكتسح الشارع العربي منذ السبعينيات وحتى اليوم، والمرحلة الثالثة هي مرحلة الثُورات العربية وصعود التيارات الإسلامية المعتدلة إلى السلطة، وهذه المرحلة الأخيرة يجب تسميتها مرحلة رُغم أنها بدأت للتو ولكنها تختلف كثيراً عن الإسلام التقليدي الذي ساد قبلها.

لقد نشأ عصر النهضة العربي نتيجة المواجهة مع الغرب، فالعالم العربي كان علماً غارقاً في إسلام السلطنة العثمانية مقابل غرب متخضر أنجز الكثير من التقدم في الفرون نفسه التي كان فيها العالم العربي في حالة جمود. كان الإصلاح الإسلامي الذي قادته أسماء كبيرة من خير الدين التونسي ورفاعة رافع الطططاوي ومحمد عبدة وعبد الرحمن الكواكبي وعلال الفاسي....، كان

## قراءة سوسيوسياسية لدور حركة النهضة ومستقبلها في ضوء فوزها في الانتخابات التونسية

### د. يوسف إبراهيمي\*

■ كما فوجئ العالم العربي بالثورة التونسية، وبالثورات العربية التي تلتها، وما زلت، فوجئت حركة النهضة التونسية كذلك بانقلابها مرة واحدة من المعارضة الطريفة إلى سدة الحكم.

والفاجأة هنا ذات معانٍ، فالحركة لم تحطط ولم تنهتها يوما (كغيرها من الحركات) لهذه الثورة، ولا للعالم، فألحظت تدريجت سريعا جدا بحيث تبدلت في أراءه الحركة معودة وجرمياته عد مرتان في تسعة شهور، قاد إلى تبدل قراءات الشرعية لذاتها و دورها وكذلك وبذات السرعة القياسية، وما يحمله ذلك من معامرة سرعان ما تفرز إعادة نظر في المشروع وبمجمله وفتح نافذة مراجعات ثم اعتراضات داخلية وربما تفتح بابا لهُزات تنظيمية وبرامجية.

يمكن للمتابع المتدبر لمسار الحركة وتفاعلها مع الوقائع العربية خلال عام 2011 أن يرى تغيرات عميقة وروية ضبابية، في فهم حركة النهضة لطبيعية وثقافة المجتمع التونسي بعد ارباية خمسين عاما من محاولات النظم السابقة من فرض قيم الحدأة الغربية عليه وعلمته.

إن قراءة سوسيو سياسية لخطبات قادة الحركة ومنظرها خلال هذه العام وحتى فوزها في الانتخابات، كما التدبر في الخلفية الفلسفية والغائية لبرنامج الحركة الذي اعتنته قبيل الانتخابات، تفيد بالعمليات التالية:

–عمق تأخير انقطاع الحركة عن تفاصيل المجتمع التونسي وثقافته. وليس عموميته. ما يزيد عن عشرين عاما، حيث قيادات وعضوية الداخل في السجون واللاخة، والنخبة الأخراسي شردتها النظام إلى أوروبا، مما يؤدي عمليا إلى اندعاص فرص استقطاب عضوية جديدة، أو حتى إمكانية المحافظة على وجود منظم وفاعل لبنية الحركة في الداخل، مما يحول دون دراسة عميقة من القاع التفلاعات وتصورات المجتمع التونسي.

–مدى نفوذ وقابلية النخبة القيادية للحركة (المتفكدة ثقافة غربية وخاصة من قيادات المهجر) وانعكاس إيجابيا لدرجة الاندماش بالتموج الغربي الذي عايشوه طويلا، على خطاب الحركة وبرنامجها.

–عمق الظلور الارتدادي لبروز وسطوة خطاب اليسار العلماني التونسي بسبقفه المكافحة والأقل تطرفا (رغم أن اليسار العلماني نخبية معزولة جماهريا لكنها حاضرة إعلاميا)، ونجاحه في تطير خطاب وبرنامج حركة النهضة، الذي دفعها ضمن عوامل أخرى إلى التراجع عن الكثير من التجهة الإسلامية، بل وتبني مصطلحات وروى حدائنية وعلمانية طامنا وضفتها سائر الحركات الإسلامية (الإخوانية منها أيضا) بشدة في تاريخهم الكفاحي ضد النظم الليبرالية (اعتقدت أن المجتمع قد علمتعت تقوية الأجزاء القيادية داخل النهضة، ولذا عملت على الأنماط السياسية الحالية، الاقتصاد الرأسمالي...)

–الانتهاز النخبوي في الأقل بالتموج التركي الأردوغاني والإشادة بكل معالمه ورموزه لدرجة إيعاءة أحيانا أن التموج التركي هذه قد تتلمذ على كتب زعيم الحركة الشيخ راشد الغنوشي، لجرد ترجمة كتبه، على العكس

هذا الإصلاح يعكس في روحه المواجهة التي حصلت بين عالمين: إسلام تقليدي جدا، وتقدم أوروبي يمثل في المؤسسات والعلم والعقلانية وفكرة الحرية والعقد الاجتماعي، وبالطريقة نفسها التي تم فيها اللقاء بين عالمين مختلفين انعكس هذا اللقاء على السورق في نصوص رواد عصر النهضة، فحملت تلك النصوص طابعا تفريريا وتجميعيا تهدف إلى خلق مصالحة بين الإسلام والغرب، كان مثقفو عصر النهضة لا يوفرون جهدا في تكرار القول إن المبادئ والمقدمات التي جعلت أوروبا تتقدم هي ذاتها مبادئ الإسلام، خير الدين التونسي مثلاً يعتبر أن المؤسسات الأوروبية، والوزارات المسؤولة، والبرلمانات، وحرية الصحافة، يجد كل ذلك مايعادله في الإسلام، ففكرة الوزير الجيد في أوروبا هي نفسها فكرة الوزير الصالح في الإسلام، أما البرلمانات والصحافة فهي تساوي فكرة المشورة في الإسلام، وأعضاء البرلمان في أوروبا هم انتمفسهم «هل الحل والعقد» في المفهوم الإسلامي.

هذه الطريقة في الإصلاح اعتمدها مثقفو عصر النهضة العرب المسلمين ولكن العنصر الضائع في عملية الإصلاح هذه كانت فكرة الدمج وإعادة التركيب. كان فكر عصر النهضة فكراً يقارب طرفا مع طرف ولكنه لم يذهب إلى إعادة بناء فكر إسلامي جديد يتنجح في إنتاج نظريات متماسكة وفق عناصرها الخاصة التي تجد معناها في سياق النظرية نفسه.

كان لقاء العالمين العربي الإسلامي والغربي لقاء خارجيا، وصار أيضاً لقاء خارجيا في النصوص المكتوبة على الورق في المؤسسات المنفصلة عن بعضها في الواقع، المدرسة الحديثة والجامعة تقع على جانب الكتاب والمدارس الدينية التقليدية.

لقدأت هذه الطريقة في صياغة فكر النهضة والإصلاح الإسلامي إلى سهولة انقسام المثقفين فيما بعد إلى تيارين، محافظ وعلماني،

## الثورات العربية والإصلاح الديني وصعود التيار الإسلامي

كما حصل في حالة تلاميذ محمد عبود، الذي كان يجد كل فريق في فكر الأستاذ ما يريد. هذه الانقسامات في وسط تلاميذ عبود لا تشبه انقسامات أتباع هيغل أو كانط، فهي ليست انقسامات تقوم على تأويل فكر الأستاذ بل على التمسك بجانب دون آخر من فكره، لأنه بالأساس كان فكراً منقسما على نفسه جراء عملية التوفيق الحاصلة بين طرفين متخارجين. لقد انهزم الجانب الإصلاحي في النهاية ونجح التيار التقليدي المحافظ في الاستمرار وقد غذاه عجز الفكر القومي العربي عن حل مشكلات الأمة الأساسية، ثم جاءت الثورة الإيرانية لتعلن ظهور مآكان غامضا وهو قدرة التيار التقليدي المحافظ على اكتساح الشارع العربي.
يقف الفكر الإصلاحي العربي الإسلامي اليوم على عتية مرحلة جديدة بعد الثورات العربية ولكن ضمن شروط مختلفة تماما عن شروط عصر النهضة. هذه الشروط المختلفة تتمثل أولا، في تراجع المشروع الإسلامي التقليدي الذي انتعش منذ سبعينيات القرن العشرين، وثانيا، أن الشارع الإسلامي الجديدة المنتمطة لحزب النهضة التونسي والخوان المسلمين في مصر وسوريا هم اليوم على مواجهة مباشرة ليس مع غرب أكثر تحضرا بل مع مطالب الناس في الرغية بالحرية والعدالة الاجتماعية وتحطيم الأشكال السلطوية وتحقيق التقدم. هذه المواجهة تفرض على الفكر الإسلامي الزمامات جديدة، والاحتمالات الأروع أن الصعود الإسلامي الجديد بعد الربيع العربي لن يكون محافظا ولن يسعى إلى فرض الشريعة بغيرهتيا، بل سيبحث عن الصيغ الأكثر ملاءمة لتلبية مطالب الناس الذين يميلون بحدهسهم للخاص نحو تيار إسلامي معتدل قادر على التجديد والحفاظ على الهوية في الوقت نفسه.

هناك مشاريع ثقافية متعددة يتم طرحها الآن وهي تختلف

## ممثل استيعاب الإسلام لقيم الحدأة، والعلمانية، ومقولات لا أصل لها حتى في العلوم الشرعية

وفي ضوء هذه القراءة الخاطئة من حركة النهضة للمجتمع التونسي، اضطربت في قراراتها ومواقيها، ففترت من عدم رغبة بدخول المنافسة السياسية في الجولة الأولى بعد نجاح الثورة مكتفية بالرغبة في الحصول على ٢٥ ٪ من المرشحين، ثم أخيرا إلى مناس في كل المقاعد، ومن رغبة صريحة للتخالف مع جميع الأطياف دون إقصاء، إلى استثناء بعضها دون تفسير لذلك يقتع أحدا.

وبيضا أظهرت نتائج الانتخابات أن تأثير العلمانية وقيم الحدأة محدودة في قاع المجتمع التونسي (على عجل حال صوة النخبية) وأن عموم المجتمع ليس صاميدا إزاء الإسلام وأحكامه وبره، بل يتبناه ويطهيه، نزل خطاب النهضة وبرنامجه بالمجتمع إلى ما دون ذلك بكثير بحيث اقترب من المطابقة بين المجتمعين التركي والتونسي من حيث حجم عمق العلمانية ودرجة اختراقها لقيم الإسلام فيه، وهنا لا بد من الإشارة إلى وقوع خلل كبير في عملية بناء وإنتاج واإنتاج واإنتاج بين نهضة حركة النهضة وخطابها الإعلامي، حيث اقتصرت تلك على النخبة القيادية البرمجة المشبعة بقيم الحدأة الغربية بما فيها العديد من الرموز الشرعية للحره، بعددنا عن مساهمة أضواء حركة وقوع ادعاها في عملية البناء والإنتاج كذلك، الأمر الذي يجعلنا نساءل: هل تستمر حالة الاستقرار والتماسك الظاهري في الحركة ما بين النخبة يتقافتها تلك، والقادة العامة لهي الشيعية بالتعبئة الإسلامية الوسطوية التقليدية؟
لذلك ما سيكون عنوان التحدي في المؤتمر العام القادم للحركة والذي بات قريباً ما يخص أزمة ثقة استخدام معظم مواقع السلطة في البلاد وهي بالتاكيد بناء على قراءتنا لنخبة خطاب الحركة وسنوى انحداره منذ الثورة -مقبلة مضطرة ورغبة على تقديم مزيد من الترححات في فكرها وقيمهها الدينية وصيغتها الإسلامية، إمعانا في السير في هذا الطريق الذي اختارته نخبتها القيادية مما قد لا تحتمله ميادين الأجهاد الإسلامي الا بوضعية الشذوذ المستنكر، وهو ينذر لثقافتنا بصدع سينتجا في جدار تماسكها التنظيمي الظاهر وتمايزها الثقافي الطبقي الداخلي، خاصة حين يصدم قطاع واسع من الجمهور التونسي المتعاطف معها كحركة إسلامية بنخبه تحديتية متكفئة، أقرب ما يمكن لإفلاخ عليها ثقافيا: البورقوبيبة الثقافية الظاهرة، أو الإسلام التركي. ومن ثم لا يمكن للمغامرة الجامعة التي اختارها نخبية القيادة في حركة النهضة ضموها لمرشوعها، وأعني بها طريق العلمانية وقيم الإسلام وأحكامه وقيم العلمانية والحدأة،، إن يفاجئنا مجددا لتجد نفسها خارج المشروع ونخبية من جهة، وبعيدا عن الحدأة والحدائين من جهة ثانية، ومن ثم انفضاض جمهور المؤمنين، وهل ستجد حركة النهضة ذاتها بما عاجزة عن تحديد هويتها، أو وصف كينونتها، أو التعبير عن مشروעה حتى لكوارها وأعضائها؟

\* أكاديمي تونسي مقيم في أوروبا

## القذافي: نهاية دموية... «لقائد» دموي

الإملاءات غير الودية ونخص بالذكر النظام الجزائري الذي ساند الطاغية بالأسلحة والمقاتلين الأفارقة والإعلام السععي البصري، تزويد أن يكرر عن «نوبية» المألوفة وهي كثيرة على حق شعب ليبيا الجبل. كما أننا ننظف نضجا إعلاميا عربيا؛ والقصا مع ظاهرة التباكي عن الأخلاق والأعراف الإسلامية والدولية» التي مست أثناء إلقاء القبض على «القائد»، تلك الخطبة والأعراف التي ضرب بها «ملك الملوك» عرض الحائط طبقا لربيع سنة، دون أن يحرك «ههاجبة» الإعلام العربي ساكتا بالرفض أو التنديد والخبر، وليس آخرها على المنظم الدولي أن يكون مع الموعد الصريح، وأنك بان يقف جنباً إلى جنب مع الشعب الليبي لبناء ما مره «مجنون الحكم»، والمساعدة على إقامة دولة ليبية جديدة شكلا ومحتوى، مع مراعاة خصوصيات البلد البنيدية والثقافية والحضارية .. مع أطيب المنى وأخلص التهانئ.

\* كاتب مغربي

■ سنة الثالثة والعشرون - العدد 6966 الجمعة 4 تشرين الثاني (نوفمبر) 2011- 8 ذو الحجة 1432هـ



أصل أبنائها، ولذلك فالسؤولية النظرية والسياسية كبيرة جداً، وإن فشلنا سيترك فراغا ثقافيا وسياسيا يصعب تعويضه، فراغاً سيلجأ إلى ملئه فكر علماني خالص ذي نغمة أوربية ترتاب الناس في قوله، الآن على الأقل، أو فكر تيارات إسلامية محافظة يشعر بأنها استردت مصداقيتها كونها الوحيدة الحريصة على الشريعة كما تعتقد.

ثمة عناوين كبرى تدرجها الأحزاب الإسلامية الإصلاحية على أنها موجبات لعملها المستقبلي، أولا، الهوية المتمثلة بإسلام معتدل، وثانيا، الحرية التي وصل العربي إلى حد جعلها واحدة من أحرلامه في العصر الحديث، والتي تترجم عادة بحرية التعبير والتعددية السياسية بكل أشكالها، وثالثا، الكرامة التي تعني استعادة حقوق الفرد داخل وطنه، من جهة، واستعادة المكانة التاريخية لبلدنا، كما عرّ عن ذلك ثوار مصر، من جهة ثانية، وثالثا، العدالة الاجتماعية، التي تعني القضاء على الفساد، ومساواة المواطنين جميعا مسلمين وغير مسلمين أمام القانون، وتحقيق تعليم جيد ومتوفر للجميع وفرص عمل من أجل ممارسة حياة طبيعية.

الإيجابي في الثورات العربية وما يدعو فيها للتأمل هو أنها استكمال لمشروع عصر النهضة العربي، ولكنه ليس استكمال على مستوى النخبة الثقافية، إنما هو مشروع وليس بمعق بالهجوم السياسي والثقافية والاجتماعية. لذلك فإن أحزاب الإسلام المعتدل تحتاج إلى منظرين مثقفين على معرفة بالفكر الإسلامي والفكر العالمي، ويمتكون القدرة على التنظير للإصلاح الديني، بقدر احتياجها إلى تكنوقراط وخبراء في العمل السياسي، ذلك أن الثورات العربية اتخذت منحى مختلفاً عن الثورات التقليدية، فهي لم تبدأ تحت قيادات محددة ولا برامج سياسية أو أيديولوجيا مسبقة، وإنما بدأ متاحول ضعه الآن بعد نجاحها في إسقاط أنظمة عطلت الحياة والديمقراطية والثقافة، وشكلت تربة خصبة للثورات التقليدية الإسلامية.

\* أستاذ جامعي وباحث سوري

## قبول الأسد للمبادرة العربية.. كيف يمكن أن نجعلها لصالحنا؟

### خولة دنيا\*

■ قبول الأسد مبادرة الجامعة العربية بدون تحفظات، هل يعتبر مؤشراً إيجابياً للقادم من الأيام؟ أم مزيداً من ممارسة الحرقة السياسية، والأعبى كسب الوقت؟ كان البعض يراهن على عدم قبوله للمبادرة، وكان عدم القبول سيكون منخلاً يبرر من الضغوط على نظامه، ولكن لنكن صرحاء: هل أربكنا قوله هذا؟ وكيف يمكن أن نتعامل مع قبوله هذا بما يتالمه من حرقة، ولكن حقيقية هذه المرة، وليس من باب الاحتياط وكسب الوقت.

– على الرغم من أننا لم نعد بحاجة لمزيد من البراهين على الأعبى كسب الوقت، هذه الأعبى التي دفعت بوزير خارجيه قطر للقول أنه لا حاجة لممارسة الاحتياط، يعني بالمرشعي «الطبعة طلعت ربحتها لدرجة لم يعد هناك من يجامل ولو دبلوماسياً». القبول بحد ذاتها عينا استغلالنا، ليس مع النظام، فأمر في نهاياته كما يبدو، ولكن على صعيد الاعتراف الدولي بالعارضة كذلك، معارضتها (التي لم تصل لحالة توحيد ولوارة بعد أشهر من النشل الدبلوماسي فيما بينها، وفيما بينها من السفارات) الآن لديها فرصة ذهبية عليها أن تستغلها، فهي طرف متساو مع النظام لأي حوار مقترح، ولا يمكن أن يفرض النظم نوع المعارضة التي يريد، فالعارضة موجودة ومعترف بها إن بالداخل أو الخارج، وذلك على الرغم من عدم حاجتنا هذه، لأن كسب الوقت يفرض أن يكون ليس للعارضة فحسب ولكن للمعارضة كذلك، فهي تستغل معارضتها التكرمية الفركعة والوقت يزيد من العمل الدبلوماسي فيما بينها أو لا تصل توحيد الصفوف التي لم توجد الحد أن من جهة، ولمزيد من العمل الدبلوماسي مع صعيد الخارج، كما باعتبارها طرفاً مهما أساسيا في الحوار (رغم أن جري حوار).

–بحاول البعض الربط بين الثورة ورودو أفعالها في هذه الحالة (حالة المبادرة وقبولها من جهة الأسد) وبين المعارضة ممثلة بالجنس في الخارج أساسا (فالأطراف الأخرى لم تصل لحالة التغيشل الشعبي كما توهمت، ولكنها تبقى طرفاً في المعارضة رغم كل شيء.

–يبدو من المفضل فك الارتباط بينهما الآن، فما يمكن استعمله عليه سياسياً ودبلوماسياً، مختلف عما يمكن أن يطرحه الشارع، الثورة معمرة، والناس تتخذ قراراتها التي ترى أنها تعطيها، ويكمن موقعها من المبادرة والنظام رغم كل شيء، وهي فرصة لأخذ استراحة محارب، بد تكون من نتائجها (إن صدق الأطراف عن معتقدينا، وسحب الجيش والأمن والشبيحة، وهو مآد يكون فرصة لتجميع القوى

– فك الارتباط المباشرة له فائدة بالنسبة للمعارضة لتتعارض دورها الدبلوماسي وتثبت نفسها كطرف سياسي مهم، ولعاب سياسي مهم، فليس النظام وحده من يقدر على الشعب على الألفاظ، وكسب الوقت، كذلك المعارضة السياسية يمكن أن تلعب دورا مقبولاً وغير متعنت (وهذا الفرق يجب أن نراه في التمييز بين الحال الثوري والحراك السياسي).

– علينا أن نجهز أنفسنا لمزيد من المقع الميطن في الأيام القادمة، في حال استمر النظام في قبوله للمبادرة فليس من عاقل سيصدق أن النظام سيقوم بسحب القوات من المدن، قد يسحب الظاهر منها ولكن الباطن اعظم شأنها.

– علينا أن نجهز أنفسنا لرحلة تضلال من نوع مختلف، سنستزل الشبيحة إلى الشوارع على شكل عصابتها غير معروفة الاسم، وستقوم بدورها التكتيلي تجاه الجميع لتأجيج الوضع، وتصعب الحل، وإثبات مالم يشبته النظام لحد اليوم، (أي وجود عصابتا مسلحة).

– هل ستكون الحرب الأهلية أحد نتائج قبول الأسد للمبادرة العربية؟ هو السؤال الأهم الآن، والأكثر إىاقفة للجميع على ما أظن، علينا أن نكون حذرين وواعين لأي محاولة قد تجر البلد لهذا الاحتمال السيء.

–هل ستصفي المعارضة في الداخل بطريق الحوار رغم موقف الناس الرافض للحوار لحد الآن؟ أيضاً سؤال ليس من السهل الإجابة عليه، فهو موقف المعارضة في موقف حرج، أما خيار الناس وخيار الثورة، أو الموت، أما يمكن العمل على أي على الأقل، توحيد موقف المعارضة (ولا قول صف المعارضة) بتجاه موقف أحد من الحوار وإلى أي مدى يمكن العمل الوصول فيه، وما هي الشروط التي يجب قبولها أو رفضها من الوسيط العربي الجبوسى على الطاولة مع الأسد.

– دوننا لا نتخذ موقفا من أحد في هذه الأزمة الضصيرة حتى توضح الصورة والواقف، (واقصد موقفا من أطراف معارضة بعينها، فوجهات النظر المختلفة يجب أن لا تورطنا بخسارة أنفسنا والبعض الآخر (بعض) لنضع خلافاتنا للقادم من الأيام، ولكن اليوم على قدر مسؤوليتنا والناس وأنفسنا في علاقتنا مع الثورة ومع المعارضة.

–تقديم أورق سياسية مواكبة ومحضرة ولها من الدينامكية وسهولة التطبيق وهي أقل تكلفة مادية وعملياتية وتخطيطية وزمنية- فضلا عن كون هذه الآلية الموجودة وغير مستغلة سوادنيا تمتاز برجعية وشرعية وهو يقع تحت عبادة تنفيذ القانون الدولي وأسســـه، مع العلم أن هذه المؤسسات تحكمتها أيضاً مصالح وإماتيزات كما ثبت في تغيير أنظمة المنطقة.

–إذالمؤكد والثابت أن الدولة والحزب في السودان واقعين في ورطة إعرابا وتمييزا كما يتقاسمان – أي الدولة والحزب – الورطة، من إختلاف درجة الورطة وتأثيرها طبعا، حيث كلاهما يقول مطلوب القبض على وبالقبض عليه يكون قد وقع الخلاص وفيه وبعده قد تتمكّن الشعوب السودانية من كسب مخطفات العاهة الإسلامية التي أصابت الجسد السوداني والتي جاءت ضدا على تطوره الإنساني والطبيعي ولكن بمساعدة مؤسسات العدالة الدولية، أو في إجتهاذ آخر أو «المهدي المنتظر» الإرتجنطي لويس مورتينو والفكرى لخلاص السودانيون والذين هم في ورطة تاريخية وفي المقابل هم أيضاً أمام عرض هو الآخر تاريخي راقه بهم.

\* كاتب سوداني

## قنبلة عباس النووية

الرئيس الفلسطيني محمود عباس يعيش ظروفاً صعبة للغاية هذه الأيام، فإسرائيل جمعت أموال سلطته عقباً له على الذهاب إلى منظمة اليونسكو للحصول على عضوية فلسطين فيها، وفتحت الباب على مصراعيه أمام الاستيطان المتغول في القدس والضفة الغربية المحتلتين لتوجيه ضربة قاضية إلى حل الدولتين الذي كان يأمل في الوصول إليه، والأكثر من ذلك أن وزير خارجيتها أفيدور ليبرمان وصفه بأنه عقبة في طريق السلام أسوة بسلفه الراحل ياسر عرفات، وبدأ بسحب بطاقات كبار الزوار من أركان سلطته.

انه وضع بيعت على الاكتساب بالنسبة إلى رجل راهن دائماً على السلام، وعارض أي عمليات كفاف مسلح، وهندس اتفاقات أوسلو، وحمل كل ما تيسر من اغصان الزيتون طوال السنوات الست الماضية من عمر رئاسته، ولم يجد في نهاية المطاف الا النكران والحدود، خاصة من قبل إدارة الرئيس باراك أوباما التي عول عليها كثيراً لنصرة الخط المعتدل الذي يتبناه.

ولعل الصدمة الأكبر جاءت من قبل الحكومات العربية التي بدأت تجاهله وقضيته بالكامل، وتركز على أولويات أخرى أكثر أهمية بالنسبة إليها مثل الوضع في ليبيا وبعد ذلك الانتفاضة الشعبية في سورية وتعاطي النظام السوري العموي مع المشاركين فيها.

فالهجمة العسطينائية الإسرائيلية لم تحرك ساكناً في العواصم العربية، والغيتو الأمريكي المتزوج في مجلس الأمن الدولي ضد طلب سلطته العضوية الكاملة لفلسطين في الأمم المتحدة لن يكون أفضل حالاً. لا تعرف كيف سيتعامل الرئيس عباس مع هذا

## رأي القديس

■ ما الذي يجعل بشار الأسد يختار اندرو غليغان، الصحفي البريطاني الذي يُعدّ بين الأشدّ عداءً للغرب وانحيازاً لإسرائيل، لكي يجري معه حواراً هو الأول مع الإعلام الغربي منذ انقلاعه للعضوية السورية، أواسط آذار (مارس الماضي)؟ ولماذا توجب أن تكون الصحيفة هي السنديناي لتغراف، التي لا يُعرف عنها، ولا عن قريبتها الأم، «الدبلي لتغراف»، إلا كل تأييد أعمى لإسرائيل والصهيونية العالمية وبين المحافظة وكيف استفقر الأسد على هذا الصحفي، وهذه الصحيفة، متناسياً أنها كانت منبر الشتامم الأذعن ضدّ حلفائه في صفّ «المانعة»، والمقاومة، فلم تلتف خلف العدوان الإسرائيلي الوحشي على لبنان صيف 2006، فحسب، بل ماتحت باللائمة الشديدة على رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق إيهود أولمرت لأنه لم ينهض أبعد، فيدبر أكثر وأشرس؟

شمة الكثير من الإجابات، بالطبع، ومعظمها يرتدي صفة منطوية بسيطة للغاية، تنهض من معطيات السلام الأهم الواقع مع نظام «الصحف الصحفية»، في عهد الأسد الأب ثمّ وريته، حيث حسرات في جبهة الجولان المحتل حال الاحزاب التي لا تستتبع أي تنازلات إسرائيلية ذات معنى، وذلك منذ حرب 1973 وما أعقبها من اتفاقيات فصل القوات، وهكذا، تنتفيج إجابة أولي من يقين اسرائيل، استنباه بالضرورة الدوايز الصهيونية العالمية، وبات معروفًا وغير مسكوت عنه البتة، بأنّ النظام السوري الزهّان هو الأفضل، سياسياً وعسكرياً ونظامياً واقتصادياً، وبديله (خاصة عند انحصار الواجهة وقاعة نظام وطني ديمقراطي تعسدي، ذي قاعدة شعبية متينة، وجيش وطني يحسّ بمسائل الدفاع عن البلد وليس حماية الاستبداد والفساد...) سوف يكون كابوس «الربيع العربي» الأكثر ضراً لإسرائيل.

إجابة ثانية تنجم عن «ثرات» الخدمات التي قدمتها «الحركة الثورية» على نحو مباشر وصريح وغير مستتر في أحيان كثيرة، إلى سياسيات إسرائيل ذات الطابع الاستراتيجي، وليس التكتيكي الصعب وحده، فضلاً عن السياسات الأمريكية والأطلسية اللاحقة هنا تبثاً من لبنان وضرب الحركة الوطنية والمقاومة الفلسطينية وحرب المخيمات، ولا تنتهي عند مشاركة قوات النظام في تحالف «صاعقة الصحراء» قبل انزاع العراق، كما أنها تمزج في دوله الوسطي الربيع الذي يسدي أفضل العون لإسرائيل: علاقة النظام مع إيران وحزب الله، بما تزعه من فزاعة «مانعة» زائفة، لكنها تمكّن لن أبيمن من استدرار المزيد من المساعدات

## منعطف النظام السوري: طوق نجاة عربي؟

### صبحي حليدي\*

يسقف مشعياً عليه من الضحك إزاء هذه الوصف لإجراءات الأمن الحظيعة بإقامة الأسد، فهذا السنوي الحماستر في الأمانة العامة، فكيف اليوم إذ يعيش النظام مازقه الأصعب؟ ما سيرويه غليغان بعدئذ ليس أقلّ سخريه من العالوم، لأنه ينقل على لسان الأسد تفسير الأخير لشريعته الشعبية، وفي نثر تلك الشريعة الشخصية، من عناصر الشريعة الشعبية هي حياته الشخصية، من المهمّ جدًا كي تعين. إنا نعجز حياة طبيعية، أفود سيارتي الشخصية، ولدينا جيران، وأوصل أطفالي إلى المدرسة، لهذا أنا حظي بشعبية من المهمّ جدًا أن تعيش هكذا، فهذا هو أسلوب الحياة السوري». والصحافي العبقري يخرج إلى قلب دمشق لكي يلتبس أسلوب الحياة، الذي، فيجد الشوارع تعج بالناس، والطعام أفود والخمور متوفرة، وروح الدين المسيحيين أمام كتائسهم بلا خوف... فلا ينقل عنده شك في أن النظام «عالمي»، «قوي»، و«مستقر»!

في جانبته كان الأسد، في أوّل حديث له من صحافي غربي منذ انقلاخ الانتفاضة، يتابع إيصال رسائل مشابهة لتلك التي أرسلها ابن خالته، وهي مخلوف، في الأسابيع الأولى من الانتفاضة، ولكن على نحو أكثر استهفاءً لهورجس الغرب، حكومات وشعوباً في الواقع، وأعلى فوه من حيث توصيف الخائف والهاجس، فضلاً عن نكص الفزاعات. هنا بعض أبرزها: (1) التحذير، الجيّن بالو عبّيد، من مغفلة التدخل العسكري في سورية، حيث لن يعيد الغرب إنتاج أفغانستان الجديدة واحدة، بل «مشرقات الأفغانستانات» (2) التنكير بأنّ نظامهم يقاتل «القاعدة» والإسلاميين، وبالتالي من مصلحة الغرب أن يقف على الحياد، هذا إذا لم يخرط في المعركة مع النظام؛ (3) التنقل عن شؤون النظام المعروفة عن المنطقة بأسرها، وإذا كانت «الخطّة تتسعى إلى تقسيم سورية، فإنّ هذا يعني تقسيم المنطقة بأسرها»، هنا أيضاً سورية هي «محور

## العراق: عن اي فراغ يتحدث البعض؟

### صبح علي الشهر\*

بإفغانم من المدعين بالتحدّث باسمهم، ولا مصلحة للسنتي في إستئثار أو انتحال الفرغ من المتحدثين باسم السنة، المستعدين للتعامل مع الشيطان من أجل مصلحةهم الخاصة، الشيعي كما السنّي والكوري يعيشون التهميش والإقصاء في حين يستأثر بعض الساسية والفرقيين منهم، شيعية وسنة وأكراد، ومحاسوبيهم بالبلد كله، هذه قضية شديدة الوضوح، ومن لا يدرك هذه الحقيقة عليه البحث عن فساد الوزارات والمؤسسات التي يستأثر بها الشيعة والأكراد والسنة، وفي المحافظات والإدارات الخلية من الصصرة حتى الوصول، لا يقتصر على طائفة أو قومية، وإنما هو شامل لكل أولئك التجارئين باسم القومية أو الدين أو الطائفة.

وهم لم يقولوا لنا كيف سيكون إملاء الفراغ الذي سيحصل بخروج الأمريكيان، هل بالفنوة، أم بالإحتلال العسكري؟ إذا كان الأمر يتعلق بالفنوة فنقول إيران الآن، وبظلال الإحتلال الأمريكي يساوي فنوذة أمريكا إن لم يتجاوزته في بعض المسائل، ويسيطر فنوذة دول الجوار القوية (إيران وتركيا تحديداً) لتعصف بسطول حتمنا إن لم يعمل العربيون بعد على توطين وحدتهم أو لا، وتعزيز قدراتهم الرعية تانيا، هذا هو الطريق الذي يحل للعراق المحافظ على سيادته، قراره المستقل، أما الإلتجاء ببعض العراقيين لإيران، أو تركيا، أو دول الجوار العربية فهو إقرار بضعف العراق والعراقيين، وإيدال إرتهاق بارئها عن سيول حتمنا إحتراقاً طائفيًا لا يعرف أحد مداه، وسيعمل من أرض العراق ساحة يلعب فيها الرابيون بلعب دور الهميمن على مقدرات المنطقة، وبما أن المؤكّد ان اللعب سوف لن يكون بروح رياضية، وإنما سيكون ويلاً ما بعده وبال على الشعب العراقي، وربما سيكون العراق والعراقيون ضحية عراق شيعي بالصراف العثماني الضفوي، الذي لن يجن منه العراق سوى الخراب الشامل، الذي ما زال البلد يعاني من آثاره حتى الآن.

من المؤكّد أن بعض أصحاب نظرية الفراغ، لا يخشون من أن تسد الكويت هذا الفراغ، ولا السعودية، ولا الأردن، ولا حتى تركيا اللاتوات القوية، وإنما، ولأسباب طائفية مع مزيد الأسف يخشون أن تسدهم إيران، وإيران يدورها لا تكذب خيراً، بل إنها وعلى لسان كبار مسؤوليها تدعي

## أبناء متضاربة حول مصير أبو محجوب للحام المحاصر بخراف بلدية تدعّمها خراف أجنبية!!



## المنطقة، فإذا شتمت العيث بالأرض فسوف تتسبون

في هرّة أرضية: (4)؛ البلدان الغربية سوف تصعد الضغوطات على النظام، «بالتأكيد»، كما يشهد الأسد، قبل أن يزد بهجوم معاكس يترّك حديدته الشهير مع صحيفة «وول ستريت جورنال» قبيل الانتفاضة؛ لكن سورية مختلفة، في كل اعتبار، عن مصر وتونس واليمن، التاريخ مختلف، والسياسة مختلفة... والوسائل إلى الداخل السوري متعددة بدورها، ولعل أبرزها - وأدعاهما إلى التخلّل من جانب بعض أطراف المعارضة السورية - المرافقة الصارخة - أن الأسد ليس لديه وقت للمعارضة، فضلاً عن أنه لا يعرف ماهية المجلس الوطني السوري، ويعرف في الغالب أن هذا المجلس لا يمثل الشعب السوري (الذي غاب عن الاستطارة، منح الشعبية والشرعية للأسود وحده، إلى الأبد). كذلك فإن إيقاع «الإصلاحات» ليس بطيئاً كما يظن البعض، إذ أن توقيع قانون «اصلاحي» يستغرق 15 ثانية، أمّا تطبيقه فينا المضطّ، وهنا تتدخل العوامل «الموضوعة»، وتُعقِدات المجتمع السوري... المجازفة الأخرى، حسب الأسد، هي عدم انتظار «فتح الرؤية»، والمسارعة إلى إصدار قانون «اصلاحي» لا يناسب المجتمع، فثدياً عندها «الانقسامات»، خاصة وأنّ مطالب الناس اقتصادية وعامية، وليست سياسية بالدرجة الأولى، فيبقى، نحن فإنّ الانتفاضة الراهنة هي «صراع بين الزّعة الإسلامية والقومية العربية العلمانية»، ولهذا نضعف للأسد، «نحن نقاتل الإخوان المسلمين منذ خمسينيات القرن الماضي، وما نزال نقاتلهم»، مقترضاً أنّ نظام «الحركة الصحفية» يبدأ سنة 1970، حين استولى الأسد الأب على السلطة، بل قبل عشرين سنة قبلها!

لافت، مع ذلك، أنّ الأسد اختار هذا التوقيت بالذات لكي يوجّه رسالته إلى الخارج والداخل، عن طريق من ذوي النوايا السيئة أن خروج المحتل سيولد فراغاً، ولعل ظاهرة حج السياسيين العراقيين المتوالي التي إبان إيران يؤكّد أنهم والتّقون من أن دور قائد هو عبد الناصر، وكانت في الأمة دولة تمثّل الصدارة الأي وهي مصر، ونشأة الأقدار أن يحدث في نفس البقعة ونفس البلدين ما كان أن يحدث قبل أربعين عاماً.

لما لم تحدث الكارثة قبل أربعين عاماً، ولماذا حدثت في عام 1990؟ لم تحدث الكارثة قبل أربعين عاماً من حدوثها لأن شمة قائداً الذي اسمه عامر، ولم تستطع أن تجمع العرب حولها اسمها مصر، أما في عام 1990، فلم يكن بين القادة العرب من هو بقامة عبد الناصر، إذ حل محله وبإسخرية القدر حسني مبارك، الذي قبل أن يكون تابعاً لدولة تابعة، ولم تكن مصر طليعة الأمة، وقائدتها في الصمود والتحمّل، ومواجهة الخطر، بل أصبحت نموذجاً للخنوع، والاستسلام، والتعية، أهم مهاتها التنسيق مع دولة الإحتلال الصهيوني، هل كان من مهماتها أن تستدعي الجامعة القوت الأمريكية والغربية لحل معضلة الكويت؟ قطعاً لم يكن هذا الأمر مستغرباً، فالأمة كانت تعاني فراغاً منذ سنوات، لم تستطع السعودية سده لأسباب موضوعية وذاتية، فللال يشترى الإلتجاء لكثرة ولا من يمضح نظاماً من أنظمة القرون الوسطى الزاعة والريادة.

قالها الملك الراحل فهد، من يقدر على صدام، وردد قوله حسني مبارك، وبهذا أقالا شخصيهما ودولتيهما من المسؤوليّة الجسيمة، وسلما المهمة لأعداء الأمة، وحُدث ما حدث. كان الموقف السليم والصابب يستوجب وجود الشخص القائد والدولة القائدة، وكان الإثنان غائبين، وإلى اليوم والأمة تعيش هذا الغياب الذي طال أمدّه، هل نأمل بأن يملا الربيع العربي الفراغ؟ سؤال إجابته مرهونة بقبائل الأيام.

## متطلبات «الواقعية الثورية» في سورية

### د. عبد الوهاب الأفندي

(1) ■ في عام 2005، صادقت قمة عقبتها الأمة المتحدة في نيويورك على تبني مبدأ «مسؤولية الحماية»، أي مسؤولية المجتمع الدولي عن حماية المدنيين ضدّ القطار الجماعية. وقد حضر هذه القمة غالبية الزعماء العرب، بمن فيهم قادة سورية واليمن وليبيا ومصر والسودان وصوتوا لهذا القرار.

(2) يقوم مبدأ «مسؤولية الحماية» على فكرة كان من أول من عبر عنها الدبلوماسي والأكاديمي السوداني د. فرانسيس أدنكي في كتاب أعدّه مع مجموعة من المنظرين الأمريكيين عام 1996 بعنوان: «السيادة كسؤولية»، وتتخلص الفكرة في أن سيادة الدول تستتبع مسؤوليات، أهمها الحفاظ على أمن وسلامة مواطنيها. فإذا قصرت في المهمة، أو أصبحت هي مصدر الخطر على مواطنيها، فإن سيادتها تُفقَد المشروعية، ويصبح من حقّ بل ومن واجب، بقية الدول التدخل لإفقاد المواطنين.

(3) يكسر هذا المبدأ ممارسات وقعت بالفعل في فترة ما بعد الحرب الباردة، مثل فرض حظر جوي على شمال العراق لحماية الأكراد، والتدخلات في سيراليون وليبيا والبوسنة وكوسوفو وتيمور الشرقية وغيرها.

(4) بعض الخبراء ممن انتقدوا تبني هذا المبدأ حذروا من مغية أن يسجع الأتراك في دول كبيرة، طمعاً بتدخل أجني. ولكن الشكوى الأكبر كانت ولا تزال من النقص عن التقيد بهذا المبدأ. وفي هذا الصدد فإن ليبيا كانت الاستثناء لا القاعدة، ولعل العجب هو أن القيادة الفلسطينية لم تطلب بعد تفعيل هذا المبدأ لحماية المدنيين في فلسطين.

(5) تعتبر سورية التجسيد الحي للمحذور الثاني، فالسوريون لم يكونوا يأملون بتدخل خارجي حين فجروا ثورتهم. إذ لم يكن التدخل الأممي في ليبيا قد وقع بعد، بل كان مطالبهم هو تونس أو مصر، حيث نجح الشعب بوقته الثورية في إسقاط النظام. ولكن العالم لم يتقيد بمبدأ «مسؤولية الحماية» تجاه المدنيين هناك رغم أن معاناتهم تتلذذ يومياً.

(6) علنا في السابق على الشجاعة التي أبداهم السوريون - وبقولهم الليبون - وهم ملعونون حتى اليوم أن حكومتهم لا ترهب في مؤمن إلا ولا شمة ولا انتها. مستعدة، كما أسر للعالمية أحد القرنين من النظام، ليقل نصف السوريين لتبقى في الحكم، ولكن هذا التهديد لم يهرب الثوار الذين أعلنوا بوضوح أنهم لن يعيشوا إلا بداء بعد اليوم.

(7) مع ذلك فإن من الملاحظ هو أن هناك تضارباً في تصريحات وفقاوات - ثوار سورية، كما يظهر من رفض أي مبادرة تشمل أبنائها للمحار مع النظام، في حين ترتفع الأصوات مطالبة بتدخل أجني، يشمل حظر الطيران وحماية المدنيين، ولكن أي جهة خارجية تتدخل لا بد أن تنتهز هذه الفرص.

(8) هناك فهم مثير للإدروس وعبر النموذج الإبي عن بعض ثوار سورية. لأن التدخل هناك لم يقع إلا بعد أن حصلت الثورة هناك معظم إنجازاتها الحقيقية، حيث تمكن الثوار منذ أيام الثورة الأولى من تحرير مدن بتغازي والباصا وطبرق، وخلال أقل من شهر أتمكوا تحرير معظم مدن الشرق، إضافة إلى الزاوية ومصراتة وعديد من مدن الجبل الأخضر، وهذه إنجازات لم تتحقق مثلها في سورية بعد.

(9) ثوار ليبيا لم يجزموا برض الحوار أو المبادرات الخارجية من الفرقيّة وائمة، بل بالعكس، استخدموا هذه المبادرات لعدم فضيلتهم، خاصة لجهة عزل النظام ومهذ ممارساته، وبمذ الطريقة نجحت الثورة في تحقيق إجماع دولي حول مطلب عزل العلف وسحب كتائب القذافي من دولتي إحتلتها أو هاجمتها، وكان رفض القذافي لهذا المطالب هو الذي عزله وأغلق باب الحوار معه.

(10) من هنا فإنّه من الحكمة أن تقبل المعارضة السورية بالبادرة العربية وأي مبادرات أخرى كخطوة لتعيق عزلة النظام وفرض تراجعها تكتيكية عليه. فإذا قبل النظام الضغوط والمبادرات سراح المعتقلين، فإن هذا خطوة صحيحة تتفتح المجال لعتبة الاحتجاجات الشعبية بصورة أوسع، وتهدد المجال لاستحقاقات عناصر الجيش وتمركزها في مدن محررة، أما إذا لم يقلل أو لم يتفد، فإن هذا يقامق من عزله وبمهد الطريق لمزيد من الضغوط الخارجية عليه.

(11) مهما يكن فإن التدخل الخارجي المباشر يفرض حظر الطيران أو قصف أو قوات أجنبية في سورية مستبعد في الظروف الحالي، وعلى الثوار في سورية أن يتجهوا نهب الواقع الثوري، وأن يبنيوا سياسياتهم على استبعاد التدخل حتى تحقق الثورة إنجازات كافية لتقنع المجتمع، وتيرة انهيار الجيش اندرته بقرّب النهائية، ولكن لأن النظام سحارح بتقساته الأخيرة النهائية، ومن هنا ينبغي على الثوار التفكير في تحركات عديدة تعجل من انهيار النظام من الداخل، وباعتماد أي ذلك على موارد الداخل أو مساعدات غير مباشرة في دول التدخل.

\* كاتب وباحث سوري يقيم في باريس

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England  
Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902  
email: alquds@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 A Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).  
Tel/Fax: (202) 23901523  
Morocco Office: 8 Elmerj Street 6/6 Hassam In Rabat - Morocco  
Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408  
Tel/Fax: (009626) 5066089

لقر الرئيسي (لندن): 164/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن د6 أو كيو يو  
هاتف: 8008 741 0208 (6 خطوط) -  
فاكس: 8902 741 0208  
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2). هاتف/فاكس: (202)23901523  
مكتب المغرب: 8 بقة المرح شقة 6 حسان- الرباط. هاتف/ فاكس: 00212 5377 23152  
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.  
هاتف/فاكس: (009626) 5066089

التأثر:  
مؤسسة القديس العربي  
للنشر والاعلان

## رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

الشراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيتها استرلينا في عموم بريطانيا  
750 دولاراً امريكياً للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

تلع في لندن ونيويورك وفرانكفورت ونورج في جميع انحاء العالم

## النشاط البدني يكبح الجين المسؤول عن السمنة 24 غراماً من المكسرات يومياً تحميك من السمنة وأمراض القلب والسكري

الأشخاص المعرضين جينياً للسمنة التخفيف من خطر زيادة وزنهم عن طريق المراقبة على النشاط البدني. وذكر موقع «هلث داي نيوز» الأمريكي أن فريق البحث الدولي الذي أجرى الدراسة وجد أن الجين (FTO) المعروف بزيادته لخطر الإصابة بالسمنة، يكون تأثيره أقل بنسبة 27% عن الراشدين النشيطين بدنيا مقارنة بغير النشيطين. وقد حلل العلماء بيانات لـ45 دراسة سابقة شملت أكثر من 218 ألف شخص. وقالت الباحثة المسؤولة عن الدراسة روث لوس، من مستشفى «دنبروكس» في كامبريدج، «من المهم التشديد على أنه ليس عليك الركض في ماراتون أو المشاركة في ناد رياضي، لكن أخذ الكلب في نزهة أو الذهاب للعمل مستخدماً الدراجة، أو الصعود على السلالم.. قرابة ساعة (من النشاط) يومياً، سيكون له الأثر الذي رأيناه في دراستنا».

متلازمة الأيض، وهي مزيج من الإضطرابات الصحية التي تزيد من خطر الإصابة بأمراض القلب والسكري والتخفيف من السمنة وارتفاع ضغط الدم ومعدلات السكر في الدم التي تشكل جميعها عوامل خطرة للإصابة بأمراض القلب. وذكر موقع «إي ماكس هلث» العلمي الأمريكي أن الباحثين بجامعة «برشلونة» و«روفر آي فيرغلي»، وجدوا لأول مرة رابطاً بين تناول المكسرات وارتفاع معدلات هرمون السيروتونين الذي يخفف الشهية ويزيد الشعور بالسعادة، ويحسن صحة القلب. وقال العلماء إن الأمر يتطلب تناول 23.8 غرامات فقط من المكسرات التي تشمل الجوز واللوز والبندق يومياً للحصول على آثار صحية إيجابية. ويأمل الباحثون بأن تكون نتائج دراستهم مفيدة لمرضى

## شرطية أرادت الإيقاع بمفتصب محترف فوقعت ضحية له

بوينس آيريس - د ب أ: وقعت شرطية في الأرجنتين ضحية لمرتكب سلسلة من جرائم الاغتصاب عندما أرادت القيام بمحاولة لاستدراجه لاغتصابها حتى تضبطه متلبساً بمساعدة زملائها. وذكرت صحيفة «كلارين» أن الشرطية البالغة من العمر 27 عاماً لعبت دور الطعم للمتهم وبحثت في لغت نظره في لغت لمهلي ليلي واتفقت مع زميلين لها على أن يتدخلوا بسرعة في حالة تعرضها للمضطر أثناء محاولة ضبطه متلبساً. غير أن المتهم أجبرها بالقوة على الخروج معه من مخرج غير معروف للشرطيتين اللذين كانا ينتظران عند مدخل الملهي واصطحبها إلى مكان مجهول للشرطيتين وأجبرها على ممارسة الجنس معه ثم هرب دون أن يدري زميلا الشرطية ضيقاً عن الاغتصاب. ولم يعرف بعد سبب فشل الشرطيتين في المهمة. وقال المتحدث باسم الشرطة إن تحقيقات جارية للكشف عن أسباب هذا الغفل.

## علماء بريطانيون يكتشفون طريقة لإبطاء الشيخوخة

لندن - يو بي آي: اكتشف علماء بريطانيون طريقة لإبطاء عملية الشيخوخة، وتوصلوا إلى هذا الاختراق خلال بحثهم عن علاج لمرض فتاك يصيب الأطفال. وقالت صحيفة «إيلي اكسبريس» إن العلماء البريطانيين يأملون أن يساعد العلاج الجديد ملايين الأطفال حديثي الولادة إلى فهم أوسع يمكنهم من منع الآثار الضارة للشيخوخة. وأضافت أن العلاج يعمل عن طريق الجمع بين الأدوية المتوفرة والوصفة الطبية للحمية الغذائية (إن-أسيتيل سيستين). لإصلاح الخلايا التالفة، وتم تطويره خلال دراسة مرض الشيخوخة، الذي يصيب الأطفال ويؤدي إلى الشيخوخة بصورة مبكرة. وقال البروفسور كريست هاتشيسون عضو معهد العلوم البيوفيزيائية في جامعة دورهام البريطانية المشارك في الدراسة «هناك حاجة لإجراء المزيد من التجارب قبل أن يتم تطوير عقاقير فعالة للشيخوخة». وأضاف هاتشيسون «ما اكتشفناه هو سبب إبطاء عملية الشيخوخة لدى الأطفال المصابين بمرض الشيخوخة، والتناجس ما تزال في مرحلة مبكرة جداً لكنها تظهر امكانيات يمكن أن تساعد الناس على العيش حياة أكثر راحة وأقل ايلاهما عند بلوغهم من السبعين والثمانين من العمر وما فوق».

## صيني يلقي بزوجته حية من على سطح السفينة (تحقيقاً لأمنيته) بالدفن في البحر

هونغ كونغ - د ب أ: قال موظف حكومي في هونغ كونغ متهم بقتل زوجته السابقة بالقائها من على متن سفينة سياحية إنه كان يحقق أمنيته بأن تدفن في البحر. ونقلت صحيفة هونغ كونغ ستاندرد الخميس عن الصيني وانج وليي 49 عاماً/ قوله إنه اعتقد أن زوجته السابقة بانج ون يوان 43 عاماً/ توفيت عندما أدم على القائها في البحر يوم 24 أيلول/سبتمبر العام الماضي. وقال إنها رطمت رأسها بقوة وأنه حاول جاهداً أن يمنعها من أن تقتل نفسها وعندما بدا أنها توفيت ألقى بجثتها من على ظهر السفينة. وأضاف في وقت لاحق للشرطة: «زوجتي قالت لي من قبل إنه في حالة وفاتها فعلي أن ألقى بجثتها في البحر». لكن تشريح الجثة أثبت أن السيدة توفيت غرقاً بعدما أصيبت بجروح غير قاتلة بما في ذلك ضربات قوية أصابت رأسها. ورفض الادعاء إقرار الاعتراف بالذنب وطلب الصفح الذي تقدم به المتهم. وكانت المحكمة قد علمت بأن الزوجين استقلا السفينة في اليوم السابق في هونغ كونغ. وشاهد أحد الركاب المتهم بينما كان يدفع بانج عند سور ظهر المركب حوالي الساعة السادسة صباحاً وأبلغ أمن السفينة بالواقعة.

## البيض المكسور وسيلة مبتكرة للتهرب من الحصص المدرسية في بلدة أردنية

عمان - يو بي آي: ابتعد طلبة في إحدى مدارس مدينة الرمثا شمال عمان، طريقة جديدة للتهرب من الالتزام بالحصص اليومية باستخدام البيض. وذكرت صحيفة «الراي» الخميس أن بعض الطلبة لجأوا إلى كسر البيض في الغرف الصفية نهاية الدوام وسكب الماء فوقه لضمان انبعاث روائح كريهة في اليوم التالي يجعل من المتعذر الدخول إلى الصفوف الدراسية. ونقلت الصحيفة عن طالب، فضل عدم نشر اسمه أن طلبة في ثلاثة صفوف قاموا بكسر البيض في غرفهم الصفية نهاية الدوام وسكبوا الماء على أرضية الصف، مضيفاً أنهم في اليوم الثاني وجسوا بالروائح الكريهة ما تسبب في منع بقية الطلبة من دخول الصف. وقال طالب آخر أن الطلبة كانوا يعملون على أن تفود هذه الوسيلة إلى تعطيل الصف. لكن مدير المدرسة اضطر إلى الاستغلال المرافق الأخرى، مثل المكتبة تغرف صافية مؤقتة، لحين الانتهاء من تنظيف الصف.

## راهب.. دموي

بكين - يو بي آي: اعتقلت الشرطة في وسط الصين راهباً بوذياً بتهمة قتل فتاة في الرابعة عشرة و شقيقتين يقال إن إحداهن حبيبتها. ونقلت وكالة أنباء الصين الجديدة «شينخوا» عن مسؤولين في الشرطة قولهم أنه ألقى القبض على الراهب البوذي، الذي عرف عنه باسم «ليو» فقط، في مقاطعة نينغشيا بتهمة قتل 3 إناث في حادثين منفصلين. وأشار المسؤولون إلى أن الراهب اعترف بتهمة القتل. وأشارت «شينخوا» إلى أن التحقيق الأولي أظهر أن «ليو» أقام علاقة سرية مع امرأة في الـ25 من العمر تعرف عليها عبر الإنترنت في العام 2004، أي بعد ستة وأحد من بدئه حياة الرهبنة البوذية، وبعد خلاف بينهما في آذار/مارس الماضي استنجد الراهب سكيناً لقتلها وقتل شقيقتها. وفر ليو من المعبد في هويان والتجأ إلى معبد آخر في هونان، حيث تشاجر مع رئيس الدير وفي نوبة غضب قتل قريبة الأخرى البالغة من العمر 14 سنة وفر.

## 1.5 مليون ألماني يدمنون الأدوية

برلين - د ب أ: قال خبير ألماني إن أكثر من 1.5 مليون شخص في ألمانيا يدمنون العقاقير الطبية وأنهم يلجأون لها في خضم حياتهم المهنية أو الدراسية سعياً لتقوية أدائهم في الوظيفة أو الدراسة. كما أشار هانيس جوتنر فولف، رئيس اتحاد «إيه بي دي إيه» الألماني للصيادلة إن نسبة الرياضيين الذين يتعاطون منشطات في ألمانيا أكبر مما يعتقد. وقال فولف في برلين الخميس: «نحو 4 إلى 5% من جميع الأدوية التي لا تباع إلا بموافقة الطبيب يمكن أن تجعل متعاطيها مدمناً، خاصة الأدوية المنومة والمهدئة». يأتي ذلك على خلفية المناقشات التي يجريها الخبراء في ألمانيا في إطار مؤتمر برعاية نادي السيارات الألماني والاتحاد الرياضي الأولمبي الألماني واتحاد الصيادلة بشأن إساءة استعمال الأدوية وسبل مواجهة ذلك.

## نجاح عملية زرع يدين لامرأة في بنسلفانيا

فيلادلفيا - يو بي آي: نجح فريق طبي من جامعة بنسلفانيا في إجراء عملية زرع يدين لامرأة في الـ28 من العمر فقدتهما نتيجة مرض أصاب كل أطرافها. وأفادت صحيفة «ذي فيلادلفيا إنكويرير» الأمريكية أن فريقاً من 30 طبيباً وممرضة وطبيب تخدير من جامعة بنسلفانيا أجروا عملية زرع يدين ناجحة للبيندساي إيس من نيفر جيها. وقال رئيس الفريق فريق سكوت ليفين «اخترنا المريض الأصعب»، مشيراً إلى أن 3 مراكز طبية فقط في أمريكا قادرة على إجراء مثل هذه الجراحة. ينسار إلى أن إيس أصيبت بالتهاب في الدم بالعام 2007 ما استدعى بتر كل أطرافها، وقد زرع لها الآن زراعان يديان. ويذكر أن عمليات الزرع هذه تثير جدلاً لأنها لا تنقذ الحياة لكنها مع ذلك تتطلب أخذ دواء يوقف جهاز مناعة المريض طوال حياته لتفادي رفض الجسم العضو الزروع.



## هيفاء وناسي تحتفلان بالعيد في بيروت

تشهد حفلات موسم عيد الأضحى انتعاشة كبيرة على عكس ما حدث في موسم عيد الفطر الذي لوحظ فيه غياب كبار النجوم، وتحبى الفنانة اللبنانية هيفاء وهبي حفلاً غنائياً في منتجع موفيميك ببيروت بمشاركة الفنان فضل شاكر. وتحبى المطربة إليسا حفليين، أولهما ثالث أيام عيد الأضحى في كازينو «لبنان» بمشاركة فارس كرم وحفلاً آخر رابع أيام العيد في «ريز كارلتون» هناك.



● افتتاح د.عماد أبو غازي وزير الثقافة المصري ونظيره التركي يوم 12 الجاري، جناح مصر في معرض تركيا الدولي للكتاب في مدينة إسطنبول، حيث تحل مصر ضيف شرف دورته الثلاثين، التي تستمر حتى 20 تشرين الثاني/نوفمبر.

● الفنانة المصرية عبيد صبري تعكف حالياً على قراءة دورها في مسلسل «الخفافيش» من تأليف وإخراج أحمد النحاس، وإنتاج شركة صوت القاهرة، وبطولة مجموعة كبيرة من الفنانين منهم النجمة لوسي وكندة علوش ومحمود قابيل. ويرصد من خلاله خبايا وأسرار وفساد النظام السابق، عبر قصص وجرائم حقيقية وقمت أحداثها في مصر خلال السنوات العشر الأخيرة.

## بلدية بريطانية تخطط لإعدام الحمام

لندن - يو بي آي: تخطط بلدية مدينة بريطانية في مقاطعة غرب يوركشاير لإعدام طيور الحمام، بعد أن سدر ووه مصارف المياه وتسبب في حدوث فيضانات. وقالت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) إن إزالة روث الحمام من مصارف المياه تكلف بلدية مدينة مورلي 50 ألف جنيه إسترليني. وأضافت أن البلدية طلبت من سكان المدينة عدم إطعام الحمام إلى أن يتخذ مجلسها قراراً بشأن مستقبلها. ونسبت بي بي سي إلى متحدث باسم هيئة الخدمات الاستشارية لضبط الحمام قوله «إن بقايا الطعام تؤدي إلى تكاثر الطيور، والناس لا تطعم الحمام بشكل صحيح وتقدم لها منه كميات تفوق حاجتها، والرسالة التي نوجهها لهم هي التوقف عن إطعام الحمام». وكانت بلديات بريطانية أخرى استخدمت الطيور الجارحة لمكافحة تكاثر الحمام في أبنيتها والحد من تكاثرها. وقالت بي بي سي إن بلدية مورلي رفضت التعليق قبل اتخاذها قراراً نهائياً حول مستقبل الحمام وما إذا كانت تعتزم إعدامه أو العثور على وسيلة بديلة.

## عيون زرقاء .. في 20 ثانية

لندن - يو بي آي: قال باحث أمريكي إنه تمكن من تطوير جراحة بسيطة وسريعة باستخدام الليزر يستطع من خلالها تغيير لون العيون بشكل دائم من البني إلى الأزرق في 20 ثانية فقط. ونقلت صحيفة «دايلي ميل» البريطانية عن الطبيب غريغ هومر، صاحب شركة «استروما ميديكال» في كاليفورنيا، قوله إن تقنيته الجديدة تستخدم أشعة الليزر مضبوطة إلى تردد محدد لتحويل لون العيون البني إلى الأزرق. وتستطيع أشعة الليزر المذكورة إزالة المادة الجهرية السبغة، لا نساء ولا نوبات جنون، كما لن يستيقظ في رياض الطيوب والناس الخادمة لروحه، إنما وحيداً في الخرابية الصحراوية في نهاية نفق في الرمل وفي الظلام، وسوف يشعر بالوحدة والبرد والافزع، حاله حال المدمن على السلطة بعد عمر طويل قضاه سيدها. يكون وقته منذ لحظة موت، نهاية ليل أو بدايته، ولن يلسع عينيه بعد، وهج النجوم.

هواء مُعَبَّر يحرق ريشته، والموت قاس، ولقد نسيه العالم. الزمن أسود أهدبا أيها الطاغية الرافد في كتابنا مجهولة، وكحيوان رخواي تحلق فوقك الصقور، تُسدل العزل ستائرنا على روحك السوداء، ولسوف يُفتح باب لبيدأ العرض التالي إيداناً بالعقاب الكبير. ولسوف تنهض إلى عقابك فجراً، أقول فجراً من باب الجاز، فليس في حضرة العقاب الإلهي عصراً أو ظهراً أو مساءً أو صباحاً ولن يكن نور أو ظلام، لن يكن في عذاب الطاغية أي شيء مما نعرف، فقط اعترافات طويلة.. طويلة. ولهذا ساضطر كنعون من الكتابة، إلى الكلام عن تلك اللحظة كسهب، وهذه هي الكتابة الملائمة والوحيدة، فاللغة لا تكفي لوصف قوف الطاغية بين يدي الرب. إذأ، كان فجر، أريد القول، كان وضع وزمن في السماء، وكانت الحقيقة النائمة تفيق الآن، كانت الجرائم خربة وعماء في حجره الرجل البائس وتنتظر مشيئة ربها.

● العالم المصري دكتور أحمد زويل، ومحدثين صباحي المرشح المحتمل لرئاسة الجمهورية، والدكتور جمال زهران المعارض السياسي، والناشطة السياسية أسماء محفوظ، وأحمد ماهر المنسق العام لحركة شباب 6 إبريل، والإعلاميون مجدي الجلال، ويسري فودة، وأحمد المسلماني شهدوا العرض الخاص لفيلم «كف القمر» داخل مجمع سينمات سيتي ستارز بمدينة نصر بالقاهرة وحرصوا على تهنئة المخرج خالد يوسف.

● تنطلق في السادس عشر من الشهر الحالي أعمال الدورة الجديدة لمعرض المشاركة الدولي للكتاب، تحت رعاية الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى لدولة الامارات، حاكم المشاركة، وتستمر حتى السادس والعشرين من الشهر نفسه في مركز إكسبو المشاركة.

● المركز القومي للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية بـبصر، ينظم ورشة مسرحية عن «تناول شكسبير حول العالم». تطبيق على المسرح المصري، وذلك يوم الثلاثاء 15 من



بنهاية العرض، وضع الناثر الشاب فوهة مسدسه وأطلق الرصاص. خرج العقيد من مروحة الحياة ليرقد نهائياً في حضرة مجهولة في الصحراء، طبعاً لم نر الرصاص القاتلة لكن من يلتفت الى تلك الرؤية! الناس راته ميتاً أخيراً وتشتقت رائحة الموت التي تصعدت من جسده، وشمّت الردى الذي طغح وانقضى الأمر. ميت الآن، لا يرغى ولا يزيد، لا يهدد ولا يتقلب ولا يلهث، كذلك لم يعد يحتاج أن يستعطف. ميت كما كان قبل أن يموت، لكنه لم يكن يعرف، والآن وقد تاب الى موته، ارتاحت صفحة وجهه، تمزق أثرها المشدود.

ما أزهلني أشد الذمول، هو أنه في صورة موته يبدو ميتاً عادياً. لم يعد قبيحاً كما في حياته، بإختصار بدا كآلاف الأموات.

الآن إذ يغلق عينيه، يتملك العالم شعور جميل، ويصرف النظر عمّن قتله (وهذه فعلة أعانته) غاب غيابه النهائي ولم تعد روحه مثله بسيادة الناس. هل قلت بصرف النظر عمّن قتله؟ كلا، ليس بصرف النظر، نظرننا طويلاً في حادثة قتله، وأشهقنا له محاكمة سريعة وموتاً أكثر إذلالاً له، وليس لنا.

لا يعد في عينيه ومض الجنون، ولا تقلصت عضلات وجهه. ميت وقد رد إليه رشده.

بدا في موته، صاحي الروح عاليها، وكانت سيماءه برؤية، براءة انسان سعيد. الأمر لا يتعلق بأذاه، وبما اقترفه من ذنوب، بقدر ما يتعلق بكيفية الموت نفسها في أثر محفز الموت الذي يتساوى فيه جميع البشر.

مات كمن يتحزّر من مثيل له، التغيير دامغ، المعجزة مبيبة. فحيث قبع على صدور الليبيين لأكثر من أربعين عاماً كحيوان بري كاسر، يرقد الآن في حضرة الموت ميتاً متحضرًا حقاً وعلى أحسن وجه. كنت أنظر الى جسده مسجى دون أن أصغى الى ما يقوله المتحلقون حوله، جلوساً وواقفين. كنت أراقب بتشفع عميق أثر محفز مختلف عمّا يروونه، محفز أكثر واقعية، محفزّه هو الشخصي.

الآن في تعفن تقريباً، حسب مقتضيات الموت، جسد مهترء وإلتصامات من بطنه الرخو المتهدل، متعذرة الرجا، وكانت رائحة بائسة تتناسل من التلفزيون وتصل بالنهاية الى آخر مشاهد على وجه الأرض.

غداً، عندما ينتبه في موته، لن يصحو في الإيوان الأرجواني خلف الأسوار الحجرية السبغة، لا نساء ولا نوبات جنون، كما لن يستيقظ في رياض الطيوب والناس الخادمة لروحه، إنما وحيداً في الخرابية الصحراوية في نهاية نفق في الرمل وفي الظلام، وسوف يشعر بالوحدة والبرد والافزع، حاله حال المدمن على السلطة بعد عمر طويل قضاه سيدها. يكون وقته منذ لحظة موت، نهاية ليل أو بدايته، ولن يلسع عينيه بعد، وهج النجوم.

● العالم المصري دكتور أحمد زويل، ومحدثين صباحي المرشح المحتمل لرئاسة الجمهورية، والدكتور جمال زهران المعارض السياسي، والناشطة السياسية أسماء محفوظ، وأحمد ماهر المنسق العام لحركة شباب 6 إبريل، والإعلاميون مجدي الجلال، ويسري فودة، وأحمد المسلماني شهدوا العرض الخاص لفيلم «كف القمر» داخل مجمع سينمات سيتي ستارز بمدينة نصر بالقاهرة وحرصوا على تهنئة المخرج خالد يوسف.